

خَيْرُ الدِّينِ الزَّرْكَسِيِّ

دراسة وتوثيق



أحمد إبراهيم العلوان

خَبْرُ الدِّينِ الزَّرَكِيِّ
دراسة وتوثيق

خَيْرُ الدِّينِ الزَّرَكَلِيِّ

دراسة وتوثيق

أ. محمد إبراهيم العلوانة



دار الملك جدة

© دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العلاونة، أحمد إبراهيم

خير الدين الزركلي؛ دراسة وتوثيق. / أحمد إبراهيم العلاونة. -

الرياض، ١٤٣٣هـ

١٧٦ ص : ١٧ × ٢٤ سم

١ - الزركلي، خير الدين بن محمود، ت ١٣٩٦هـ

٢ - الأدباء السعوديون ٣ - السعودية - تراجم أ. العنوان

ديوي ١٥٣١، ٩٢٨ ١٥٧٨/١٤٣٣

رقم الإيداع: ١٥٧٨/١٤٣٣

ردمك: ٧٠-٧٠-٨٠٠٢-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدائرة الملك عبدالعزيز، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة دون موافقة كتابية من الناشر، إلا في حالات الاقتباس المحدودة بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.



تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الإنجاز التاريخي الذي حققه الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - بتأسيس المملكة العربية السعودية لم يكن ليتحقق لولا توفيق الله تعالى أولاً، ثم الحكمة السديدة، والرأي القويم الذي اتصف به هذا الملك العظيم، فقد كان الملك المؤسس يحمل في فكره مشروعاً حضارياً عملاقاً، عماده الدين الإسلامي الحنيف، ودستوره القرآن الكريم، تحدوه الرغبة الصادقة في توحيد الأمة العربية والإسلامية، وخدمة قضاياها العادلة.

وكان من حكمة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وسداد رأيه استعانة بعدد من ذوي الخبرة والدراية من الأشقاء العرب، الذين منحهم ثقته، وزودهم بتوجيهاته، وأسند إليهم مهمات جليلة لخدمة بلاد الحرمين الشريفين، فانطبعت محبته في قلوبهم، لما رأوا فيه من صدق النية، وبعد النظر، وصفاء القصد.

ويعرض هذا الكتاب الذي نقدم له سيرة أحد الرجال الذين استعان بهم الملك عبدالعزيز، رحمه الله، وهو خير الدين الزركلي، مبيناً اسمه وولادته وتعلمه وذريته وأعماله واشتغاله بالحركة الوطنية، مفصلاً الحديث عن صلته بالملك عبدالعزيز - رحمه الله - وأبنائه ملوك المملكة العربية السعودية من بعده، موضحاً المكانة الكبرى التي حظي بها الملك عبدالعزيز لدى الزركلي.

كما تناول الكتاب مؤلفات الزركلي، متوقفاً عند كتابه (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) ذاكراً قصة تأليفه، مبيناً مصادره، وفصوله، مختتماً بالحديث عن محاسن ذلك الكتاب وما أخذ عليه من مآخذ.

وقد حرصت دارة الملك عبدالعزيز على طباعة هذا الكتاب ونشره تقديراً منها للجهود الكبرى التي بذلها هذا العلم في خدمة تاريخ الأمة العربية والإسلامية بصورة عامة، وما قدمه من خدمات جليلة إلى تاريخ المملكة العربية السعودية بصورة خاصة، إلى جانب جهوده في الدبلوماسية السعودية التي عمل فيها مدة طويلة من الزمن.

دارة الملك عبدالعزيز

المحتويات

٧	تقديم
١١	مقدمة
١٣	تمهيد: التعريف بالزركلي
١٥	اسمه وولادته وتعلمه
١٧	ذريته
١٩	أعماله
٢٢	اشتغاله بالحركة الوطنية
٣١	الزركلي شاعراً
٣٤	وفاته
٣٦	الفصل الأول: الزركلي في المملكة العربية السعودية
٤٤	الزركلي في صحيفة أم القرى
٤٧	صلته بالملك عبدالعزيز
٦٨	صلته بالملك سعود بن عبدالعزيز
٧١	صلته بالملك فيصل بن عبدالعزيز
٧٧	صلته بالملك خالد بن عبدالعزيز
٧٧	صلته بعلماء المملكة العربية السعودية

رأيه في الحركة الإصلاحية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب	٨٤
عنايته بتاريخ شبه الجزيرة العربية	٨٧
الفصل الثاني: مؤلفاته	٨٩
تعريف بكتاب «شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز»	٩١
تعريف بكتاب «الأعلام»	١١١
تعريف بكتاب «عامان في عام»	١١٥
تعريف بكتاب «ما رأيت وما سمعت»	١١٦
تعريف بـ «ديوان الزركلي»	١١٨
مقالاته	١٢٢
خزانة كتبه	١٢٢
عضويته في المجالس واللجان العلمية	١٢٣
ملحق: صور ووثائق	١٢٥
المصادر والمراجع	١٣٩
الكشاف العام	١٤٥

المُقَدِّمَةُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين الكريم،
أما بعد:

فهذا هو الكتاب الثاني الذي أُفردَه للحديث عن خير الدين الزركلي،
رحمه الله، ذلك أني أفردت كتاباً عنه، صدر عن دار القلم بدمشق سنة
١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م)، تناولت فيه سيرته، وعرّفت بكتبه.

أما في هذا الكتاب، فقد توسّعت في الحديث عن سيرته، وأوجزت التعريف
بكتبه اتقاءً للتكرار، وقد يلمح القارئ تأثراً طفيفاً بما كتبه في الكتاب الأول
في بعض صفحات هذا الكتاب، وهو أمر طبيعي أن يتأثر المؤلف بما كتب
إذا كان الموضوع الذي بين يديه يدور حول شخصية واحدة، أو موضوع
واحد.

ويصحّ القول : إن هذا الكتاب جديد لا يشبه الكتاب الأول (خير الدين
الزركلي، المؤرخ الأديب الشاعر) ولكن لا يُنْطَلِهُ.

ولما كانت دارة الملك عبدالعزيز التي من مهامها العناية بتاريخ المملكة
العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها، وتراثها الفكري والعمراني هي التي تتولى
طبع هذا الكتاب، فقد ركزت في صلة الزركلي بالملك عبدالعزيز وبالأعلام
السعوديين، وأطنبت في التعريف بكتاب (شبه الجزيرة العربية في عهد الملك
عبدالعزيز)، ضمن الفصل الثاني الذي خصصته لمؤلفاته.

وتوسعت قليلاً في الحديث عن الزركلي شاعراً؛ لأن معظم دارسي الشعر الحديث قد غَبَنُوهُ، ولأن دراستي عن شعره هنا مختلفة عما كتبه في الكتاب الأول.

وقد ألحقت بالكتاب وثائق وصوراً كثيرة تخص الزركلي، توثق دراستي هذه، وتزيدها أيضاً.

وإني لسعيد بإتمام كتابي هذا في سيرة الزركلي، الذي أنصفه الناس في كتابه (الأعلام)، وظلموه في شخصه، إذ لم يُفرد أحدٌ من أقرانه والمعجبين به كتاباً في سيرته.

وأقدم شكري الجزيل لمعالي الدكتور فهد بن عبدالله السماري الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز، ومساعدته الدكتور ناصر بن محمد الجهيمي، اللذين شجعاني وآزراني للقيام بهذا العمل.

وأشكر أيضاً أبناء الزركلي على حفاوتهم بي في القاهرة، وعلى ما قدموه إلي من وثائق وكتب وصور، وكان فعلهم هذا قد زادني حباً وإعجاباً بالزركلي، الذي غادر الدنيا وترك ذرية طيبة صالحة تلهج بذكره وتدعو له.

ولا بد من التنويه بما قامت به الدارة من الاتصال بأسرة الزركلي ومساندتهم وتكريمهم في الدارة، وحفظ بعض وثائق الزركلي فيها، فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء.

وبالله التوفيق، ومنا العجز والتقصير.

أحمد إبراهيم العلاونة

تحریر

التعريف بالزركلي

- اسمه وولادته وتعلمه.
- ذريته.
- أعماله.
- اشتغاله بالحركة الوطنية.
- الزركلي شاعراً.
- وفاته.

اسمه وولادته وتعلّمه :

خير الدين بن محمود بن محمد علي بن فارس الزرقي (الأزرقى) المعروف فيما بعد بالزركلى، وأصل نسبته (الزركلى) هو: الزرقلى، نسبة إلى قبيلة كردية زعيمها حسن الأزرقى حاكم ولاية ماردين، ولما كانت نسبة الأعلام عند الأتراك في الأسماء هي: (لى)، عرفت قبيلته بالزرقلية أو الزركلية.

ولد في بيروت من أبوين ولدا في دمشق، وكذلك آباؤهما، في ١٣٠٩/١٢/٩ هـ = ١٨٩٣/٧/٧ م، وكان لوالده تجارة فيها، وانحدر به والداه إلى دمشق، وبها أخذ إلى دار امرأة عجوز، كان في كل يوم يقرأ عليها درس الطفولة التي انتهت بمعرفته قراءة القرآن الكريم، ثم تعلم في الكتاتيب (أو الكتاب)، وفي سنة ١٣٢٠ هـ (١٩٠٢ م) أصيب بفقد والده وقد أبقى له ثروة، فرعته أمه.

واتفق أن رأى أحد الصبيان المجاورين لبيته وهو متأبط كتاباً صغيراً حسن التجليد، وتبرق ورقته الأولى جدةً وحسناً، فاندفع إلى سؤاله عنه، وكان مولعاً بقراءة القصص كقصة عنتره وبني هلال وأشتات من تلك الأساطير. فلما رأى الكتاب يتأبطه الصغير، وسأله عن اسمه أجابه بكل كبرياء وعجب: هذا كتاب علم.. وبعد جهد بذله الزركلى عرف أنه كتاب (الآجرومية) في

النحو، فأحدث في نفسه هوىً جديداً، فأقبل على دراسة كتب النحو واللغة والأدب، ثم مال إلى التاريخ، فقرأ جانباً من تاريخ الإسلام، وقليلاً من التاريخ العام، واتسع نطاق الميل، فدرس كتاباً في العروض، وكتاباً في المعاني والبيان، وكتاباً في الفقه، وآخر في التوحيد، وأحب الشعر، وكان من طفولته يحب فن المواليا^(١)، فنظم في بادئ الأمر شعراً لم يستقم منه غير إعرابه، وقرأ العروض بعد ذلك فجعل شعره يرتقي، وتأثر بوفاة والده الذي توفي وعمره إحدى عشرة سنة، وكذلك وفاة إحدى شقيقاته الأربع وكانت نفساء، فكتب منظومة في رثائها، وأخرى في هجاء صديق له خانه.

وكان يصرف نهاره في محل بزاز (قماش)، كان لوالده عند صاحبه مبلغ من المال، فلما توفي والده كان يستوفي ما له منه أقساطاً، يعمل نهاراً، ويدرس ليلاً.

واختار الاشتغال بالتحريير والإنشاء، فعمل مراسلاً ومحرراً في بعض الصحف، فحرر في صحيفة جحا وصحيفة الفجر.

قرأ على المشايخ فيها، كالشيخ جمال الدين القاسمي (١٢٨٣-١٣٣٢هـ/ ١٨٦٦-١٩١٤م)، وطاهر الجزائري (١٢٦٨-١٣٣٨هـ/ ١٨٥٢-١٩٢٠م)، وعبد القادر بدران (١٢٨٠-١٣٤٦هـ/ ١٨٦٣-١٩٢٧م)، ومحمد عبد الرزاق كرد علي (١٢٩٣-١٣٧٢هـ/ ١٨٧٦-١٩٥٣م)، ومحمد كامل القصاب (١٢٩٠-١٣٧٣هـ/ ١٨٧٣-١٩٥٤م)، وأبي الخير

(١) وزن من أوزان الشعر التي استحدثها المولّدون في العصر العباسي، وليس من أوزان الخليل، وهو مأخوذ من بحر البسيط غير أن له ضرباً تخرجه عنه. انظر: أهدي سبيل في علمي الخليل ص ٢١٠، وميزان الذهب في صناعة شعر العرب ص ١٣٣.

الميداني (١٢٩٢-١٣٨١هـ/—١٨٧٥-١٩٦١م). ودرس بدمشق دراسة نظامية في المدرسة العثمانية، وعمل فيها مدرساً للإنشاء والأدب العربي^(١).

ثم انصرف بوالدته وأخواته إلى بيروت مختاراً الإقامة بها؛ لأنه أيقن أن ذويها أولى بالعلوم والمعارف من الدمشقيين (كما يذكر في ترجمته)، وهناك تعلم في الكلية العباسية، والكلية العلمانية الفرنسية (لايك)، وأعطى دروساً عربية في النحو واللغة والتاريخ. وفي بيروت بدأت الصحف تنشر مقالاته.

وأقام في بيروت عشرة أشهر، فأعلنت الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٢هـ (١٩١٤م)، ودُعي إلى الجندية، فرجع القهقري إلى دمشق، ودُعي ليكون ضابط الاحتياط (كوجك ضابط)، فامتنع، ولبث بلا عمل إلى سنة ١٣٣٤هـ (١٩١٦م)، فدُعي إلى الجندية، فدخلها (جندياً)، ولبس الملابس العسكرية في شهر ذي الحجة سنة ١٣٣٣هـ (١٩١٥م)، وعُيّن كاتباً، فسافر إلى بعلبك، ثم عاد إلى الشام بعد ستة أشهر، ثم توارى، واشتدّ عليه الطلب، فلجأ إلى إرضاء جمال باشا، فأساء إلى الشعر - كما يقول - باستخدامه في مدحه إياه بأربع قصائد، فأعفاه من الجندية، وانتدبه لتأليف كتاب في تراجم شعرائه وما قالوا فيه، فعكف على الاشتغال بما سبق له البدء به من جمع التراجم لكتاب (الأعلام) وماطل جمال باشا في الكتاب الذي أراده متظاهراً بالعمل في إنجازهِ.

ذُرَيْتُهُ:

له من الأبناء والبنات الآتي:

١ - غيث، ولد في عمان عام ١٩٢٢م، وتخرج في كلية الطب بالقصر

(١) انظر: (الأعلام) ١٦٧/٨، وكتابي (خير الدين الزركلي - المؤرخ الأديب الشاعر) ص ٩-١٦.

العيني بجامعة القاهرة عام ١٩٥٠م، ومارس الطب بعيادته، ثم التحق بإدارة الشؤون الصحية بجامعة الدول العربية عام ١٩٦٠ - ١٩٨٠م، وتزوج ابنة الحاج أمين الحسيني - مفتي فلسطين - وأقام بالقاهرة حتى وفاته بها عام ٢٠٠٤م.

٢- لميس، ولدت بدمشق، وتخرجت في الكلية الأمريكية للبنات في القاهرة. تزوجها السيد أحمد عبد الجواد (وهو مصري)، وكان مستشاراً اقتصادياً، ومهندساً زراعياً. وماتت لميس في ١٢/١/١٩٨٨م.

٣- طريفة، ولدت في القاهرة، وتخرجت في الكلية الأمريكية للبنات في القاهرة. تزوجها الدكتور أحمد حامد النشرتي (وهو مصري)، وكان مستشاراً فنياً لوزارة استصلاح الأراضي بدرجة نائب وزير، وكان نقيباً للزراعيين. وتوفي عام ١٩٧٠م، وطريفة هذه من أعلم أولاد الزركلي بحياته وآثاره.

٤- حياة، ولدت بالقدس، وتخرجت في الكلية الأمريكية للبنات بالقاهرة. تزوجها الدكتور محمد عبد العاطي (وهو مصري)، وكان رئيساً لقسم الأمراض الصدرية بالكويت، ومستشاراً بهيئة الصحة العالمية في جنيف، وزميل كلية أطباء الصدر الأميركية. توفي عام ٢٠٠٠م.

وأضيف هنا اسم زوجة الزركلي، وهي أنيسة بنت ديب أو أديب الزركلي، وهي ابنة عمه، توفيت عام ١٩٧١م، وكان الحاج أمين الحسيني أحد شاهدي زواجهما.

ويغلب على أولاد الزركلي وأحفاده التدين والخلق العظيم.

أعماله :

عمل مدرساً في المدرسة الهاشمية بدمشق، وهي المدرسة الكاملة التي أنشأها الشيخ محمد كامل القصاب، وعمل في الصحافة بدمشق فأصدر صحيفة (الأصمعي) مع وجيه الكيلاني عام ١٩١٢م، وهي أسبوعية لم تعمر طويلاً^(١). ثم أصدر في العهد الفيصلي (فيصل بن الحسين) صحيفة (لسان العرب) مع إبراهيم حلمي العمر (١٣٠٨-١٣٦٠هـ/١٨٩٠-١٩٤٢م) عام ١٩١٨م، وما لبث أن تنازل عنها لشريكه فيها (إبراهيم) الذي أعاد إصدارها في بغداد عام ١٩٢١م^(٢). ثم أصدر صحيفة (المفيد) مع اللبناني يوسف حيدر (١٢٩٧-١٣٦٦هـ/١٨٨٠-١٩٥٠م) عام ١٩١٩م، وهي يومية سياسية، وتوقفت مع دخول الفرنسيين دمشق عام ١٩٢٠م على إثر فاجعة ميسلون، وكانت هذه الصحيفة أرقى الصحف الدمشقية وأروعها^(٣).

وأظهر عداءً للفرنسيين، ودعا إلى مقاومتهم، وترك دمشق بعد أن دخلها الفرنسيون عام ١٩٢٠م، وحكموا عليه بالإعدام، وقصد فلسطين، فمصر، فأقام بها شهرين ونيفاً، وخطر للزركلي ولزميل له في الصحافة أن يكتب خطاباً للملك الحسين بن علي ملك الحجاز (آنذاك) ليعرفاه ببلوغهما مصر، ويسألاه عما هو مزعم عمله لمقاومة ما أحدثه الاحتلال في سورية من سوء المغبة، فكتباً ومضت أيام يسيرة وإذا صديق للزركلي يخبره بأن معتمد حكومة

(١) انظر (دليل الصحافة العربية) ٤١.

(٢) انظر (المصدر السابق) ٢٨٩، و(الأعلام) ٣٧/١. ومن الغريب أن الزركلي لم يذكر في ترجمة إبراهيم أنه شاركه في إصدار الصحيفة.

(٣) انظر (دليل الصحافة العربية) ٣٤٤، و (بواكير النضال) ٢٦٦. ويوسف حيدر: كان رفيق الملك فيصل الأول ومستشاره الأوحده، وكان أديباً مشهوراً، وشاعراً ملسناً. انظر (معجم أسماء الأسر والأشخاص) ٢٧٧، ولم يترجم له الزركلي في أعلامه.

الحجاز يبحث عنه ليخبره بأن الملك الحسين يدعو لضيافته، ويسأله هل يقبل الدعوة أم يؤثر الإقامة بمصر، فأجاب بالانصراف إلى مشاهدة الأماكن المقدسة وزيارتها، فمكث هناك ثلاثة أشهر وتجنس بالجنسية العربية خلالها^(١) وأرخ في هذه الزيارة للحجاز في باكورة أعماله المطبوعة (ما رأيت وما سمعت)، ثم قدم شرقي الأردن عام ١٩٢١-١٩٢٣ م، وعمل مفتشاً في حكومتها، فرئيساً لديوانها، وشارك في إنشاء حكومتها، وأبلغ بأن السلطات الفرنسية أصدرت قراراً بتأجيل حكم الإعدام، فانتهاز الفرصة، ودخل دمشق، ونقل منها عائلته إلى عمان.

ويقول في ترجمته التي كتبها إبان إقامته بعمان :

(كنت شديد النفور من الاشتغال بالأعمال الرسمية، ولكن اضطررت في حكومة شرق الأردن أن أشغل مفتشية المعارف بصلاحيه مدير معارف براتب خمسة عشر ديناراً. ثم عُينت رئيساً لكتاب رئاسة المستشارين براتب عشرين ديناراً).

وكان خلال هذه المدة من أعضاء محكمة الاستئناف، فعكف على دراسات خاصة في الحقوق المدنية والجزائية (الجنائية)، ودون بعض مشاهداته في شرقي الأردن بكتابه (عامان في عمان).

ثم ذهب إلى مصر عام ١٩٢٣ م، وانصرف إلى العمل الثقافي بعد أن يؤس من العمل السياسي، وأنشأ في القاهرة بشارع المزين بحي الموسكي في العتبة (المطبعة العربية) عام ١٩٢٣-١٩٢٨ م، وطبع فيها كتبه: (ما رأيت وما

(١) انظر ما رأيت وما سمعت، ص ١٨.

سمعت)، و(عامان في عمان)، و(ديوان الزركلي)، و(الأعلام) في طبعتي الكتابين الأخيرين الأوليين، ثم باعها لأمين سعيد عام ١٩٢٨م.

كما طبع فيها بعض الكتب، منها (المعرض)، و(أدب الحجاز) وكلاهما لمحمد سرور الصبان، و(شرح قانون الجزاء) لإبراهيم هاشم، و(ذم الموسوسين والتحذير من الوسوسة) لابن قدامة، و(رسائل إخوان الصفا)، و(ديوان الزهاوي)، وبقي في مصر حتى عام ١٩٣٠م، وقد أسميت هذه المرحلة: مرحلة مصر الأولى.

أما مرحلة مصر الثانية فهي المدة الممتدة بين عام ١٩٣٤ و١٩٥٧م، وكانت إقامته بحمامات القبة، ثم أقام بجزيرة الروضة (٣٥ - شارع الإخشيد)، وقد سكن هذه المنطقة الشاعر علي الجارم، والصحفيان مصطفى وعلي أمين، والشاعر عبدالرحمن صدقي، والباحث في المسرح دريني خشبة، والدكتور شوقي ضيف، وعائدة الشريف، وخالد محمد خالد، وعبدالله القصيمي، والدكتور محمد كامل حسين (أستاذ الأدب الفاطمي) والقاص محمد عبدالحليم عبدالله، وأحمد الشايب، وحسن الهضيبي (المرشد الثاني للإخوان المسلمين)، وموسى حقي (شقيق يحيى حقي)، وكان أستاذاً لعلوم المحاسبة، ومديراً لأستوديو مصر)، والدكتور محمد مندور، وأحمد حسين (زعيم حزب مصر الفتاة)، وعلي أحمد باكثير، وأحمد حسن الزيات، والشاعر محمود رمزي نظيم (المكنى بأبي الوفاء)، ومحمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب. وكان الدكتور زكي المحاسني وزوجته وداد السكاكيني يقيمان بجزيرة الروضة سواء في أثناء دراسة المحاسني للماجستير والدكتوراه، أم بعد تعيينه مستشاراً

ثقافياً لسورية في مصر. ولعلمهم اختاروا السكنى في جزيرة الروضة والمنيل؛ لأن المنطقة عامرة بالفيلات والحدائق، ويحيط بها النيل من ناحية، وفرعه من ناحية أخرى، وكانت قرية نسبياً من جامعة فؤاد الأول (القاهرة)، فيسهل وصول الأساتذة إلى جامعتهم، ولكن معظم الفيلات هدمت، ومنها فيلا الزركلي التي أقيمت مكانها مدرسة وعمارة، وهجر الجزيرة معظم سكانها من الأدباء والصحفيين، ولم يعد يشار إلى حي الروضة بوصفه (جزيرة)؛ ربما لأنه أصبح (شبه جزيرة)، بل صار يعد امتداداً لحي منيل الروضة الذي صار يشار إليه باسم (المنيل) مع تجريده من صفة الروضة^(١).

ويمم القدس، وعُهد إليه عام ١٩٣١م برئاسة تحرير صحيفة الحياة، وأُشرك في ملكيتها مع طرب عبد الهادي (زوجة عوني عبد الهادي)، وعادل جبر، وخالد الدزدار، وعُهد إليه أيضاً بإدارة مطبعتها، وتولى سكرتارية تحريرها الأستاذ أكرم زعيتر، وكانت يومية سياسية، ثم أغلقتها السلطات الإنكليزية^(٢)، فاعتزل في بيت لحم إلى أن دعي للعمل في الوكالة السعودية بمصر.

اشتغاله بالحركة الوطنية:

اشتغل الزركلي في الحركة الوطنية العربية بقلمه ولسانه، فدعا إلى مقاومة الفرنسيين بسورية، فحكم عليه بالإعدام، ففرّ إلى القاهرة، فالحجاز، ثم شرقي الأردن عام ١٩٢١م، وعمل في حكومة شرقي الأردن حتى عام ١٩٢٣م

(١) أفادني بكثير مما ذكرت أستاذنا وديع فلسطين.

(٢) انظر ما يخص صحيفة الحياة في بواكير النضال لأكرم زعيتر ٢٦٦-٢٦٨، وملف الزركلي في دارة الملك عبدالعزيز في الرياض.

حين هجا الزركليّ مظهر الرسلان (وهو حمصي) فشكاه إلى الأمير عبد الله ابن الحسين، وقال له: إنه شتم عرضي، فاستدعى الملك الشيخ محمد الخضر الشنقيطي، وقال له: ما جزاء مَنْ شتم العرض؟ فقال الشنقيطي: الجلد، فرأى الأمير جلده، ولكن الأمير عادل أرسلان قال للأمير عبدالله: إن قتله خيرٌ من جلده، ففي قتله نهاية له، أما إذا جُلد - وهو شاعر - فسيهجوكم، ورأى الأمير عبدالله أن يغادر الزركلي شرقي الأردن فغادرها.

ولما أقام بفلسطين عام ١٩٣٠-١٩٣٤م، ألهب الناس بقصائده وكلامه وخطبه، وقال على إثر وقعة ميسلون عام ١٩٢٠م قصيدته المشهورة (الفاجعة) ومطلعها:

اللهُ للحدثانِ كيفَ تكيّدُ بردي يغضُ وقاسيونُ يميّدُ

وفي الاحتفال السنوي لمدرسة النجاح الوطنية بنابلس، دُعي سنة ١٣٥١هـ (١٩٣٢م)، لإلقاء قصيدة بهذه المناسبة، فألقى قصيدته الرائعة التي سماها (الصادقة) فهزت المشاعر، وأثارت الحميات، ومطلعها:

بين الزواجِر والصّوادع نفسٌ تُنههها النّوازِعُ

ومما جاء فيها:

ورْدُ الحِياةِ لطامِعٍ طَمّاحٍ نفسٍ لا لقانِعٍ

ليست طماعيةُ النفو س تضيرُ إلا في الوضائِعِ

أهل المطامح ساهرو ن وأنت غافي القلب هاجع
دنت الزحوف تلي الزحو ف ألا تُناجز أو تُقارع
وتغلغل الجيش المغيـ رُ فهل لجيشك من طلائع
هم هاجموك فخلّفوا ما كنت بانيه بلاقع
إن لم تشن الغارة الشـ عواء مقتحم أFDافع
رُدّ الأسنة بالأسنـ ة والمدافع بالمدافع
حمي الصّراع فإن حرصـ ت على البقاء فثب وصارع
كُن أولاً أو ثانياً لا تات في المضمار رابع^(١)

ونظم قصيدة بعد ضرب الفرنسيين دمشق بالقنابل عام ١٩٢٥م (بين الدم والنار)، وهي من مختار شعره، أولها :

الأهل أهلي والديار ديارى وشعار وادي النّيربين شعاري
وهي تعليق على قصيدة أحمد شوقي :

سلام من صبا بردى أرق ودمع لا يكفكف يا دمشق

وقد فضل الشيخ الأديب علي الطنطاوي قصيدة الزركلي على قصيدة شوقي - ولم يفضل الزركلي على شوقي - فأسلوب الزركلي أسلس وألين،

(١) انظر: بواكير النضال ٤٠٥، ٤١٠، ٤١١، وديوان الزركلي ٤٣-٤٦.

وإن كان أسلوب شوقي أقوى وأمتن، وقافية شوقي كأنها الطريق الوعر، فيه الحجارة والصخر، وقافية الزركلي كالسلسال الجاري، والجادة المعبدة السهلة. فالزركلي ابن الشام، ومهما كان البعيد فإنه لا يشعر بمأساة البلد شعور ابن البلد^(١).

ولما ألفت لجنة للاحتفال بذكرى معركة حطين سنة ١٣٥١ هـ (١٩٣٢ م)، كان الزركلي أحد أعضائها، واختاره الشيخ محمد كامل القصاب ليتلو كلمات كبار مفكري العرب وقصائدهم، الذين لم يحضروا الاحتفال، وأرسلوا كلماتهم وقصائدهم، فكان الزركلي على غاية من الباقة، فالكلمات كثيرة، والقصائد طويلة، والبرقيات والرسائل وافرة، بحيث كان يقتطع منها، ويختار فيحسن الاختيار.

فبدأ بتلاوة قصيدة الشاعر الكبير عبد المحسن الكاظمي، ومطلعها:

ردّد الذكرى وحيّا البطلا ومضى في قوله مسترسلا

ثم تلا بعض البرقيات، وأوجز كلمة عبدالرحمن عزام، التي وازن فيها بين المسلمين قبيل الحروب الصليبية وبينهم اليوم، ثم لخص كلمة أسعد داغر محرر القسم السياسي بصحيفة الأهرام، وكانت مؤثرة، دعا فيها إلى الاقتداء بالأسلاف، لا في جمود الموت، بل في احتقار الموت، ثم لخص خطاب الشيخ محمد رشيد رضا، الذي تحدث فيه عن الأخوتين الدينية والقومية، وحذر من التفريق بينهما، وكذلك الشأن بين الجامعتين العربية والإسلامية، ونوّه باشتراك المسيحيين في هذا الاحتفال، ثم أوجز خطاب الزعيم التونسي الشهير

(١) انظر: ذكريات علي الطنطاوي ١: ٢٢٩.

عبد العزيز الثعالبي، فخطاب نسيم صبيعة (وهو مسيحي) الذي قال: إن عيسى بريء من الحروب الصليبية. ثم لخص خطاب الأستاذ عباس مخلص، فكلمة الكاتب الإسلامي الكبير محب الدين الخطيب التي بدأها قائلاً: «يا إخواني في الإسلام، ويا بني عمومتي في العروبة» ثم تلا الزركلي خلاصات برقيات من فلسطين، وغيرها.

وبعد أن خطب الخوري يعقوب حنا الرامة، ومحمد إسعاف النشاشيبي، ومحمد عزة دروزة، والخطيب المفوه أكرم زعيتر، ألقى الزركلي رائعته أو أنشودة (حطين) فجاءت آية في البيان، وكان إلقاؤه مؤثراً، ولله درّه وهو يقول:

عين الحمى تبكين؟	والسُّحب تبكيننا
لكل أمرٍ حين	خلي البُكا حيننا
هاتي صلاح الدين	ثانيةً فينا
الشامخ العرنيين	عزاً وتمكيننا
وجددي حطين	أو شبه حطيننا
ترى أسود الغاب	تزار في الأغوار
جحافلاً تنساب	كالعارض المذار

وهاج الحضور، واغرورقت العيون بالدموع، حين خاطب الزركلي صلاح الدين:

يا راقداً في الشام يسقيك غاديهـا
قد خلت الآجام من رابضٍ فيهـا
تـوالى الآلام وانقضّ مُزجيـها
هل ترجع الأيـام بيضـاً لـيـالـيـها
وتخفُّق الأعـلام فوق روابيـها^(١)

ولا أدلّ على وطنية الزركلي من كثرة الأناشيد الحماسية التي نظمها، فقد كان بحق شاعر الأناشيد الحماسية الأول في دنيا العروبة، ومن تلك الأناشيد (حطين) التي ذكرتها قبل قليل، وانظر بقية أناشيده في ديوانه^(٢).

وكان الزركلي أحد أعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الإسلامي الذي عُقد في المسجد الأقصى سنة ١٣٥٠ هـ (١٩٣١ م) الذي ضمّ نخبة من أعلام العالمين العربي والإسلامي، للبحث في قضية فلسطين والدفاع عنها، وممن شارك فيه: الحاج أمين الحسيني الذي اختير رئيساً للمؤتمر، وعوني عبد الهادي، ومحمد عزة دروزة، وأحمد حلمي باشا (من فلسطين)، ورياض الصلح، ومصطفى الغلاييني (من لبنان)، وشكري القوتلي، وعلي الطنطاوي (من سورية)، ومحمد رشيد رضا. ومحمد علي علوبة، وعبدالرحمن عزام، وسيد قطب (من مصر) وسليمان السعودي (من شرقي الأردن) ومحمد محمود الصواف ومحمد بهجة الأثري وأحمد الزهاوي، ونعمان الأعظمي (من العراق)، وعبدالعزیز

(١) انظر: بواكير النضال ٤١٦-٤٢٣، وديوان الزركلي ٥٠-٥٤، وعلم الأعلام ٣٣.

(٢) ص ٢٥، ٤١، ٦٥، ٩٤، ٩٧، ١٣٣، ١٤٥، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٣٢، ٢٨٩، ٣١٠، ٣١٦، ٣٤٨.

الثعالبي (من تونس)، وبشير السعداوي (من ليبيا)، ومحمد المكي الناصري (من المغرب)، وضياء الدين الطباطبائي (من إيران)، ومحمد إقبال (من الهند)، وسعيد شامل (من القفقاس)، ومحمد زبارة (من اليمن)، وسالم مفتيح أفندي (من البوسنة).

وكان الزركلي أحد المشاركين في المؤتمر القومي العربي الذي عُقد في بيت عوني عبد الهادي، بُعيد المؤتمر الإسلامي، ووضعوا في بيته ميثاقاً قومياً، وقرروا العمل على عقد مؤتمر عربي في أحد البلدان العربية للبحث عن الوسائل المؤدية إلى نشر الميثاق ورعايته.

ونص الميثاق على الزركلي عضواً في اللجنة التنفيذية لهذا المؤتمر إلى جانب عوني عبد الهادي، ومحمد عزة دروزة، وأسعد داغر، وصبحي الخضرا، وعجاج نويهض. ومن حضر هذا المؤتمر ووقع ميثاقه: محمد رشيد رضا، ومحمد بهجة الأثري، وشكري القوتلي، ورياض الصلح، وعبدالرحمن عزام، ومصطفى الغلاييني، ومحمد المكي الناصري، وأحمد حلمي باشا، وسالم هندأوي، ومحمد علي الطاهر، وسامي السراج، وسليمان الروسان، ومحمد إسعاف النشاشيبي، وأمين التميمي^(١).

وقد أخذ الزركلي ينبّه العرب على مخططات الغرب لتقسيم البلاد العربية، فقال عام ١٩١٩م:

فيمّ الونى وديارُ الشام تُقتسم أين العهود - التي لم تُرعَ - والذمُّ

(١) انظر: بواكير النضال ٣٧٢-٣٧٥.

هل صحّ ما قيل من عهد ومن عدّة وقد رأيت حقوق العرب تُهتضمّ
ما بال بغداد لم تنبس بها شفةً وما لبيروت لم يخفق بها علم
ويُلَمّها نكباتٍ كلها ظلم وقد تُنير صراط السالك الظلم^(١)

وثار الزركلي مع أحرار العرب على بيع الفلسطينيين أراضيهم لليهود،
طامعين بالثمن المغربي، فقال عام ١٩٣٣م في أبيات بعنوان (وسماسة):

هي الأوطان تُحمى أو تُفدى ولم أر قبل أوطاناً تُباع

ووقف عام ١٩٢٩م أمام العلم البريطاني بفلسطين وقفة عنيفة لائحة،
ووجه إليه تهمة الولع في دماء بلاد طالما رفر ف فوق أراضيها، وأنهى قصيدته
بقوله:

رفرف على الوطن المهيض جناحه واذكر بأنك عن دم مسؤول^(٢)

وقال في قصيدة (فلسطين) إبان قدوم لجنة التحقيق عام ١٩٣٠م:

أما القلوب فلا يرعك خفوقها في الناس من يحلو لهم تمزيقها
ثم قال:

للمسجد الأقصى المبارك حوله نظرات هم موجع تحديقها

(١) ديوانه ١٢٥.

(٢) الديوان ٢٣٠، والشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية ٩٥.

وقال:

صرخت فلسطينُ الكليمةُ صرخةً
هي شهقةٌ حملتْ مآسي أمةٍ
لا بُدَّ للمحزون من تأويهةٍ
أُيراد منا أن نكون حجارةً
وإذا تدفقت الجموع مُثارةً
تشكو ظلامتها فسال عقيقُها
بشبا الأُسنة قد أُجيب شهيقُها
وأشدُّ آهات الصدور عميقُها
صمّاءَ ليس بشاعرٍ مسحوقُها
ركب الحِرابَ حليمُها وحنيقُها

ويعرّج على لجنة التحقيق، فيقول:

ما «لجنة التحقيق» إلا خدعةٌ
يا أمةً وثقت بعهد حليفها
إن لم يكف يد الأذى تحقيقُها
فرمى بها بين النيوب وثوقها

ثم يقول:

ناطتْ به آمالُها حتى انتشى
أمسى وأمستْ همُّها أن تتقي
وسعت ويسعى دأبها توحيدها
والحرُّ في حُكم السياسة عُرضةٌ
ظفراً فصارحها العداء صديقُها
طوق الهوان وهمُّه تطويقُها
بعد الشتات ودأبُه تفريقُها
للرقّ فهو إذا استنام رقيقُها

وإذا الفُروقُ استحكمتْ في أمةٍ لم تستقم حتى تُزالَ فروقُها^(١)

ولما جاءت لجنة الاستفتاء العالمية عام ١٩١٩م، تستطلع الحقائق عن الشرق العربي، وتستفتي الشعوب في تقرير مصيرها، وأفرادها يضعون شعار الميزان على أعضادهم، تطرق إليها الزركلي، وقال:

ما بال من حملت موازين الهدى أعضادهم لم يحسنوا البرهاناً
إن لم يغيثوا المستغيث وينصروا مستنصراً فليكسروا الميزاناً^(٢)

الزركلي شاعراً:

الزركلي شاعر أصيل، تعلق بعمود الشعر العربي، والتزمه، وصاغ من الموشحات على منوال الشعراء الأندلسيين.

نظم شعره الذي اتصف بمتانة التعبير، ودقة التصوير، وحسن الديباجة، وروعة الموسيقى في حب الوطن والحنين إليه، وفي وصف جمال الطبيعة، وفي تصوير مآسي شعبه، ووصف معاناتهم القاسية في ظل الاحتلال الأجنبي، وفي رثاء عظماء الأمة ومشهوريهها، وكانت وطنيته قد طبقت الآفاق، وجرت أشعاره الوطنية على كل لسان.

وأضيف الآن أنه من الشعراء الذين أعادوا الشعر العربي إلى أنماطه الأصيلة، وخلصوه من التكلف والتصنع المزري الذي شابه من قبل، فقد توجوا

(١) ديوان الزركلي ٢٣٥-٢٣٦.

(٢) ديوان الزركلي ٢٤-٢٥، والشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية ٦٧-٦٨.

أشعارهم بالجزالة والرصانة، وبعثوا بين حروفها أنغام الأصوات الشعرية القديمة، وارتدوا إلى الماضي يستوحون من بداوته العربية مادة القول، يكون فيها مجدهم الضائع، وعزّهم المهدور، وحملوا الشعر أغراضاً جديدة تتعلق بهموم الوطن، وتأخرهم عن ركب الحضارة، وحملوا على الظلم السياسي والاجتماعي.

وكان شعره صاعقة تنزل على المستعمرين، وشواظاً من نار يلهب جلودهم، ويقض مضاجعهم، ويوقظ الشعب من سباته، ويدفعه إلى الثورة على الظلم والكفاح من أجل الحرية.

غابت المرأة عن ديوانه، وضاعت آثارها من شعره وآثاره، إذ سيطر على قلبه معشوق آخر غير المرأة. لقد غمر الوطن بحبه، وملك عليه كل شعوره وإحساسه.

ويقول العلامة محمد سليم الجندي في شعر الزركلي: «لصديقنا السيد خير الدين الزركلي جولة في الشعر، يقصر عن لحاقه فيها كثير ممن عُني بالشعر، وجعله شغله الشاغل، وله عناية شديدة بتنقيح شعره وتهذيبه، وربما نظم خمسين بيتاً، ثم عاد عليها بالتمحيص والاختيار، حتى أبقى منها عشرين أو ما دون ذلك، فيأتي شعره وقد خلص من الركاكة والوهن، وسلم من التكلف الممل.... ولقد نحا في شعره هذا منحى المتقدمين من حيث الجزالة والمتانة في الأسلوب، وجمع إليه النمط المرغوب عند المتأخرين من حيث الوزن والوضع، فجاء شعره آية في الإجادة، وغاية في الإبداع والبراعة»^(١).

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٥: ٥٠٥.

هذا ولم يكن للزركلي محاولة في الشعر الحديث.

ولم يلتزم الزركلي - في بعض شعره - القافية الموحدة، كبعض مشهوري شعراء عصره، كأحمد شوقي، والرصافي، وبشارة الخوري، وتقول الشاعرة نازك الملائكة:

« ثم إن الشعراء إن كانوا لم ينجحوا في إحداث الشعر المرسل فإنهم نجحوا في الخروج على القافية الموحدة، فشاع في الوطن العربي شعر الزركلي والمهجرين، الذي جرى على تنويع القوافي بأشكال الموشح، وأشكال جديدة جميلة أضافوها هم. ومشى ذلك حتى في شعر شوقي والزهاوي، والرصافي، وبشارة الخوري، وغيرهم كثير، حتى أصبح تنويع القوافي مألوفاً وصدرت المطولات الشعرية والمسرحيات»^(١).

وتنوع القافية في القصيدة الواحدة، ليس بدعاً في الشعر، فإذا كان العرب قد تقبلوا في فنون الشعر تجديداً في الصياغة كالمثاني والرباعيات والمخمّسات، والسداسيات وما إليها، وارتضوا الموشحات والأرجوزات، وأجازوا تنويع البحر والقافية في القصيدة الواحدة، فهم لم يغادروا بهذا ميدان الشعر، ولا جافوا قواعده المستقرة^(٢).

ومن قصائده التي لم يلتزم فيها قافية موحدة، وهي من جيد شعره: قصيدة (لم تف يا قمر) التي ناجى فيها القمر في الأيام الحوالك التي مرت على سورية إبان الاستعمار الفرنسي، وأولها:

(١) قضايا الشعر المعاصر ٩٠.

(٢) مختارات من الشعر العربي المعاصر وكلام في الشعر، لأستاذنا وديع فلسطين ٩.

لم تُبقِ أيدي الحادثات ولم تَذَرْ فَعَلَامَ تَضْحَكُ فِي سَمَائِكَ يَا قَمَرُ؟
 أَرَأَيْتَ تَائِهَةً عَلَى أَتْرَابِهَا
 فَتَانَةٌ بِسُفُورِهَا وَحِجَابِهَا
 خَلَابَةٌ بِدَلَالِهَا وَعِتَابِهَا
 غَلَابَةٌ بِحَدِيثِهَا وَخِطَابِهَا
 ذَهَبَ الزَّمَانُ بِمَالِهَا وَشَبَابِهَا
 وَتَفَرَّدَتْ بِأَنِينِهَا وَمُصَابِهَا

نَاجَتْكَ شَاكِيَةٌ تَصَارِيفَ الْقَدَرِ وَظَلَلَتْ تَضْحَكُ فِي سَمَائِكَ يَا قَمَرُ! ^(١)

وفاته:

بينما كان الزركلي في أوائل عام ١٩٧٦م يجمع قصائده ويرتبها لتطبع في ديوان، أُرْهِقَ وَأُغْمِيَ عليه، فنقل إلى مستشفى الجامعة الأميركية ببيروت، فحضر أولاده من القاهرة، وعُولِجَ بتقوية حركة القلب بآلة كهربائية (بطارية) وتناوبت بناته على خدمته شهراً، وهنَّ يَتَنَقَّلْنَ تحت وابل الرصاص إبان الحرب الأهلية، فاسترد عافيته، وقدم دمشق في شهر أغسطس عام ١٩٧٦م، وأقام بها أياماً بضيافة ابن عمه الشاعر سليم الزركلي، ثم سافر مع بناته إلى القاهرة حيث

(١) الديوان ١٩٧.

يقيم ابنه غيث وبناته، واضطر إلى دخول مستشفى القوات المسلحة على إثر إصابته بضيق في التنفس بعد أن راجع أوراقاً وكتباً في بيته بالروضة، وكانت في دولاب مغلق منذ سفره إلى المغرب عام ١٩٥٧م، وبقي في المستشفى شهراً تناوبت بناته على خدمته حتى شفي، وأصبح يشكو من بعض التثاقل في مشيته على إثر الرقاد، فلم يكن بُدَّ من ممارسة العلاج الطبيعي حتى يقوي عضلاته. ولما كان الطريق إلى مستشفى القوات المسلحة بضواحي القاهرة نصف مغلق، إذ تفصله عن مكان أولاده عدة جسور، وبعضها مغلق، رأى الزركلي أن ينتقل إلى مستشفى آخر، فانتقل إلى مستشفى الشبراويشي^(١) بالدقي الذي لم يبق فيه سوى ليلة واحدة، إذ إن المنية وافته فجأة بأزمة قلبية وهو جالس على سريره يتحدث إلى أولاده، وكان ذلك في يوم الخميس الثالث من ذي الحجة سنة ١٣٩٦هـ (٢٥ نوفمبر ١٩٧٦م)، وصلي عليه يوم الجمعة بمسجد عمر مكرم، وهناك كانت التعزية، وكان مدفنه في القاهرة.

(١) كتبه خطأ في كتابي خير الدين الزركلي ص ٢٥ (الشوربجي) اعتماداً على ما كتبه الشيخ حمد الجاسر، والتصحيح من ابنتي الزركلي طريفة وحياة، وقد اصطحبتاني إليه، وهو مستشفى راقٍ خلافاً لما ذكر الشيخ حمد الجاسر.

الفصل الأول

الزركلي في المملكة العربية السعودية

- الزركلي في صحيفة أم القرى.
- صلته بالملك عبدالعزيز.
- صلته بالملك سعود.
- صلته بالملك فيصل.
- صلته بالملك خالد.
- صلته بعلماء المملكة العربية السعودية.
- رأيه في الحركة الإصلاحية التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
- عنايته بتاريخ شبه الجزيرة العربية.

كان الملك عبدالعزيز راجح العقل، بعيد النظر، طمح إلى إنشاء مملكة قوية متطورة، فاستقدم كثيراً من العلماء والساسة والإداريين، والأطباء والمهندسين من العرب، وغيرهم.

ومن يعرف رجالات الملك عبدالعزيز المقربين - الذين تجنسوا بالجنسية السعودية فيما بعد - يجد أن كثيراً منهم ذوو كفاءة وتميز في العمل، ومحبة لقضايا أمتهم العربية، فرشدي ملحس^(١)، (وهو فلسطيني) صاحب الملك عبدالعزيز في حلّه وارتحاله، وبعض ليله وكل نهاره زهاء ثلاثين سنة، وكان نائباً لرئيس الشعبة السياسية بالديوان الملكي، وولي رئاسة تحرير صحيفة أم القرى بعد يوسف ياسين.

ويوسف ياسين^(٢) (وهو سوري) كان من كبار العاملين في خدمة الملك عبدالعزيز، وعيّنه رئيساً للشعبة السياسية في الديوان الملكي، وأضيف إليه منصب وزير دولة، فتولى إدارة وزارة الخارجية بالإنابة، وتولى رئاسة تحرير صحيفة أم لقرى.

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢١/٣.

(٢) انظر ترجمته في الأعلام ٢١/٣.

ومدحت شيخ الأرض^(١) (وهو سوري) كان طبيب الملك عبدالعزيز الخاص، ثم كان سفيراً للمملكة في إسبانيا سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٥ م)، ثم ليبيا سنة ١٣٨١ هـ (١٩٦١ م)، فسويسرا سنة ١٣٨٣ هـ (١٩٦٣ م)، ففرنسا سنة ١٣٨٦ هـ (١٩٦٦ م).

وفخري شيخ الأرض^(٢)، وهو أخو مدحت. عمل في الشعبة السياسية في الديوان الملكي، وتدرج في السلك الدبلوماسي إلى أن عين سفيراً للمملكة في فنزويلا سنة ١٣٨١ هـ (١٩٦١ م)، فالنمسا سنة ١٣٨٣ هـ (١٩٦٣ م)، ثم المغرب سنة ١٣٨٨ هـ (١٩٦٨ م).

وحافظ وهبة^(٣) (وهو مصري) تقدم عند الملك عبدالعزيز إلى أن عينه سفيراً في لندن.

وفؤاد حمزة^(٤) (وهو لبناني)، عمل مترجماً للملك عبدالعزيز، وتقدم عنده، فجعله وكيلاً للشؤون الخارجية، ثم أشخصه إلى باريس وزيراً مفوضاً، ومنها إلى أنقرة، ثم استقر في خدمة الملك مستشاراً، وقد شارك في سياسة المملكة العربية السعودية ربع قرن.

وفؤاد الخطيب^(٥) (وهو لبناني أيضاً) استقدمه الملك عبدالعزيز إلى الرياض عام ١٩٤٥ م، وعينه وزيراً مفوضاً، ثم سفيراً في كابل عاصمة أفغانستان.

(١) انظر ترجمته في معجم السفراء السعوديين ١٩٧، وذيل الأعلام ١٩٠/٣.

(٢) انظر ترجمته في معجم السفراء السعوديين ١٩٦.

(٣) انظر ترجمته في الأعلام ١٦٠/٢.

(٤) انظر ترجمته في الأعلام ١٥٩/٥.

(٥) انظر ترجمته في الأعلام ١٦٠/٥.

وخالد القرقي^(١) (وهو ليبي) كان من مستشاري الملك عبدالعزيز، ومن كتّابه.

ومن هؤلاء الذين استقدمهم الملك عبدالعزيز وقربهم: المؤرخ والأديب الشاعر خير الدين الزركلي، الذي عمل لدى الملك عبدالعزيز منذ سنة ١٣٥٣هـ (١٩٣٤م)، والذي صرف ثمانية عشر عاماً (١٣٥٣-١٣٧١هـ / ١٩٣٤ - ١٩٥٢م) منقطعاً إلى تمثيل الملك عبدالعزيز في مصر، فكان مستشاراً في الوكالة العربية السعودية التي أصبحت مفوضية بموجب القرار رقم ٢/٧/٨ تاريخ ٥ من ذي القعدة سنة ١٣٥٣هـ، الموافق ١٩/٢/١٩٣٤م الذي وقّعه الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية آنذاك، وكان هو ويوسف ياسين المندوبين السعوديين فيما سبق إنشاء جامعة الدول العربية من مداولات، ثم في التوقيع على ميثاقها، ومثل المملكة في عدة مؤتمرات دولية. وعين وزيراً مفوضاً ومندوباً دائماً للمملكة في جامعة الدول العربية حتى سنة ١٣٧٧هـ (١٩٥٧م).

وأضيفت إليه مهمة الوزير المفوض والمندوب الدائم لدى ملك اليونان سنة ١٣٧٤هـ (١٩٥٥م)، فزار أثينا، وقدم أوراق اعتماده وعاد إلى مصر.

ثم عينه الملك سعود سفيراً للمملكة العربية السعودية في المغرب سنة ١٣٧٦هـ (١٩٥٧م) حتى سنة ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م) وقال في الكلمة التي ألقاها بين يدي الملك محمد الخامس يوم تقديم أوراق اعتماده:

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢/ ٢٩٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا صاحب الجلالة:

أعظم ما أسعدني به جلالة مولاي الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، هو تشريفه إياي، بأن أترأس البعثة الممثلة لحكومة جلالته أمام حكومة جلالتم، وأن يكون لي شرف الإعراب بين يدي جلالتم عما يمكنه صاحب الجلالة السعودية وحكومته وشعبه لجلالتم وحكومتم وشعبكم، من حب خالص، وود وثيق.

وأرجو يا صاحب الجلالة أن تأذنوا لي أن أتجاوز قليلاً حدود العرف المتبع في مثل هذا المقام الكريم، فلا أخفي ما في نفسي من أن سفارة المملكة العربية السعودية هذه إلى مملكة جلالتم الناهضة الواثبة، ليست فقط من نوع السفارات التي اعتادت الحكومات أن تتبادلها، قاصرة أعمالها على الواجب الرسمي، من تعرّف إلى وجهات النظر في بعض الأمور، وتوفيق بين مختلف المصالح، أو توثيق للعلاقات كما يقال في التعبير الدولي، وإنما السفارة العربية السعودية، بالإضافة إلى ذلك هي سفارة قلوب إلى قلوب، وسفارة تعاون وارتباط بالعروة الوثقة التي لا انفصام لها.

إنها - يا صاحب الجلالة - يدٌ هي اليمنى من يدي الأسد الرابض في قلب جزيرة العرب، تمتد لتحية أخيه الأسد الرابض أمام ما وراء البحار.

لقد قال لي صاحب الجلالة الملك سعود، حفظه وحفظكم الله، في ساعة تشرفني بوداعه: (لا أراني في حاجة إلى تزويدكم بكثير من القول والتوجيه،

وحسبك أن تعلم بأنك ذاهب لتتلق في حضرة الملك العربي المسلم بلسان أخيه الملك العربي المسلم).

قال لي جلالتة : (إنني اخترت لك البلاد التي زرتها وعرفتها، وأحببتها وألفتها، وإن أخي هناك سيمنحك - إن شاء الله - ثقته ويرعاك).

وسأكون يا صاحب الجلالة من أسعد الناس إذا تفضلتم جلالتم بمنحي تلك الثقة الغالية التي أعترف بأن ليس لي ما يؤهلني لها غير عطف مليكي، وإخلاصي في خدمة العروبة والإسلام في مغرب بلاد العرب ومشرقها على السواء).

ثم دُعي إلى الرياض مستشاراً لحكومتها، وأعطته وزارة الخارجية إجازة لإتمام كتابه (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) فاستقر ببيروت.

وبقي من موظفي وزارة الخارجية إلى أن أُحيل إلى التقاعد بتاريخ ١٠/٤/١٣٩٣هـ - (١٤/٥/١٩٧٣م)، وأُحيل معه الدكتور مدحت شيخ الأرض، وفخري شيخ الأرض، ويوسف الفوزان، وعبدالرحمن البسام، ومحمد الحمد الشبيلي، وجواد ذكري، وعوني الدجاني، وطاهر رضوان.

وبعد إحالته إلى التقاعد، واستقراره ببيروت أهدى خزانة كتبه التي في القاهرة إلى جامعة الرياض (الملك سعود الآن) اعترافاً بجميل الدولة السعودية عليه، وخدمة لطلاب العلم، ووضعت في مكان خاص باستثناء المخطوطات.

وقد زرتها مرتين خلال زيارتي الأولى للرياض في شهر ذي القعدة سنة ١٤٢٣هـ، وتصفحنا بعض كتبها، وصورت إهداءات العلماء المثبتة على طرة كتبهم للزركلي، ومعظم الكتب في حالة جيدة.

ورأيت فهرس مكتبته الذي جاء في ٥٤٦ صفحة من القطع الكبير للقسم العربي، و ١٢٤ صفحة للقسم الأجنبي (وأكثره بالفرنسية) وتتألف مكتبته من ٣٢٠٠ عنوان عربي وإفرنجي، و ٥٩ مجلة عربية وإنكليزية، و ٣٢٤ مخطوطة أصلية، و ٣١ مخطوطة مصورة^(١).

أما المخطوطات فقد ضُمَّت إلى قسم المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بالجامعة، ورُمز إليها بالفهارس بحرف (ز)، ولم تثبت المخطوطات في الفهرس.

وأظن أنه لولا مرض الزركلي المفاجئ، ثم اشتداده عليه ووفاته، لأهدى مكتبته التي في بيروت إلى جامعة الملك سعود.

كما أوقف الزركلي كتباً على مكتبة الحرم المكي الشريف^(٢).

هذا ومن يطلع على تراجم السعوديين في الأعلام يجد أنها من أطول تراجم الكتاب.

الزركلي في صحيفة أم القرى:

تعدّ صحيفة أم القرى (وهي أسبوعية) أول صحيفة رسمية صدرت في عهد الملك عبدالعزيز بعد دخوله الحجاز سنة ١٣٤٣ هـ (١٩٢٤م)، وقد تناولت عدة جوانب حيوية من تاريخ المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز.

(١) انظر: فهرس مكتبة خير الدين الزركلي: المقدمة.

(٢) انظر: نثر القلم في تاريخ مكتبة الحرم ص ٣٣٥.

وضمت هذه الصحيفة بعض أخبار الزركلي، لتقلده مناصب سعودية دبلوماسية رفيعة. وجاء في العدد ١٣٨١ الصادر في ١٣٧٠/١٢/٢٦ هـ (١٩٥١/٩/٢٨ م)، ص ٢ (خبر):

سعادة خير الدين بك الزركلي:

«عاد من القاهرة إلى جدة الوزير المفوض خير الدين الزركلي؛ ليقوم بأعمال وكالة الخارجية»^(١).

وجاء في العدد ١٣٩٥ الصادر في ١٣٧١/٤/١٣ هـ (١٩٥٢/١/١١ م) ص ٤ (خبر):

سعادة خير الدين بك الزركلي:

«سافر من جدة إلى القاهرة الوزير المفوض بوزارة الخارجية»^(٢).

وورد في العدد ١٤٧٠ الصادر في ١٣٧٢/١٠/٢١ هـ (١٩٥٣/٧/٣ م)، ص ٣ (خبر):

سعادة الوزير المفوض خير الدين الزركلي:

« قدم من مصر إلى جدة، وسافر إلى الطائف خير الدين الزركلي الوزير المفوض للسلام على الأمير فيصل بن عبدالعزيز، والأمير متعب بن عبدالعزيز»^(٣).

(١) انظر: الكشف التحليلي لصحيفة أم القرى ٩٣٦/٢.

(٢) انظر: الكشف التحليلي لصحيفة أم القرى ٩٤٨/٢.

(٣) انظر: الكشف التحليلي لصحيفة أم القرى ١٠٣٧/٢.

ونشرت له الصحيفة ثلاث قصائد تخص الملك عبدالعزيز، أثبتتها في فصل (صلته بالملك عبدالعزيز).

وأول خبر نشرته أم القرى هو تعيينه مستشاراً لوكالة الحكومة السعودية بمصر، إذ جاء في العدد ٤٨٧ الصادر في ٢٨/١٢/١٣٥٢هـ، (١٣/٤/١٩٣٤م) (ص ٢، أمر سام) ونصه: :

مستشار وكالة حكومة جلالة الملك بمصر:

صدر الأمر السامي بالموافقة على تعيين الأستاذ خير الدين الزركلي مستشاراً لوكالة حكومة جلالة الملك بمصر»^(١).

ثم خبر اشتراكه في مؤتمر طبي بباريس، نشر في العدد ١١٠٣ الصادر في ١٨/٥/١٣٦٥هـ، (١٩/٤/١٩٤٦م) (ص ١، خبر) ونصه:

اشتراك المملكة العربية السعودية في المؤتمر الصحي الدولي:

«انتداب الدكتور يحيى بك نصري، والسيد خير الدين الزركلي للاشتراك في المؤتمر الدولي بباريس»^(٢).

ثم ترفيعه إلى درجة قائم بالأعمال في المفوضية السعودية بمصر، نشر في العدد ١١٣٧ الصادر في ١٩/١/١٣٦٦هـ، (١٣/١٢/١٩٤٦م) (ص ٢، خبر) نصه:

(١) انظر: الكشف التحليلي لصحيفة أم القرى ١/٣٤٣.

(٢) انظر: الكشف التحليلي لصحيفة أم القرى ٢/٧٢٣.

بلاغ رسمي رقم - ٩٧:

«قبول استقالة الشيخ فوزان السابق، الوزير المفوض والمندوب فوق العادة بمصر نظراً لظروفه الصحية، وتعيين الشيخ عبدالله الفضل القنصل العام في مصر، في منصب الشيخ فوزان، وترقية الأستاذ خير الدين بك الزركلي مستشار مفوضية جلالة الملك بمصر إلى درجة قائم بالأعمال من الدرجة الأولى فيها»^(١).

صلته بالملك عبدالعزيز:

للملك عبدالعزيز - رحمه الله، مؤسس المملكة العربية السعودية - فضل كبير على الزركلي، إذ استقرت حياته في عهده، وقدمه في مناصب الدولة، ومنحه الجنسية السعودية، وكان الزركلي شديد الإعجاب بالملك عبدالعزيز، وقد وصفه في الأعلام ٤: ١٩ بأحد رجالات الدهر، وله فيه شعر سألته بعد قليل.

وابتداً عمله في حكومة الملك عبدالعزيز مستشاراً للوكالة (المفوضية) السعودية بالقاهرة سنة ١٣٥٢ هـ (١٩٣٤م) بإرادة ملكية صدرت عن الرياض في ٢٢ شوال ١٣٥٢ هـ، برقم ٥٠/٢/٢٨، وانتدب مرات لإدارة أعمال وزارة الخارجية بجدة، تحت إشراف وزيرها الأمير فيصل (الملك فيما بعد) ولما أنشئت جامعة الدول العربية بالقاهرة، وقّع ميثاقها مع يوسف ياسين؛ لكونهما مندوبين عن الملك عبدالعزيز، وانقطع للعمل في الخارجية وحضور

(١) انظر: الكشف التحليلي لصحيفة أم القرى ٧٤٤/٢.

اجتماعات الجامعة، برتبة وزير مفوض، ثم رأى الملك عبدالعزيز أن يجعل العاملين في وزارة الخارجية والجامعة العربية، وبالتداول بينه وبين يوسف ياسين، فصدر مرسوم ملكي رقم ١٠٨٤٩/٢/٤/٥، وتاريخ ١٣٦٦/٦/٢١ هـ (نيسان ١٩٤٧ م) هذا نصه:

١- «عند غياب يوسف ياسين عن جدة، يقوم خير الدين الزركلي بأعمال وزارة الخارجية برتبة وزير مفوض من الدرجة الأولى.

٢- عندما يعود خير الدين الزركلي إلى مصر، يقوم بكل الأعمال التي يقوم بها يوسف ياسين، فيما يتعلق بجامعة الدول العربية».

ولما قرر مجلس الجامعة العربية في ٢٩ مارس آذار ١٩٥٠ م تكليف الدول الأعضاء تعيين مندوبين دائمين لها لدى الجامعة، صدر أمر ملكي بتعيينه «مندوباً دائماً لدى جامعة الدول العربية» وتسلم العمل في شوال ١٣٧٠ هـ (يوليو تموز ١٩٥١ م) وسُمّي على الأثر وزيراً مفوضاً في اليونان، فأقام في أثينا نحو أسبوعين قدم خلالها أوراق اعتماده، وعاد إلى القاهرة، وتابع العمل لدى الجامعة، إلى أن عين سفيراً في المغرب في ذي الحجة سنة ١٣٧٦ هـ (١٩٥٧ م)^(١).

وفيما يأتي تفصيل لوظائف الزركلي التي شغلها في الدولة السعودية، حسبما ورد في ديوان الموظفين العام - الإدارة العامة لشؤون الموظفين، الصادر في ١٣٩٢/٤/٢٥ هـ:

(١) انظر شبه الجزيرة العربية ٣٦٨-٣٦٩.

اسم الوظيفة	من	إلى
مستشار	١٣٥٢/١٠/٢٢ هـ	١٣٦٦/٧/١ هـ
مفوض درجة أولى	١٣٦٦/٧/١ هـ	١٣٧٠/٩/١٤ هـ
مندوب دائم لدى الجامعة العربية	١٣٧٠/٩/١٤ هـ	١٣٧٤/١/١ هـ
وزير مفوض درجة أولى	١٣٧٤/١/١ هـ	١٣٧٦/١٢/١ هـ
سفير	١٣٧٦/١٢/١ هـ	١٣٩٣/٤/١٠ هـ ^(١)

وقد رافق الزركلي الملك عبدالعزيز عندما قَدِمَ منطقة البحيرات المرة ومصر في ٢-٦ ربيع الأول ١٣٦٤ هـ (١٥-١٩ شباط ١٩٤٥ م) لمقابلة رئيس الوزراء البريطاني ونستن تشرشل، بل إنه حمل من الملك عبدالعزيز رسالتين سريتين شفويتين: إحداهما إلى الوزير البريطاني المفوض بجدة (جوردن)، وكان في تلك الليلة بالقاهرة، والثانية إلى الملك فاروق، ورافق الملك عبدالعزيز في زيارته الثانية لمصر عام ١٩٤٦ م، وكان من عادة الملك عبدالعزيز إذا ناداه أن يناديه بـ (خيري)^(٢).

ومن طريف ما رواه الأستاذ عبدالله بلخير - رحمه الله - أن كيرك لما قدم المملكة العربية السعودية لتقديم أوراق اعتماده وزيراً مفوضاً للولايات المتحدة الأمريكية، اختار الأستاذ يوسف ياسين - وكيل الخارجية، وكبير الموظفين في القصر - صديقه خير الدين الزركلي؛ ليتولى الترجمة بين الملك عبدالعزيز وكيرك، ورتب يوسف ياسين ما جرت العادة بترتيبه في تلك المراسم لمثل هذا

(١) أُحيل إلى التقاعد بموجب قرار وزارة الخارجية رقم ١/٣٥/٣/٢/٦٢ بتاريخ ١٣٩٣/٩/٢٦ هـ.

(٢) انظر هذا في: شبه الجزيرة ١١٨١ - ١١٨٧ و ١٢٢٥ - ١٢٣٨.

العمل وتلك المهمة، وحينما جلس كيرك بجوار الملك، وأقبل الزركلي للقيام بالترجمة بينهما، اكتشف الجميع المفاجأة التي لم تكن في حسابان يوسف ياسين ولا الزركلي، وهي أن كيرك لا يعرف الفرنسية، وأن الزركلي يعرف الفرنسية، ولا يعرف الإنكليزية، فبهت يوسف ياسين بالموقف المربك الذي أدركه كل من الملك عبدالعزيز والوزير الأميري، وفي دقائق من ذلك الارتباك حلّ الملك هذه المشكلة كعادته وهو يتسم، ويقول ليوسف ياسين: اطلبوا عبدالله بلخير، ولم يكذب يقف بين يدي الملك لترجم، حتى لحظ الصمت مخيماً على الجميع، إلا من ابتسامة الملك المشرقة، ومشاركة كيرك الابتسام، ولحظ ارتباك يوسف ياسين، ومشاركة الزركلي في ذلك الارتباك والورطة التي وقعا فيها معاً^(١).

أما حضور الملك عبدالعزيز في شعر الزركلي فقد كان كبيراً، وخصّه بأربع قصائد من غرر الشعر، ولم يخص أحداً في شعره مثلما خصّ الملك عبدالعزيز، ثم يأتي بعده الملك فيصل بن عبدالعزيز الذي خصّه بقصيدتين.

وأما القصائد التي قالها الزركلي في الملك عبدالعزيز، (سأثبتها بعد قليل) فاثنتان منها قيلتا بالمناسبة الخامسة لتتويج الملك عبدالعزيز ملكاً على الحجاز، وسلطان نجد وملحقاتها في سنة ١٣٤٨ هـ (١٩٣٠ م) (قبل توحيد المملكة العربية السعودية). الأولى: (تقدمها عبدالعزيز)^(٢) ونشرت في صحيفة أم القرى، العدد ٢٦٧ في ١٧ شعبان ١٣٤٨ هـ.

(١) انظر: عبدالله بلخير يتذكر ٣٨٢-٣٨٣.

(٢) هكذا ورد اسمها في (كتاب الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى) ١ / ١٩١ - ٢٩٣، أما في الديوان ص ٣٤٢ فجاء اسمها (في وادي فاطمة).

والقصيدة الثانية في العام نفسه ١٣٤٨ هـ (١٩٣٠ م)، ونشرت في صحيفة أم القرى العدد ٢٦٨ في ٢٤ شعبان ١٣٤٨ هـ.

وجاءت قصيدته الثالثة (عبدالعزیز وقاك الله فنتهم)^(١) ابتهاجاً بنجاة الملك عبدالعزیز من محاولة اغتياله، إبان طوافه في الحج سنة ١٣٥٣ هـ (١٩٣٥ م)، من قبل ثلاثة يمانيين، ونشرت في صحيفة أم القرى العدد ٥٣٧، ١٧ ذي الحجة ١٣٥٣ هـ (٢٢ آذار (مارس) ١٩٣٥ م). وأما القصيدة الرابعة وهي الأخيرة، فقد نظمها في رثاء الملك عبدالعزیز بُعيد وفاته، ونشرت في صحيفة أم القرى، العدد ١٥٠٠، ٢٤ جمادى الأولى ١٣٧٣ هـ / ٢٩ يناير ١٩٥٤ م.

(١) هكذا جاء عنوانها في صحيفة أم القرى، أما في الديوان فقد أُثبت عنوانها (وقاك الله فنتهم) وانظر محاولة الاغتيال في شبه الجزيرة ٦١٩-٦٢٤.

«القصيدة الأولى»

في وادي فاطمة :

نظمها وألقاها في «وادي فاطمة» بين مكة وجدة، وكانت رحلته إلى
جدة بحراً:

جری الیمّ هداراً بمضطربٍ طافِ	تميلُ به الأنواءُ ميلةً أعطافِ
سماءٌ وماءٌ ليس بينهما سوى	بناءً على الأمواجِ قد شيد رجّافِ
يُطلُّ عليه باسمُ النجمِ خلسةً	ويرتدُّ عنه طرفه غير مُشتافِ
ويومٍ كأحلامِ المنى افترّ ثغره	وحجّب وجه الشمسِ فيه بشفافِ
ترأّت به في صفحة اليمّ زاخراً	حمائمٌ بيضٌ بين دُرٍّ وأصدافِ
فناجيتُ نفسي والخيالُ يُطيفُ بي:	تُرى أغداً في كعبة البيت تطوافي
أشهدُ هاتيك الوجوه، وقد بدا	عليها سنَى أخلافٍ مجدٍ وأسلافٍ ؟
هنالك من أبناءِ يعربِ أمةٌ	كملتَمع الحديين زين بارهافِ
حجازيةٌ، نجديةٌ، مُضريّةٌ	من الدين والدنيا لها الموردُ الصافي
تقدمها «عبد العزيز» فصانها	من الحلك المرئيّ والشرك الخافي
دعا، فأجابته الجموعُ فقادهما	فوحّد أشتاتاً وقام بأحلافِ

إذا الملكُ لم يجمع شتاتاً ولم يُنرِ
وما عبرةُ الأمسِ القريبِ بمُسدَلِ
أجلُ، هذه « أمّ القرى » وشعابُها
وهاهي « أجياذ » تُطلّ على « الصّفا »
أجولُ بسمعي والبصيرة في الحمى
فما كان أبكاني أسى أَمَسٍ لاح لي
وما بدّل اللهُ البلادَ وأهلها
وعادَ إليها أمنُها بعد خوفها

سبيلاً، تداعى أو سفى ركنه سافِ
عليها حجابٌ من سُتورٍ وأسجافِ
وهذا حمامُ البيت يُزهى بإرفافِ
و« زمزم » منها يستقي كل رشافِ
وأمشي بقلبي في قلوبٍ وأجوافِ
فأثلج صدري اليوم من بعد إشرافي
ولكنها فازت برُشدٍ وإسعافِ
فلا بغى قتالٍ ولا جور عسافِ

أقيمت على نهج السدادِ دعائمُها
بنى العِزة القُعساء والوطن الذي
بنى لكم « عبد العزيز » وآله
ألا إنّ في شبه الجزيرة قُوّة
هي المَعقل المأمون للعرب كلهم

وكانت على نهجي غرور وإجحافِ
وقاه من الأرزاءِ مصقولُ أسيافِ
بناء المعالي، طامساً كل إرجافِ
عزيزُ علينا أن تُرام بإضعافِ
هي الموثل المحمي من كل حيافِ

نظرتُ إليها والسُرى يستحشي وطرْتُ بقلبٍ نحوها غيرَ وجافِ
شكوتُ إليها ما أَلَمَ بموطني فكان حنوَّ العطفِ بلسمُها الشافي
ولستُ أبالي بعدُ طولَ تجاربي أمعتكرُ جو السياسةِ أم صافِ
إذا السيفُ لم يُنصفك ممن تخافه فلستَ على حالٍ بآملٍ إنصافِ

هنيئاً لأهل العيد عيدُ « مملك » شفى المجد من سقمِ عَراه وإدنافِ
ولا زال عرشُ الملك مرتفع الذرا بآل سُعودٍ من أصولٍ وأخلافِ

١٥/١/١٩٣٠م

(الديوان ٣٤٢-٣٤٣)

« القصيدة الثانية »

تحية الجزيرة:

ألقاها في حفلة أقيمت له بمكة المكرمة، في شعبان سنة ١٣٤٨ هـ (يناير، ١٩٣٠ م).

يا نفسُ بُلِّغْتِ قَصْداً	وعادَ أمْرُكِ جِداً
دعا الحجازَ ونجداً	داعي الحياة فَجْداً
تدرّعا للمعالي	درعَ الإباءِ وشِداً
واستبسلا والليالي	تَعِجُّ برقاً ورعداً
وأقبلا والأمانِي	تلوحُ يُمْناً وسعداً
فكل بيتٍ نديٍّ	للمكرماتِ أعِداً
وكل وجهٍ صباحٍ	إذا تبدّى تبدّى
ما كان بالأمس صدّاً	قد أصبح اليوم وُداً
وعاد يطلبُ قُرْباً	مَن كان يطلبُ بُعداً
الخيلُ في الأمنِ ترعى	والإبلُ بالشوقِ تُحدى
وإن أَلَمَّ مُلِمٌّ	حَمَى الفِرْنَدُ الفرندا

يا زفرة صعدتها الـ	هموم بالأمس وقد
وحسرة ردّدتها الـ	أيام عكساً وطردا
وأنة عودتها الـ	آلأم جـزراً ومدا
ومقلة أترعتها الـ	حدّثان دمعاً وشهدا
قد يقحم الهول من لم	يجد من الهول بُدا
ما فاز بالأمـر إلا	من للأمرور استعدا
العرب بالعرب تحيا	وبالتفريق تردى
من حمّل النفس غلاً	فقد تحمّل إذا
لم يجن إلا ضراراً	من راح يُضمِرُ حقدا
يدُ الجماعة تعلو	والفرد يسقط فردا

حيّ « الجزيرة » عني	حيّاً إذا انهلّ أجدى
حمى العروبة والمنـ	تمى لمن عزّ بندا
من حلّها حلّ مُستأ	منأ وجاور أسدا
قحطان بثّ تنوخاً	بها وخلّف أزدا

وعَلَّمَ المجد عدنا نَ والإِباءَ مَعَدًّا

آياتها خالداً	وإنَّ لآلآي خُلدا
آثارها معجزات الـ	زَمان حَصراً وَعَدًّا
يزيدها الله طولاً	ما زادت الله جُنُدا
وعَدُّ من الله حقُّ	لا يُخلف الله وَعِدا
منها العُلَى وإِليها	تُنمى، ومَن هَدَّ هُدا
ما ضرَّها أنَّ قوماً	صُمّاً عن الحق رُمدا
تنقَّصوا من عُلاها	وأوهموا الغيَّ رُشدا
فربما سلك المتـ	يهاتِ من ساء قصدا
وربما حسب الآـ	لَ ظامئُ النفسِ وردا
ليسأل الفُرسُ عنها	هَرَقْل يوم تردى
وليسأل الدهر عنها	صُغداً وصيناً وهِنُدا
الشرق والغربُ كانا	لما تولته حَدا
أقامتِ العلم حصناً	لها ورُكناً أشدا

أم الحضارة مهد الـ	أنام سبطاً وجَعدا
الأكرمون بنوها	بـداءةً ومـردّا
وأنفساً وسجايها	وأشْيَبِيْن ومُردا

يا حافلين كَرُمْتُمْ	أصلاً وفرعاً ومَهْدا
أحييتُمْ بي شعوراً	من رُوحكم مستمداً
ضمّدتُم جرحَ قلب	لم يُلفِ للجرح ضَمّدا
وطاب للحمد في حَيِّ	كم مَراحٍ ومغدى
عاهدتكم، وتعالوا	نجددِ اليوم عهدا
نحمي الجزيرة من كـ	ل أجنبٍ يتعدى
ونبعثُ الرأي حُرّاً	يجوب ريثاً ووَخْدا
نصونُ كلَّ ابن ضادٍ	من أن يُتَرَّب خدا
ونجمع الشمْل حتى	يُصافحَ الشام نجدا
من كان منا فإنّا	منه، ومَن شذَّ رُدا

ليس الفتى من توارى	إنّ الفتى من تصدى
وليس من طال زناداً	كمن توقّد زناداً
من عاش حراً أبت نفً	سُهِ المنية عبداً
ومن تَـسْرِبل عِزّاً	لم يكتسِ الذلّ بُرْداً

(الديوان ٢١٦ - ٢١٩)

(القصيدة الثالثة)

وقاك الله فتنهم:

ألقاها في حفلة أقيمت بمكة ابتهاجاً بنجاة الملك عبدالعزيز آل سعود من ثلاثة
متآمرين يمانيين، أرادوا اغتياله في جوار الكعبة، صبيحة اليوم الأول من عيد
الأضحى المبارك:

ليست خناجرَ في أيدي الأولى اجترموا	تلكم مفاتيحُ غُمدانٍ بها قدموا
ضلَّ الجُناة سبيلَ النيل من ملكٍ	لولاهُ ما صين بيتُ الله والحرمُ
عبدالعزيز الإمام الحق تكلَّوهُ	عينٌ من الله لا جُندٌ ولا حشم
لبي وطاف ثلاثاً غير مُصرفٍ	إلا إلى الله حيزومٌ له وفم
العين إنسانُها بالغيب متصل	والقلب عن غير ذكر الله مُنفصم
يحوطه من جلال الغيب ناصرُه	وترتمي دونه الدنيا وما تصم
يستقبلُ الركن بالتكبير منتحياً	قواعد البيتِ تطوافاً، ويستلم
من كان في أمنه للخلق متسعٌ	ضاقتُ براصده الداراتُ والأطم
البغي والكيد مدّاً حوله شرَكاُ	فكان في شرِّك الجانين حَتْفُهم
سلَّت يدُ الغدر نصلاً دون طعنته	جبريلُ يُرغي وميكائيل يحتدم

الجهل غرّر بالعادي وشيعته فانساق مَنْ أكلته النارُ تلتهم
أبو قُبَيْسٍ له إرزامٌ دمدميةٌ يكاد من غضبٍ يهوي فينهدم

لله موقفٌ ليث الغابِ، حَفَّ به شِبْلٌ يفدّيه، والأبصارُ تقتحم
تماسكا بيدين، الله فوقهما بر البنين رضا لله مُغْتَنَم
حمائمُ الحرم المحمي هائجةٌ ريع الحمى: أقتالٌ في الحمى ودُمُ؟
ما للجُناة تنادوا من مكانهم أبالسُ ولدتهم للأذى الحُمم
يغون صَدْرُ مُجِير المستجير، ومن عجائب الدهر أن تسعى بهم قدم

وقى سعودٌ - فتى الفتيان - خير أبٍ فردّها طعنةً نجلاء تخترم
وقال: بابنك، إن كان الفداء، فدى هذي يدي وزنادي العزم لا الضرم
تناول الفاتك الجيَّاش يدفعه كالصخر بالمزبد الهدار يصطدم
وانصبّت النارُ تُزجيهما يدُ كُرُمْت لم ينبج من جمرها المُستهتر العرم
طاح الثلاثة في أعناقهم دُمهم صرعى تُغاديهُم العقبان والرخم

فقل لصاحب صنعاءٍ وجيرتها :
هُم جنودك آوتهم بنودك أم
عُقبى الحفيظة إغراءً بصاحبها
اضربْ على يدِ شَرِّير مُنيتْ به
إني لألحُ سرّاً غير مكتم
هذا الإمام أمير المؤمنين مشّت
لولا الأناة ولولا الحلم لانعقدتْ
عبد العزيز ! وقاك الله فتنّتهم
صدقتْ عهدك، والأيام شاهدة
عش للعروبة والإسلام، مُعتصماً
مَنْ هؤلاء ؟ وماذا أنت مُعتزم
ممن عَصوك وعاثوا مُفسدين هم ؟
عُقبى الرضى سَلَم، عُقبى الهوى ندم
لا تَعْلَقَنَّ بك القالاتُ والتهم
والسّرّ بعد التقاضي كيف يُكتم
من حوله السمرُ والهنديةُ الخُذُم
سحابةُ النقعِ وانهلتْ دماً ديم
ولا يزلْ لك فينا البندُ والعَلَم
والعهدُ عندك عهدُ الله والذم
فإنّما بك بعدَ الله يُعتصم

مكة ٢٢/٣/١٩٣٥م
(الديوان ٢٨)

«القصيدة الرابعة»

عبد العزيز:

في رثاء الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، منشئ الدولة العربية السعودية:

عبد العزيز قضى، سَلِمَتْ سُعودُ	ما في الرجالِ كمن فقدتَ فقيدُ
جبلُ أشم هوى وغُيِّب في الثرى	أُحْدُ طوى هضباته أُخْدودُ
دهرٌ من التاريخ، في عُمرِ امرئٍ	قصرَتْ حياةُ الدهرِ وهو مديدُ
تتناقل الدنيا حديثاً بعده	تتقادمُ الأجيالُ وهو جديدُ
تلك الروابي الدُكنُ ينطق رملها	ومن الشهودِ تهائمٌ ونجودُ

هزّ الجزيرة باليدين، فعانقتُ	قِمماً يَبْذُبُلُ عالجٍ وزرودُ
وتواثبتُ فيها الظلالُ، مواكباً	وكتائباً، واخضرَ فيها العودُ
وتهامس البحران في مديهما	يتساءلان: أفي الجزيرة عيدُ؟
الخيل، شمّرَ للطرادِ كُماتها	والبيض، أسفرَ صُبحها المغمودُ
وترنّح الوادي، حنيفةُ أهلهُ	وسُلافه النخوات لا العنقودُ
ما يومُ «عجلان» ^(١) بمبتعد المدى	ولربّ دانٍ منك وهو بعيد

(١) عجلان: حاكم الرياض، وكان تابعاً لآل رشيد.

خَفَّتْ إِلَيْهِ عَصْبَةٌ مِنْ وَائِلٍ قَيَّدُومُهَا أَسَدٌ يَصُولُ، شَدِيدُ
فَإِذَا بِشَمَّرِ طِيٍّ وَرَشِيدِهَا تَعْنُو، وَلَا يَأْبَى السَّلَامَ رَشِيدُ
وَتَقَلَّصَ الْخَاقَانُ^(١) بَيْنَ بُنُودِهِ وَلَهُ بِأَطْرَافِ الْخَلِيجِ بُنُودُ
لَحَقَتْ بِهِ قَوَّادِهِ، وَاسْتَسَلِمَتْ أَجْنَادُهُ، وَالسَّالْمُ الْمَجْدُودُ
وَهُوَ عَوَادِي الْهَلْكَ بَابِنِ رِفَادَةِ^(٢) لَمْ يُغْنِ عَنْهُ جَمْعُهُ الْمَحْشُودُ
ضَحْكُ الْغُرُورِ لَهُمْ فَلَمَّا أَوْغَلُوا فِي الْغَيِّ صَالُوا صَوْلَةً وَأُبِيدُوا
وَإِذَا تَجَاوَزَتِ الْأُمُورُ حُدُودَهَا كَانَ الْفَسَادُ، وَلِلْأُمُورِ حَدُودُ
كَالسِيلِ يَطْغَى، وَهُوَ رِيٌّ لِلثَّرَى وَبِهِ النَّبَاتُ، فَيَفْسُدُ الْمَحْصُودُ

صَوْتُ تَغْلَغَلٍ بَيْنَ نَزْوَى وَاللَّوَى وَسَفُوحِ رَضْوَى، رَدَّدَتْهُ الْبِيدُ
دَوَى كَقَصْفِ الرِّعْدِ فِي جَنَبَاتِهَا لَوْ أَنَّهَا تُحْيِي الْمَوَاتَ رُعُودُ
وَمَشَتْ لَهُ الْأَجْدَاثُ فِي أَكْفَانِهَا أُمَمًا، تَكَاغِحُ عَنْ حِمَى وَتَذُودُ
عَادَتِ تَسِيرَ عَلَى هَدًى نَبْرَاتِهِ عَادَ وَجُرْهُمُ، حَيَّةً، وَثُمُودُ

(١) الخاقان: سلطان آل عثمان.

(٢) ابن رفاة: خارج على سلطان الدولة، لقي عوناً من بعض الحكومات المجاورة، وقتل هو ومن معه في معركة واحدة.

فكأن إسرائيلَ جاء بصُوره
ردّ الجزيرة وهي نسيّ بَلَقْعُ
التَّبَرُّ سال بها عيوناً، والحصى
رَفَلَتْ بأبراد الحضارة أربُعُ
أمن المخاوف، غادياً أو رائحاً
الناس بين يَدَيَّ حكيمٍ، يُمْنُهُم
يَقِظُ كأنّ لقلبه ولعينه
تطاحن الفرسان وهو كأنّه
لا تبلغُ الأسلُف من جثمانه
عقلُ كأنّ الغيب منبسطٌ له
تتعاقب الأحداثُ دُهماً حوله
ويثور بركاناً إذا استغضبتَه
وتراه ييسم للخطوبِ كأنما
ولربما خَطِئ الصوابُ، فكان في
بالعفو، والعضب المهند منتضى

للبعث ينفخ والأنام رِقودُ
حوضاً عليه للورود وفودُ
دُرٌّ، ولألاء النجوم عقودُ
كانت عليها للعفاء بُرودُ
جَوَابُ مُقْفَرَةٍ رعاها السيدُ
بلوائه ويؤمّنه معقودُ
رَصَدَيْنِ لا يُعييهما مرصودُ
ما بينها علّم يموج، وحيدُ
إلا كما خَدَشَ الحديدَ حديدُ
سِفْراً، ورأيي في الصعاب سديدُ
ويُجِيلُ فيها طرفه فَتَحِيدُ
للحق، ما لِلظَاهُ فيه خُمودُ
هو باجتياز شِدَادِها موعودُ
تسديده، خطأ الصواب، يزيدُ
يشري النفوسَ، ولا يسود حقودُ!

جُودٌ كمنهل السحاب، وما الغنى بمحبِّ لولا الندى والجودُ
ما المال يَكْنِزُه الضنينُ فيغتني كالمال يذله امرؤُ فيسودُ

عرف الحياة مناعماً ومبائساً وتداولته بيضها والسودُ
وإذا الحياة تشاكنت ألوانها ملّت وأعوزَ أهلها التجديدُ
كالقول يأباه السماع مردداً أبداً، وكل مُردّدٍ مردودُ

عرشُ بناه على النضال، عماده ودعامه الإيمان والتسديدُ
ما نام عنه، مؤسساً ومنظماً ستين حولاً ييتني ويشيدُ
ضم القلوب موحداً أشاتها لله ثم لشعبه التوحيدُ

يا حامل العبء الجسيم، ووارث الـ مُلك العظيم، لملكك التأييد
القوم بين الشاطئين^(١) تعاهدوا وعليهم لك في الولاء عهد
حفوا بعرشك مخلصين، وكلهم لك حين تدعو عُدة وجنودُ

(١) الشاطئان: شاطئتا البحر الأحمر والخليج.

وإذا تنادى من ربيعة مانعٍ رهطٌ تجاوزت الحمأة الصَّيد
من كل أغلب كالشهاب مضاؤه ما فيهم نكسٌ ولا رَعْدِيدُ

وُلِّيتَ مُلْكاً شَيْدَتْ آسَاسُهُ آباءُ صدقٍ أنجبت، وجدودُ
وعلى يديك نماؤه وصلاؤه وله من اسمك يا سعود، سعودُ
جدة ١٩٥٣م
الديوان ٣٠٢

صلته بالملك سعود بن عبدالعزيز:

لما ولي الملك سعود بن عبدالعزيز الحكم ١٣٧٣-١٣٨٤هـ (١٩٥٣-١٩٦٤م)، كان الزركلي يعمل في السلك الدبلوماسي خارج المملكة العربية السعودية، ولم أعثر فيما بين يدي من مراجع ووثائق على اجتماع بينهما، إلا في وداع الزركلي الملك سعود، عند ذهابه إلى المغرب سفيراً للسعودية، وقد وقفت على خبر أورده أستاذنا أكرم زعيتر -رحمه الله- حوى مرافقة خير الدين الزركلي الملك سعوداً (الأمير حينئذ) عندما زار فلسطين عام ١٩٣٥م، وقد استقبل الألو ف الأمير سعوداً، هاتفين للوحدة العربية، ولأبيه وله.

وتلا الشاعر البليغ عبدالرحيم محمود قصيدة ترحيب، هي أروع ما نظم الشاعر، ومطلعها:

نجم السعود وفي جبينك مطلعته أنى توجه ركب عزك يتبعه
سهلاً وطئت ولو نزلت بمحملٍ يوماً لأمرع في نزولك بلقعه
ويقول بعد ذلك:

يا ذا الأمير أمام عينك شاعر ضمت على الشكوى المريرة أضلعه
المسجد الأقصى أجئت تزوره أم جئت من قبل الضياع تودّعه؟

والبيت الأخير هو بيت القصيد، الذي يقول فيه الزركلي في ترجمة الشاعر (الأعلام) ٣: ٣٤٨: «وما زال يرّ في أذني قوله من قصيدة ألقاها بين يدي سعود بن عبدالعزيز، يوم زار فلسطين عام (١٩٣٥م) وهو ولي للعهد...»

وفيها يقول:

وغداً وما أدناه لا يبقى سوى دمع لنا يهمني وخذ نقرعه

وينهي الشاعر قصيدته بقوله:

وغداً سرياً أميرورافقتك عناية نجم السعود وفي جبينك مطلعته^(١)

وقد ذكر الزركلي الأمير (فالمالك) سعوداً في شعره مرتين، الأولى: عند محاولة قتل الملك عبدالعزيز من قبل ثلاثة يمانيين في طوافه بالحج سنة ١٣٥٣هـ (١٩٣٥م)، حين اندفع أحدهم إليه يريد أن يطعنه بخنجره، فما كان من ابنه سعود إلا أن ألقى نفسه على أبيه يقيه الطعنة. ودفع المجرم بيده، فقال الزركلي:

لله موقفٌ ليث الغاب حَفَّ به شِبْلٌ يفديه والأبصار تقتحمُ
ثم يقول:

وفي سُعود فتى الفتیان خير أبٍ فردّها طعنة نجلاء تخترم
وقال:

فُديتَ بابنك إن كان الفداء فدى هذي يدي وزنادي العزم لا الضرمُ

تناول الفاتك الجيَّاش يدفعه كالصخر بالمزبد الهدّار يصطدم^(٢)

(١) انظر يوميات أكرم زعير (الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٣٥-١٩٣٩) ٤-٥، وبواكير النضال ٧٣٩-٧٤٥.

(٢) الديوان ٢٩، وانظر شبه الجزيرة ٦١٩-٦٢٤.

والمرة الثانية في مطلع قصيدته (عبدالعزیز): في رثائه الملك عبدالعزيز بُعيد وفاته عام ١٩٥٣م، فقال:

عبدالعزیز قضی، سلّمت سُعودُ ما في الرجال كمن فقدت فقيدُ
ثم قال مخاطباً إياه في نهاية القصيدة:

يا حاملَ العبء الجسيم ووارث الـ مُلك العظيم لملكك التأيّد
القومُ بين الشاطئين تعاودوا وعليهم لك في الولاء عهدُ
حقّوا بعرشك مخلصين وكلهم لك حين تدعو عُدةً وجنودُ
وإذا تنادى من ربعة مانع^(١) رهطٌ تجاوزت الحُماة الصيّدُ
من كل أغلب كالشهاب مضائه ما فيهم نكس ولا رِغديدُ
وُلّيت مُلكاً شَيّدت آسأسه آباءُ صدق أنجبت وجدودُ
وعلى يديك نمائه وصلاحه وله من اسمك يا سعودُ سعودُ^(٢)
ووجدت بين أوراق الزركلي ورقة كتب فيها قاصداً الأمير سعود
(آنذاك):

كتبتها لسموه بعد انقضاء معركة في اليمن أيام أبيه الملك عبدالعزيز، وأظن ذلك عام ١٩٣٤م:

(١) ربعة بن مانع من بني وائل: من جدود آل سعود.

(٢) الديوان ٣٠٢، ٣٠٥.

سرت على بركة الله مزوداً برضاه، وعدت والرأس مرفوع، والقول الفصل مسموع، قمتَ تذود عن الحدود، فأريت القوم كيف يكون خفق البنود، كأني بقلاع نجران تنادي كل إنسان: حيّ على الرشد، حيّ على الهدى، جاء داعي الرشد، أقبل نذير الحق، طلعت رايات عبدالعزيز، كرت فيالق التوحيد، أومض البرق، لمع السيف، سيف الأبي ابن الأبي سيف سعود، هم احتكموا إلى السيف، هم جنحوا إلى غير السلم، هم جاسوا خلال الديار معتدين، هم استنفروا الليث في العرين..

صبرت لهم والنار بالنار تلتقي وصحت بهم : فليبق لليت من بقي
مرحباً بك سمو الأمير، مرحباً بك فارس الجزيرة، مرحباً بك شبل الإمام،
عدت والأبصار رانية إليك، والقلوب خافقة بين يديك الألسن هاتفة بالدعاء
لك، وعين الله ترعاك.

صلته بالملك فيصل بن عبدالعزيز:

للملك فيصل محبة في قلوب العرب والمسلمين، خصوصاً بعد قطعه إمدادات النفط عن الولايات المتحدة الأمريكية، بعيد حرب أكتوبر ١٩٧٣م، فكيف بالزركلي الذي كان على صلة وثيقة به، وشديد الإعجاب به، وكان ييادله الملك فيصل هذا الإعجاب، فقد قال الزركلي في مقدمة كتابه (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) ص ١٨: « ويشاء الله لخير العرب، ولخير المسلمين، أن يتبوا عرش عبدالعزيز نابغة أبنائه وحكيم ساسة عصره - ولا أقول هذا على سبيل الإطراء - نائبه العام في حياته، ووزير خارجيته، ولسانه الناطق في محافل السياسة الدولية ابنه «فيصل» أعز الله به الإسلام والعربية».

وأما أنه كان وثيق الصلة بالملك فيصل، فلأن الزركلي خلال عمله في السلك الدبلوماسي، كان مرتبطاً بالملك فيصل (الأمير حينئذ) ووزير الخارجية، وكانت بينهما مراسلات، انظر على سبيل المثال: (وثائق المملكة العربية السعودية - القضية الفلسطينية) ص ٢٩٥، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٤٠-٢٩٦، ٢٩٧-٢٩٨. وقد أثبتتها في الملحقات. وأعلمني كثيرون ممن عرفهما أن الملك فيصل كان يحب الزركلي كثيراً.

ولما دُعي الزركلي إلى الرياض سنة ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م)، بعد أن أقام في المغرب ست سنوات سفيراً للمملكة العربية السعودية ١٣٧٧-١٣٨٣هـ (١٩٥٧-١٩٦٣م)، قال للملك فيصل مازحاً: أنا أكبر منك يا فيصل، أحيلوني إلى التقاعد حتى أستريح، فأجابه الملك فيصل: «سأعتصرك إلى آخر قطرة فيك». فطلب منه الزركلي الاعتكاف لإنجاز كتاب (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز)، فمنحه إجازة من وزارة الخارجية، واستقر ببيروت، وأعطى - بتوصية من الملك فيصل - شقة مطلة على البحر وسيارة وسائقاً، وطابعة وخادمة، ويُعزى إلى الملك فيصل الفضل في طبع كتاب (شبه الجزيرة)^(١). فلم يكن عجباً أن يهدي الزركلي هذا الكتاب للملك فيصل قائلاً: «إلى قبة أنظار العرب والمسلمين، ومعقد آمالهم، عاهل الجزيرة، وحامل لواء سوؤدها: الملك فيصل بن عبدالعزيز، إليك يا أولى الناس بإهداء كتابي إليه، أهدي ما استطعت أن أدونه، منزلها عن الهوى والإطراء، معتمداً فيه أن يكون للتاريخ من سيرة أبي الدولة، ورافع بنيانها، ومقيم كيانها، والدك العظيم: عبدالعزيز بن عبدالرحمن ابن فيصل آل سعود».

(١) انظر كتابي (خير الدين الزركلي) ٢٤ - ٢٥، (وشبه الجزيرة) ١٨، و(في الوطن العربي) ٢٠٨.

وعندما طبع طبعة ثانية بعد استشهاد الملك فيصل جدد الإهداء، فكتب: «إلى روح فقيد العرب والمسلمين، الشهيد الذي بكته كل عين، وهلع لمصرعه كل قلب، فيصل بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن، أسكنه الله فسيح جنانه، وتولاه بموفور رحمته وغفرانه».

وكتب في إحدى مفكراته عام ١٩٧٤م: «أقول من قصيدة أخطب بها الملك فيصلاً:

تدفق النيل من أعلى روافده فهل يكون لنجد مثله نيل؟
أردت بهذا إمكان جمع المياه من أعالي جازان وغيرها، وشق طريق إلى نجد»^(١).

ولما توج الملك فيصل ملكاً على المملكة العربية السعودية سنة ١٣٨٤هـ (١٩٦٤م)، حيّاه بقصيدة تحمل اسم (فيصل بن عبدالعزيز) قالها في يوم تتويجه لم تنشر ولم يعلم بها:

لفيصل التاج، معقوداً به الأملُ	ويومُ فيصلَ في أيامنا جَلَلُ
شعب الجزيرة من أقصى تهائمها	إلى النُّجود سعى بالبشر يحتفلُ
وأقبلت أممٌ من كلِّ ناحيةٍ	بالتهنئات يُزجّيهما هوى عَجَلُ
تباشرَ الناس لما قام فيصلها	مُملّكاً، وأتت بالبيعة الرسلُ

(١) ومن أسفٍ أن هذه القصيدة لم تُثبت في الديوان.

ولو مشى الصخر من سهل إلى جبل
ولو أفاق من الأجداث مُنتفضاً
أقرّ عينيه أن تُنضى ليفصله
ما أبهج الغد وضاءً بطلعته
مستقبل القوم في أيدي زعامته
سياسة الملك صون الملك من عبث
بالأولين من الأسلاف موعظة
يا فيصلاً عرك الأيام تجربة
تعلم الناس منه الحلم في غضب
في كل مجتمع للرأي، منعقد
ما جاء من ظفر إلا إلى ظفر
تلك الميادين في سلمٍ ومُعترك

لجاء بالتهنئات السهل والجبل
عبد العزيز بدا في وجهه الجذل
فياصل العرب ما في متنها خلل
ضاءت لمن نهجوا سبل العلا، السبل
فإن هي اعتدلت فالقوم معتدل
بالجد والعدل تبني نفسها الدول
لمن وعى، ما بنى أو قوض الأول
وخاض لجّ لظاها وهي تشتعل
والصبر إن جلّ خطب أو دهي وهل^(١)
إليه يُصغى، وترنو نحوه المقل
حلّ يكلله فوز، ومُرتحل
أشهدت ربك فيها أنك الرجل

جدة ١٩٦٤م

الديوان ٣٤٤

(١) الوهل: الفرع.

وقال يرثيه بعد استشهاده سنة ١٣٩٥ هـ (١٩٧٥م):

باللطم واللدْم^(١) يُنْعَى «فِصْل» الغالي
بكل قلب كواه الجمر مُتَقِدًّا
أودتُ بمن قامت الدنيا لمصرعه
تلفت العرب والإسلام واضطربا
يدعون فيصْل، والأيام ماضيةٌ
مَنْ مثله كان كشافا لمعضلة
يا ثاني العُمَرَيْنِ انظر إلى وطنٍ
تركته لا يعي، نشوان من ألم
ما راعه من أعاديهِ تألُّبُهُمْ
وكنت تكلؤه من كل نازلة
بادلته الحبَّ تسقيه على ظمأ
رفعت من شأنه بين المواطنين، في
أيام تنظر في العاتي فتدعه

لا بالنَّحِيب ولا إعوَالِ مثْكَالٍ
وكل جارحة هِيضت بإعْلالِ
ملتاعةٌ، يدُ واهي الرشد ختالِ
ما للبرية هل شدت بزلزالِ
بفيصل بين أحقاب وأجيالِ
مَنْ مثله كان حلالاً لإشْكَالِ
مفجَّعٍ بك محفوفٍ بأوجالِ
محطَّماً بالأسى منهوك أوصالِ
أيام كنت وأنت الناعم البالِ
كلاءة الأب لا المولى ولا الوالي
وُدًّا، ويسقيك من ودِّ بهطالِ
سبق لمجد، وفي تحقيق آمالِ
وفي المَضيْم فيجلو ضَيْمُهُ الجالي

(١) اللطم: مرة واحدة. والدم: مرتان.

ليت اليد انكسرت من قبل ما انحسرت عنها النواة وأصلى نارها الصالي

نُوديتَ خالدُ فانهض غير متّدد
على يمينك فهدّ في غطارفةٍ
سيرا على اسم الذي أولى إخاءكما
وأشعرا الخلق أن الغيل مأسدةً
لفيصل صفحاتُ المجد خالدةً
صونا تُراث المعالي أن يلمّ به
تسنّم العرش محفوفاً بأشبالٍ
من شُمّ آل سعود ذروة الآلِ
قيادة العرب في حلّ وترحالٍ
إن غاب رثبألها جاءت برثبالٍ
فزيناها، بإبداع وإكمالٍ
حيف الهوى في عشياتٍ وآصالٍ

بيروت حوالي ١٨/٤/١٩٧٥م
(الديوان ٣٤٧-٣٤٨)

صلته بالملك خالد بن عبدالعزيز:

وجدت الزركلي في كتابه (شبه الجزيرة) ص ٥٧ ينقل خبراً عن الملك خالد فيما يخص والده الملك عبدالعزيز، حين نقل عنه أن الملك عبدالعزيز حفظ سوراً من القرآن الكريم، وقرأه كاملاً على الشيخ محمد بن مصيب.

ولما استشهد الملك فيصل، وبويع الملك خالد بالملك خاطبه وولي عهده الأمير فالملك فهذا بأبيات ذكرت قبل قليل.

صلته بعلماء المملكة العربية السعودية:

كانت للزركلي - رحمه الله - علاقات متينة مع علماء المملكة العربية السعودية، كالشيخ محمد نصيف^(١)، وفوزان السابق^(٢)، وحمد الجاسر^(٣)، ومحمد بن عبدالرحمن العبيكان^(٤)، وعبدالله البسام^(٥)، وعبد القدوس الأنصاري^(٦)، ومحمد بن عبدالعزيز المانع^(٧)، ومحمد سرور الصبان^(٨)، رحمهم

(١) انظر ترجمته في الأعلام ١٠٧/٦ - ١٠٨.

(٢) انظر ترجمته في الأعلام ١٦٢/٥.

(٣) انظر كتابي حمد الجاسر، جغرافي الجزيرة العربية ومؤرخها ونسابتها ٣١.

(٤) وصفه الزركلي في كتابه شبه الجزيرة ١٠٣٨ «في زيارتي لصديقي الشيخ محمد...» وهو سفير ووجه سعودي، ولد بالرياض سنة ١٣١٧ هـ (١٨٩٩ م) ودرس فيها، وعين أميراً لمنطقة بيشة سنة ١٣٥٤ هـ (١٩٣٥ م)، ثم اختير عضواً بمجلس الشورى سنة ١٣٧٥ هـ (١٩٥٣ م)، وعين وزيراً مفوضاً في اليمن سنة ١٣٧٦ هـ (١٩٥٦ م)، ثم سفيراً في السودان سنة ١٣٨١ هـ (١٩٦١ م)، وأحيل على التقاعد سنة ١٣٨٦ هـ (١٩٦٦ م)، وتوفي سنة ١٤١٣ هـ (١٩٩٣ م)، انظر: معجم السفراء السعوديين ٢١٢-٢١٣.

(٥) انظر ترجمته في مقدمة الجزء الأول من كتابه الجامع الفريد: (علماء نجد خلال ثمانية قرون).

(٦) انظر ترجمته في كتابي ذيل الأعلام ١/٢٦، والتذييل والاستدراك على معجم المؤلفين ١٨٠-١٨١.

(٧) انظر ترجمته في الأعلام ٦: ٢٠٩.

(٨) انظر ترجمته في الأعلام ٦: ١٣٦.

الله وغيرهم، وقد استفاد من هؤلاء في كتابه (الأعلام) و (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز).

أما الشيخ محمد نصيف، فقد أفاد الزركلي من مكتبته التي وصفها في كتابه (شبه الجزيرة) ص ١٠٣٧ بقوله: «وهي من أضخم مكتبات الحجاز وأحفلها بنوادير الكتب، وفيها كتب خطية قيمة»، وكانت بينهما مراسلات أيضاً، وللشيخ نصيف تعليقات على كتاب الأعلام. انظر الأعلام ٦: ١٠٧-١٠٨ و ٣٠٣، ومذكرات الشيخ محمد نصيف ٤: ٧٠، وقد أغدق في مديحه. ويقول في مقدمة كتابه (الأعلام) ١٧/١: «وكان لي من مكتبة عالم الحجاز المعاصر بجدة الشيخ محمد حسين نصيف، ومن علمه بالمتأخرين من رجال الحرمين معين لا ينضب».

وأما الشيخ فوزان السابق فقد صحبه الزركلي اثني عشر عاماً، وهو قائم بأعمال المفوضية السعودية بمصر، والزركلي مستشار لها. وكان مرجع الزركلي الوحيد لترجمته في الأعلام- وهي مطولة- مذكرات الزركلي فقط، مما يوحى بعمق الصلة بينهما، وقد أثنى عليه الزركلي ثناءً مستطاباً في ترجمته ج ٥: ١٦٢.

وأما الشيخ حمد الجاسر، فقد كان أعمق السعوديين صلة بالزركلي لإقامة الاثنين في بيروت زمناً، ولتخصصهما في التاريخ، وكان الشيخ حمد ممن أعان الزركلي على كتابه (الأعلام). انظر على سبيل المثال ١/٢٠٧، و ٢/٢٧٣، ٢٠٤، ١٧٤/٥، ١٠٩/٦، ٢١٠.

وقرأ الزركلي كثيراً من فصول كتابه (شبه الجزيرة) على الشيخ حمد الجاسر ببيروت^(١).

(١) انظر كتابي حمد الجاسر ص ٣١.

وسرد الشيخ حمد الجاسر تعرفه إلى الزركلي، وقال :

« ولقد كنت أزوره في أثناء إقامته ببلبان فأعجب من جلده وصبره وقوة تحمله لمواصلة البحث والتنقيب، وكثرة المطالعة، وكنت أراه يحسّ برغبة وارتياح حينما يجري البحث في موضوع أدبي أو تاريخي، فيقوم مسرعاً، ويتناول أحد الكتب في الموضوع، ويكشف عن المسألة، ولا يدع غيره يتولى ذلك، وكان كثيراً ما يتصل بي بواسطة الهاتف، ليخبرني عما توصل إليه في بحثه بعض المسائل التي جرى فيها البحث، وكان كثير الأنس بمن يزوره، وخصوصاً حينما يبادلّه المذاكرة في موضوع تاريخي، ويقابل برحابة صدر ما يوجه إليه من نقد.

كان أول ما عرفت الأستاذ الزركلي معرفة قوية حين قمت بإنشاء (مطابع الرياض)، ففي أحد الأيام اتصل بي الشيخ يوسف ياسين للاتفاق على طبع كتاب « مجموعة رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية »، ثم قال لي: أنا عندي لك تحفة تُسرّبها كثيراً، ولا أقدمها إليك إلا في بيتي لها صلة بالمخطوطات، فما رأيك بأن تزورني هذا اليوم ظهراً؟ فظننت بأنه سيقدم لي كتاباً مخطوطاً، واتفقت معه على أن يبعث إلي بسيارة توصلني داخل مطار الرياض، فكان ذلك. ولما استقر بي المجلس جرى الحديث حول كتاب « خمسون عاماً في جزيرة العرب » تأليف الشيخ حافظ وهبة، وكان الشيخ يوسف غير مرتاح لما نشرته في تلك الأيام عن هذا الكتاب.

فقلت: إن حافظاً أتحفنا بكتابين عن مشاهداته في بلادنا، ولكننا لم نقرأ للشيخ يوسف سوى ما نشر في صحيفة « أم القرى » قبل ربع قرن، فقال:

سترى!! لقد سجلت الكثير. وقبل إكمال الحديث هبّ واقفاً قائلاً: ها هي ذي التحفة التي وعدتك بها! وإذا هو يشير إلى الأستاذ الزركلي الذي دخل علينا، ثم إذا الشيخ إبراهيم السويل يدخل أيضاً، وبعد السلام عليهما وجهت الكلام ليوسف قائلاً: ولكنكم شغلتم الأستاذ خير الدين بالسياسة، ثم أبعدتموه في أقصى المغرب، فقال: السبب إبراهيم يعني إبراهيم السويل، وكان إذ ذاك يتولى وزارة الخارجية فقال: نحن نحقق رغبة الأستاذ بإبقائه هناك ورغبة من هو أعلى منه. وانتهى الحديث في ذلك المجلس، وبعد يومين زرت الأستاذ الزركلي في الفندق، فقوي التعارف، وبدأت الصلة بيننا.

وأذكر أنني بعد أن أصدرت العدد الأول من مجلة: «اليمامة» باسم «الرياض»، وهو الاسم الذي اخترته، ومُنحت رخصة به من قلم المطبوعات بوزارة الخارجية بناءً على أمر سام بذلك، فعارض الشيخ عبدالله بلخير، وكان إذ ذاك مستشاراً لسمو ولي العهد، حتى صدر أمر بعدم السماح بدخول ذلك العدد البلاد إلا بعد تغيير الاسم، فكتبت إلى قلم المطبوعات موضحاً أنني لظروف خاصة، لم أستطع إصدار المجلة بالاسم الذي منحت الرخصة به وأنني اخترت اسم «اليمامة»، وكان نظام المطبوعات المعمول به في ذلك العهد ينص على أن لمن مُنح رخصة إصدار صحيفة وأراد تغيير الاسم، فعليه أن ينال موافقة قلم المطبوعات والنشر.

مكثت مدة لم أتلّق جواباً، فعمدت إلى إعادة طبع الكراسة الأولى مع الغلاف، ووضعت اسم: «اليمامة» على ما أعدت طبعه، ووصل العدد المطبوع من القاهرة إلى الرياض، وجرى توزيعه، وبعد ذلك فوجئت بكتاب يرد إلي من وزارة الخارجية خلاصته: (جرى عرض طلبكم تغيير اسم المجلة على المقام

السامي، فوافق بأن يكون الاسم (نجد اليمامة) أو (يمامة نجد) وهو بتوقيع الأستاذ الزركلي - وكيل الخارجية - ومعه كتاب رقيق منه يقول فيه: «ها هو ذا الأمر السامي كما أبلغتكم، وليس لي فيه إلا التوقيع، ولن تعدموا وسيلة من الوسائل في الموضوع» ولم يكن يعلم أن الجزء الأول من المجلة قد وزّع، وكانت الوسيلة السكوت، وقد حمدت له فعله.

وكان لا يأتي إلى مدينة الرياض وأنا فيها، إلا ويكرمني بالزيارة، ثم ازدادت الصلة بيننا في أثناء إقامته ببيروت، حتى قل أن يمضي يوم لم ير أحدنا الآخر خلاله، وخصوصاً حينما كان يهَيِّئ كتابه «شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز» للطبع، كنّا نجتمع في مكنتي لقراءة كثير من فصوله، ورأيت ذات يوم في تأثر من أحد الزوار، وقد شغل وقتنا بالكلام، فرجوته أن يبقى في منزله، ووعدته بأن أحضر إليه كل يوم ساعة في الصباح، حتى نكمل قراءة ما يريد عرضه من ذلك الكتاب، فكنت آتي إلى منزله من الساعة الحادية عشرة، فأمضي نحو ساعة ثم أذهب إلى بيتي... ودخل شهر رمضان قبل إكمال الكتاب، فأخبرته أنني لا أستطيع الحضور ظهراً لحاجتي إلى الراحة في أثناء الصيام، وسأحضر الساعة العاشرة ليلاً حتى وقت السحور. فقال: ذكرتني بذكر السحور بييتين نظمتهما إبان الشباب على لسان إنسان لم يجب عليه الصيام، وهما:

وقالوا: اليوم من شعبان ولّى فهَيَّئْ للصيام غداً سحوركُ
فقلت لمفطرٍ رمضان همساً: عزمْتُ ظهيرة الغدِ أن أزوركُ

لقد كان شابّ الروح، حلو الحديث، ظريف النكتة، سريع البديهة، يتبسط مع أصدقائه، ويتفقدهم.

مرّت بي الأيام عصبية في بيروت في أثناء الحرب، فبقيت حبس بيتي أكثر من ثلاثين يوماً، ثم اشتد بي الأمر حينما قام المسلحون يكثرون التردّد عليّ، ويتعلّلون بشتّى المعاذير لدخول البيت، ويلقون إليّ بقوارص الكلام، وكانت بعض الصحف توجّه لاذع النقد إلى حكومتنا، وتنسب إليها أموراً تثير المشاعر، فكان أن استعنت به ليتصل بسفارتنا لكي تسعى لإخراجي من البيت الذي بدأ الرصاص يخرق نوافذه وجدرانه الموالية للمسلحين الذين في حيّ الأشرية وما حوله، فأصبحت بين نارين : نار من أتوقع منهم الحماية من المسلحين المحيطين بالبيت وما حوله، ونار أولئك الذين يوجهون نيران أسلحتهم إلى هؤلاء القريين من البيت. فتصيب البيوت القريبة منهم، ولما اتصل بالسفارة أخبرني بأنها طلبت من الأمن العام اللبناني إرسال (ملاّله) لتحملني إلى منزله في (الروشة) وهو في مكان آمن، ولكنني أخبرته بأن سيارة الأمن العام، ستكون عرضة لهجوم المسلحين عليها من كلا الطرفين المتحاربين، ولهذا لا يحسن إرسالها، ثم اتصل بي وأخبرني بأنه اتفق مع أحد المسلحين بواسطة أحد أصدقائه من الفلسطينيين ليحضر إليّ ليلاً، لعلّي أتمكن من الخروج معه، ولكنني في تلك الليلة نزلت مع من بقي في منزله من الجيران إلى (القبو) حينما بدأت الصواريخ تهدد أعلى المساكن، وفي الصباح وجدت الهاتف مقطوعاً، فلم أتمكن من الاتصال به، ولم أره بعد ذلك إلا في القاهرة، حين مررت بها في شهر ذي الحجة سنة ١٣٩٦هـ...

و لم يزد ما كُتب عن وفاته في الصحف على بضعة أسطر في صفحة الوفيات، من صحيفة «الأهرام» وفي جانب غير بارز، وليس من المبالغة القول إنّ كُتاب تلك الصحيفة أنفسهم لم يقرؤوا ذلك النعي، فما بالك بغيرهم! ومما يدل على

هذا أن أحدهم كتب فيها بعد أيام يقول ما معناه: إن المؤرخ الشاعر الزركلي توفي في بيروت، على طلقات المدافع، وأزيز الرصاص، وأصوات انفجار القنابل، ولهذا فلم يكن لوفاته صدى، يليق بمقام ذلك العالم الجليل!!.

وهكذا انطوت صفحة أحد أعلام هذا العصر من الوجود، ففقدت الأمة بانطوائها أحفى أبنائها بتسجيل تاريخها ممثلاً بتراجم النابهين منهم، ممن كان ذا أثر في حياة الأمة، وعمران الكون^(١).

وأما الشيخ محمد بن عبدالرحمن العبيكان، فكان صديقاً للزركلي، وأطلعته على بعض مخطوطات مكتبته بالطائف، وقد أشار إليها الزركلي في أعلامه، انظر ٣٢٤/١ و ٢١٦/٢، والمستدرک الثاني ص ٢١٨ و ١٤١/٨، ٢٤٤، وانظر: شبه الجزيرة ١٠٣٨/٢.

وأما الشيخ عبدالله البسام، فقد أمدّ الزركلي تصحيحات بعض التراجم في الأعلام، انظر ١٥٣/٢ و ٢٩/٣ و ١٣٣/٤، ٩٩، و ٢٤٣/٦ و ٢٠٤/٧، والمستدرک الثاني ٤٠، ١٣٢، ١٠١، ٢٠٨، ٢٥٠ حيث أثبت الزركلي تصحيحات عزائها إلى البسام، ولم يُشر إلى ذلك في طبعة دار العلم للملايين.

وأما الأستاذ عبدالقدوس الأنصاري، فقد استعار منه الزركلي خط محمد ابن علي الهروي. انظر المجلد ١١ - القسم الثاني للطبعة الثالثة. لوحة رقم ١١٥٣، ولم يثبت خطه في طبعة دار العلم للملايين. واستدركت هذا في كتابي (نظرات في كتاب الأعلام ص ٢٨٥)، وكان الأنصاري

(١) انظر: مجلة العرب، السنة ١١، ج ٧ و ٨ (المحرم - صفر ١٣٩٧هـ) ص ٦٢٩ - ٦٣٧، وقد أكثر الاقتباس لعميق صلة الزركلي بالجازر، ولشهرة الجاسر عند السعوديين.

يلقى الزركلي ببירות، ونشر للزركلي قصيدته في رثاء الملك عبدالعزيز في المنهل. جمادى الأولى ١٣٧٣هـ (يناير ١٩٥٤م)، وكانت المنهل من مراجع الزركلي، وقد رجع إليها غير مرة.

وأما الشيخ محمد بن عبدالعزيز المانع، فإن من يطلع على ترجمة ابن عبداللطيف: محمد بن عبداللطيف آل الشيخ ٢١٨/٦، يجد أن مصدرها الوحيد هو ابن مائع وانظر رجوعه إلى مذكرات ابن مائع المخطوطة ٩١/٣.

وأما الشيخ محمد سرور الصبان، فقد أورد في ترجمته: «وجمع مكتبة احتوت على كثير من المخطوطات» وقد أفاد منها الزركلي. انظر قوله: «رأيته في خزانة محمد سرور الصبان في ج ٤: ٤٤ و ٦: ٢٣١».

رأيه في الحركة الإصلاحية التي قام بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب:

الشيخ محمد بن عبدالوهاب (١١١٥-١٢٠٦هـ) زعيم الدعوة الإصلاحية في جزيرة العرب، قام يدعو إلى التوحيد الخالص، وتطهير الدين مما علق به من أدران الجاهلية، ونبذ البدع، فناصره أمير العيينة عثمان بن حمد بن معمر، ثم خذله، فقصد الدرعية سنة ١١٥٧هـ، فتلقيه أميرها محمد بن سعود بالإكرام، وآزره، كما آزره من بعده ابنه عبدالعزيز.

وكان الزركلي يعدّ دعوته الشعلة الأولى لليقظة الحديثة في العالم الإسلامي كله: تأثر بها رجال الإصلاح في الهند ومصر والعراق والشام، وغيرها، فظهر

الآلوسي الكبير في بغداد، وجمال الدين القاسمي في الشام، وجمال الدين الأفغاني بأفغانستان، ومحمد عبده، ورشيد رضا بمصر، وخير الدين التونسي بتونس، وصديق حسن، وأمير علي بالهند^(١).

ويقول في حركته: «الوهابية وَهُمْ، أو اسم اخترعته الدعاية المفترية...»^(٢).

وَيُرْجَعُ الزركلي حملة العثمانيين للقضاء على الدولة السعودية الأولى، لنصرتها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وما كان للدولة من فتوح، وللدعوة من انتشار، ويقول:

« تحرك ساكن النعمة على آل سعود في عاصمة آل عثمان، وانتشرت الخشية من أن يشتد ساعد «قلب الجزيرة» فيسترد أهلها عزتهم ومنعتهم، فعمد الترك وَمَنْ والاهم إلى سلاحين في وقت واحد: أحدهما سوق الجنود من قواهم المعسكرة في مصر والعراق والشام والحجاز، وغيرها، والثاني: سياسة الافتئات والتنفير، وللدعاية أثر في كل مكان وزمان.

كيف يشوهون حركة «الإصلاح الإسلامي» التي قام بها ابن عبد الوهاب وناصرها آل سعود، وقبلتها جزيرة العرب ؟ فليقولوا إن ابن عبد الوهاب مبتدع، ليحاربوه بسلاحه، وليزعموا أنه صاحب مذهب خامس.. ويسموا أتباعه «بالوهابية».

وقالة السوء سريعة الانتقال، وفي أعداء آل سعود مَنْ تسره هذه النعمة...^(٣).

(١) انظر: الأعلام ٢٥٧/٦.

(٢) انظر: شبه الجزيرة ٨٣١.

(٣) شبه الجزيرة ٨٣٢.

ثم يقول: «ولم يكن للترك يومئذ مناص من ستر الغرض «السياسي» غرض القضاء على «الدولة الفتية الناشئة» في نجد والأحساء وعسير والحجاز بستر كثيف من «الدعاية» باسم الدين، والدين بريء مما يعملون.

انبثّ الوعاظ والدجاجلة يفترون على «آل سعود» الأكاذيب بشتى الطرق والأساليب، وانخدعت العامة، وأطرقت الخاصة، واستفحلت الدعاية أمام الدعوة، وصدرت المراسيم «الشاهانية» بالزحف لحرب «الوهابية»، ووُصِّمها بالخروج على الإسلام، وما هناك إلا «الحنبلية» السنية، والعقيدة السلفية»^(١).

ثم يبين ما كان للملك عبدالعزيز من أثر في تبيان حقيقة دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب، بعد توحيد أجزاء المملكة العربية السعودية، واستعادة سلطان جدوده، فيقول:

«... إلى أن وثب عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، فقضى على من كانت العثمانية التركية تغذيهم، وتمدهم، وتقويهم... وتلفت الناس يتساءلون عن «الوهابية» أين هي، فلا يجدونها، وإنما يجدون إسلاماً صحيحاً، ومذهباً حنبلياً ينتشر بين سائر مذاهب الإسلام»^(٢).

ويمضي في حديثه عن الحركة الإصلاحية، فيقول: «الوهابية ليست وصمة ولا سبة، ولكن العامة نفرت منها زمناً ما، بما غرسته الدعاية العثمانية التركية في النفوس من تشويه لها ولأهدافها، ولسيرتها وتاريخها، والنسبة إلى

(١) شبه الجزيرة ٨٣٣.

(٢) شبه الجزيرة ٨٣٣-٨٣٤.

ابن عبد الوهاب، وهو من علماء الإسلام، نسبة إلى دعوة الإصلاح الديني والاجتماعي التي قام بها ابن عبد الوهاب في جزيرة العرب.

ويطول نفس القول إذا أردنا الإمام بما أحاط بالدعوة من أحداث، وما اكتنفها من مصاعب، ولكن الذي نقف عنده هو أن دعوة آل سعود، وعلى رأسها ابن عبد الوهاب، نجحت وحالفها التوفيق، فقامت الدولة العربية المنشودة، وامتدت جذورها وثبتت قواعدها، وإذا سمينها أو سماها خصومها بالوهابية، فلتكن التسمية من باب المجازاة لما اصطلاح عليه مؤرخو العصر الماضي، وتابعهم فيه بعض مؤرخي عصرنا الحاضر، ولا ضير، ولتكن التسمية تاريخية أو إصلاحية، أما الإسلام، فلا «وهابية» فيه مما كانوا يزعمون^(١).

عنايته بتاريخ شبه الجزيرة العربية:

كانت للزركلي عناية كبيرة بتاريخ شبه الجزيرة العربية، وقد تمثل هذا بكتابه (ما رأيت وما سمعت) وبكتابه الذائع الصيت (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) الذي يُعدُّ ثلاثة كتب في كتاب واحد، فهو كتاب تاريخ، إذ أرخ للدولة السعودية في أدوارها الثلاثة: الأول والثاني والثالث. واستقصى خلاصة تاريخ قيام الدولة السعودية في الدور الأخير على يد الملك عبدالعزيز، وما رافق ذلك من حروب وفتن، ومعاهدات ومراسلات. كما تحدث عن جغرافيتها، وهو كتاب سيرة، إذ استقصى سيرة الملك عبدالعزيز العامة والخاصة، وهو كتاب أدب، إذ يعد نموذجاً للنثر العربي الوديع القوي في جمال الترجمة الشخصية، وكتابة التاريخ بأسلوب أدبي رفيع.

(١) شبه الجزيرة ٨٣٤.

وكان هذا الكتاب عُمدة الباحثين والمؤرخين لتاريخ شبه الجزيرة العربية، وسيرة الملك عبدالعزيز، وسأحدث عنه بتفصيل في معرض حديثي عن كتبه.

وتمثل اهتمامه بتاريخ شبه الجزيرة العربية أيضاً بكتابه التاريخي الأدبي (ما رأيت وما سمعت) الذي تكلم فيه على رحلته إلى الحجاز (مكة والطائف) عام ١٩٢٠-١٩٢١م، وقد توسّع فيه بالحديث عن الطائف، وأعطى صورة واضحة عن الطائف جغرافياً وتاريخياً وسكناً، وعدّد أسماء القبائل وأفخاذها وانتماءاتها، وحقق في الأماكن التاريخية، ووصف الأودية والجبال وصفاً دقيقاً، وأطال الحديث عن أدب البادية.

الفصل الثاني

مؤلفاته

- تعريف بكتاب «شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز».
- تعريف بكتاب «الأعلام».
- تعريف بكتاب «عامان في عمان».
- تعريف بكتاب «ما رأيت وما سمعت».
- تعريف بـ «ديوان الزركلي».
- مقالاته.
- خزانة كتبه.
- عضويته في المجمع واللجان العلمية.

تعريف بكتاب: (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز):

كثيرة هي الكتب التي تناولت تاريخ شبه الجزيرة العربية، وسيرة الملك عبدالعزيز، ولكن الذي شُهر، وعُرف، وفاق غيره من الكتب هذا الكتاب، الذي يعدّ أوفى كتاب في موضوعه، جمع فيه مؤلفه خلاصة أخبار الملك عبدالعزيز، ووصف أحواله العامة والخاصة من جلّ المؤلفات عنه، ومن أفواه عارفه، ومن تضاعيف الأوراق الرسمية في دواوين الدولة، وجمع فيه خلاصة تاريخ قيام الدولة السعودية في الدور الأخير على يد الملك عبدالعزيز، وما رافق ذلك من حروب وفتن، ومعاهدات ومراسلات وقف عند عهده، ومهدّ للحدث عن الملك عبدالعزيز بخلاصة سيرة أسلافه، مبتدئاً بالأمير سعود بن محمد بن مقرن جد آل سعود، ومؤسس حكمهم، فابنه الإمام محمد بن سعود، وانتهى إلى سعود الكبير بن عبدالعزيز.

ومرد ذلك أمران :

الأول : أنه كُتب بلغة أدبية راقية، فمؤلفه أديب وشاعر، وقد كان الأدب وما زال، خير سبيل لإيصال المعرفة، وسرعة انصبابها على السمع. واستيلائها على النفس، والبليغ يضع لسانه حيث أراد، وإنك لتجد كثيراً

من الدراسات قد جمعت فأوعت، لكنها لم تبلغ مبلغها من النفع والفائدة لجفافها وعُسرها.

الثاني : دقة المعلومات، فكان مصدره ممن خالط الملك عبدالعزيز كثيراً، فحضر وقائعه، وعرف أحواله العامة والخاصة، ومن الوثائق الرسمية. وسأبين الآن قصة الكتاب، ومنهجه فيه، ومصادره، وأجزاء الكتاب وفصوله، ومحاسنه والمآخذ عليه.

قصة الكتاب:

أعدّ الزركلي هذا الكتاب سنة ١٣٦٩ هـ (١٩٥٠ م) باسم (السجل الذهبي) أو (ابن سعود، منشئ دولة)، وكان هذا التاريخ احتفالاً بذكرى مرور خمسين عاماً على استرجاع الملك عبدالعزيز مدينة الرياض، ثم جال الزركلي فيه نظرة ثانية، بعد وفاة الملك عبدالعزيز سنة ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣ م)، ونسخة الكتاب معدّة للطبع - فجعل الحاضر من الوقائع ماضياً، والحديث عن الملك عبدالعزيز في حياته خبراً عنه بعد وفاته، وأضاف إلى الكتاب فصولاً اقتضاها سياق الحديث، وحول اسمه إلى (الملك عبدالعزيز في ذمة التاريخ) فكانت تسميته الثالثة، ثم ارتأى أن يسميه (شبه الجزيرة) فكانت تسميته الرابعة. ومن هنا يتبين أن كتاب (الملك عبدالعزيز في ذمة التاريخ)، وكتاب (شبه الجزيرة) هما كتاب واحد.

يقول الزركلي في مقدمة الكتاب ص ١٨: «وظلت زمناً لا يفارقني فيه الشعور بأن لعبدالعزيز، الملك الذي عرفته وأكبرته ديناً في عنقي، هو أن أنشر كتابي عنه، وعن أحداث عصره، وإن كثر الكاتبون في الموضوع، وسلکوا

فيه من الحقيقة والخيال كل مسلك، على أن التاريخ أرقام ووقائع، إذا دخلها الخيال فسدت».

ولإتمام عمله مُنح الزركلي - وكان من منسوبي وزارة الخارجية - إجازة غير محددة، واختار الإقامة ببيروت.

يتضح من خلال الوثائق المحفوظة بدار الملك عبدالعزيز بالرياض - كما ذكر معالي الدكتور فهد بن عبدالله السماري - الأمين العام للدارة^(١) - أن هذا الكتاب هو في الأساس (السجل الذهبي) الذي كانت وزارة الخارجية والشعبة السياسية تعملان على إعداده في سنة ١٣٦٩ هـ، ويتكون من موضوعات متعددة ومستقلة، بمناسبة مرور خمسين عاماً على استعادة الملك عبدالعزيز الرياض، وهو مشروع وطني اشترك فيه عدد من الشخصيات والجهات، بغرض توثيق تاريخ الملك عبدالعزيز وإنجازاته، ولم يحالف الحظ (السجل الذهبي) ليخرج إلى النور في تلك المناسبة، ربما لأسباب تتعلق بإلغاء فكرة تتعلق بإقامة احتفالات أو مظاهر احتفالية، ولذا أصبح هذا السجل حبيساً في أدراج مكتبة خير الدين الزركلي، إلى أن أذن له الملك فيصل بإخراجه.

ويُحمد لخير الدين الزركلي أنه احتفظ بالمواد الأساسية لهذا السجل، ونشره بعد واحد وعشرين عاماً من الانتهاء من إعداده، وكان من المتوقع أن يضع الزركلي مقدمة تشرح مراحل العمل، وتبين ماهيته والمشاركين في إعداده، وإيضاح أنه يتكون من مجموعة من المقالات ومواد التوثيق والرصد لأحداث تاريخ الملك عبدالعزيز. بمناسبة مرور خمسين عاماً على دخول الملك عبدالعزيز الرياض.

(١) في صحيفة الرياض ٧ رجب ١٤٢١ هـ، وأثبت هنا خلاصة مقالته.

وكان لخير الدين الزركلي الفضل في الترتيب والتنسيق والتعليق والمراجعة والإضافة بحكم خبرته العلمية، ووضعه في مؤلف يحمل اسم (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) بعد أن كان حبيساً باسم (السجل الذهبي).

مصادر الكتاب:

- ١- أعمال لجنة (السجل الذهبي)، ومن أعضائها: أحمد علي، ويوسف ياسين.
- ٢- ما رآه الزركلي وما سمعه من المقربين من الملك عبدالعزيز، خصوصاً يوسف ياسين.
- ٣- المشافهة والمراسلة.
- ٤- مذكراته الخاصة.
- ٥- الشيخ حمد الجاسر الذي قرأ عليه فصولاً من الكتاب^(١).
- ٦- الكتب الآتية:

(تاريخ نجد) لأمين الريحاني، و(مخطوطة) أو (مذكرات خالد الفرج)^(٢)، و(صقر الجزيرة) لأحمد عبد الغفور عطار، و(جزيرة العرب في القرن العشرين) لحافظ وهبة.

أجزاء الكتاب وفصوله:

ضم الكتاب ثلاثة مجلدات في طبعته الأولى، ثم طبع مجلدين في صفحات

(١) انظر كتابي (حمد الجاسر) ص (٣١)، وانظر (شبه الجزيرة) ص ١٤٤، ١٥٥، ١٦٤، ١٧٢، ٣٣١، ٨٠٩، ١٤٠٢، وكان يقول: أطلعني على ذلك الأخ الأستاذ حمد الجاسر، أفادني الأستاذ حمد الجاسر.

(٢) طبعت عام ٢٠٠٠م باسم (الخبر والبيان) بتحقيق الأستاذ عبدالرحمن الشقير.

بلغ عددها ١٤٥٦ صفحة من القطع المتوسط. أما فصول الكتاب - وهي غير مرقّمة - فقد بلغت ١٨٤ فصلاً، تراوح بين صفحة واحدة و ٣٨ صفحة، حُلّي كل فصل منه باسم (الملك عبدالعزيز)، ويعلّل خير الدين الزركلي هذا بقوله: «لأنه تاريخ ما وفق الله إليه عبدالعزيز»^(١) وزين الكتاب بـ (١٢٦) صورة للأعلام المذكورين في الكتاب، منها (٣٣) صورة للملك عبدالعزيز في مراحل مختلفة من حياته، وبثلاثة خطوط، منها خط الملك عبدالعزيز، وزين أيضاً بـ (٦٢) صورة لأماكن مختلفة من المملكة العربية السعودية، ول بعض المشروعات التي أقيمت فيها.

محاسن الكتاب:

كثيرة هي محاسن هذا الكتاب الجليل، أوجزها فيما يأتي:

- ١- أسلوب خير الدين الزركلي السهل الواضح البليغ، وهو لم يفارق شاعريته في نثره، ويعدّ هذا الكتاب نموذجاً للنثر القوي في جمال الترجمة الشخصية.
- ٢- التتبع والاستقصاء، والدقة في المعلومات، فالزركلي كان مقرباً من الملك عبدالعزيز وأولاده ورجاله، وآلت إليه أعمال لجنة (السجل الذهبي)، واستقى المعلومات من رجال عاصروا أحداث الملك عبدالعزيز ووقائعه.
- ٣- الجمع بين الروايات المختلفة، كالطريقة التي دخل بها الملك عبدالعزيز حصن الرياض، وسيطرته عليها سنة ١٣١٩ هـ (١٩٠٢ م)^(٢)، وكجواب

(١) شبه الجزيرة ص ١٩.

(٢) شبه الجزيرة ص ٨٨.

لؤلؤة زوجة عجلان على سؤال الملك عبدالعزيز عن موعد خروج عجلان من قصره أو حصنه^(١)، والخلاف في وفاة عبدالله بن رشيد^(٢) والطريقة التي قضى فيها طلال بن عبدالله آل رشيد نحبه^(٣).

والخلاف بين المصادر السعودية، والمصادر الكويتية حول وقعة جَوْلين^(٤). والجمع في تفصيل معركة البكيرية بين روايتي أمين الريحاني وخالد الفرّج^(٥) ومكان لقاء القنصل البريطاني في الكويت شكسبير بالملك عبدالعزيز^(٦) وأيضاً وقعة روضة مهنا بين الملك عبدالعزيز وسميّه عبدالعزيز ابن متعب بن رشيد، ومقتل ابن رشيد^(٧).

٤- مناقشة الروايات التاريخية، ووقوف الزركلي وقفات متأنية عند ذكر بعض القضايا التاريخية، كمناقشة رواية الريحاني انتداب الشريف الحسين ابن علي للتوجه في حملة إلى عتبية سنة ١٣٣٠ هـ (١٩١٢ م)، بعد أن أثبت أن ذلك كان سنة ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م)، فقال: «دوّن الريحاني هذا الخبر، في حوادث سنة ١٣٣٠ هـ (١٩١٢ م). وهو غير معقول؛ لأنه ذكر في مكان آخر أن ابن سعود بعد أن خلّص أخاه سعداً انصرف إلى معالجة فتنة الهزازنة وحفدة سعود بن فيصل، ومن الثابت أن هؤلاء - الحفدة - لجأ بعضهم بعد ذلك،

(١) شبه الجزيرة ص ٩٢.

(٢) شبه الجزيرة ص ١١٥.

(٣) شبه الجزيرة ص ١١٦.

(٤) شبه الجزيرة ص ١٤٠-١٤٢.

(٥) شبه الجزيرة ص ١٥٢-١٥٣.

(٦) شبه الجزيرة ص ٢٨٢. وقال الزركلي: «يفهم من فلبّي والريحاني، أن شكسبير كان في الرياض عندما قام عبدالعزيز ليقاتل ابن رشيد، أما خالد الفرّج ففي مخطوطته أن الإنكليز لما احتلوا البصرة أرسلوا شكسبير لمفاوضة عبدالعزيز، فالتقى به وهو ذاهب إلى جراب».

(٧) شبه الجزيرة ص ١٧٠-١٧٢.

إلى الشريف حسين، وكانوا معه في حركته إلى بلاد عسير سنة ١٣٢٩ هـ (١٩١١م)»^(١).

وردّه رواية أمين الريحاني وحافظ وهبة أن عائض بن مرعي كان راعياً، فقال: «وقال الريحاني وحافظ: كان عائض راعياً. ولا يتفق هذا مع إمارة عمه وتوليّه الإمارة بعده»^(٢).

وردّه رواية الريحاني أن الملك عبدالعزيز شارك في مفاوضة ابن رشيد وعمره أحد عشر عاماً، فقال: «قلت: ولا يعقل أن يشارك في اجتماع كهذا من كان في تلك السن»^(٣).

ونفيه أن يكون لفليبي صفة (المستشار) أو (الثقة) أو أن تكون له أية صفة (رسمية) أو شبه رسمية، لدى الملك عبدالعزيز^(٤).

ووقوفه عند عدد الذين كانوا مع الملك عبدالعزيز عندما دخل الرياض سنة ١٣١٩ هـ (١٩٠٢م)، أهم أربعون أم ستون؟ فيقول: «وليس لديّ ما أرجح به إحدى الروايتين»^(٥).

وكوقوفه عند تحليل بعض المؤرخين لعودة ابن رشيد إلى (الحفر) بعد إقامته ٧٥ يوماً قرب الرياض بتحليلين: الأول: ما يراه الريحاني، وهو أنه عجز عن الهجوم على الرياض. والثاني: ما يراه خالد الفرّج، وهو أنه: رأى

(١) شبه الجزيرة ص ٣٠٦.

(٢) شبه الجزيرة ص ٢٤٧.

(٣) شبه الجزيرة ص ٦١.

(٤) شبه الجزيرة ص ١١٣٧.

(٥) شبه الجزيرة ص ٨٤.

تطويق الرياض بالحصر الاقتصادي، وقطع ما بينها وبين الأحساء والكويت من المواصلات، فيقول:

«ونحن لا نرى في التحليلين ما يصلح الوقوف عنده؛ ذلك لأن ابن رشيد وهو زاحف بقوة كبيرة لم يذكروا عددها التقريبي، لا يعقل أن يرى في نفسه العجز عن مهاجمة الرياض، بعد أن أصبح على مقربة منها، فيقفل راجعاً من دون غارة، أو محاولة على الأقل، وهو الشجاع الذي ذكروا أن شجاعته بلغت حدّ الهوس، وأما أنه أراد الحصر الاقتصادي، فهذا لا يحتاج إلى جيشه كله، بل تكفي فيه قوة يسيرة تنتقل في بلاد أكثرها داخل في حكمه، فتحول بين اتصال الأحساء والكويت بنجد، فلا بد إذن من سبب غير هذين أو يضافان إليه»^(١).

٥- إثباته مختلف الروايات التاريخية، كذكره سبب قيام أولاد سعود بن فيصل على عبدالله بن فيصل^(٢). وتفاصيل بدء المعركة بين الملك عبدالعزيز وسميّه عبدالعزيز بن رشيد الذي قُتل فيها^(٣).

٦- الإطالة فيما يحتاج إلى الإطالة، كإثباته أهم ما جاء في البحث أو التقرير عن بلاد عسير الذي وضعه أبو الوليد خالد القرني - أحد مستشاري الملك عبدالعزيز - فقال قبل إثباته البحث أو التقرير: «ولعل من المفيد، بعد إيراد ما تقدم، أن ألحق به أهم ما جاء في بحث...»^(٤). وإطالته في تلخيص معاهدة الطائف بين السعودية واليمن فقال: معللاً الإطالة: «وإنما أطلت في

(١) شبه الجزيرة ص ١٤٠-١٤٢.

(٢) شبه الجزيرة ص ٥٢-٥٣.

(٣) شبه الجزيرة ص ١٧٠.

(٤) شبه الجزيرة ص ٥٣٩-٥٥٦.

تلخيص هذه المعاهدة، لاستمرار الحاجة إلى الرجوع إليها فيما يتعلق بالحدود خاصة»^(١).

٧- إيجاز التفصيل، كالذي يراه القارئ في إيجازه تفصيل لقاء الملك عبدالعزيز مع الملك فيصل بن الحسين، فقال: «وفي مذكرات خالد الفرج (المخطوطة) وكتاب (صقر الجزيرة) تفصيل آخر للموضوع، تتم الفائدة بإيجازه هنا، تعليقاً على ما تقدم...»^(٢).

٨- نثره الفوائد اللغوية في الكتاب، فعندما أورد قول سليمان الدخيل: «في لغة العرب ٣: ٣٥١ حريملة، تصغير حرملة، والبعض يكتبها خطأ (حريملاء)». عقب الزركلي قائلاً: «قلت: بل الأصح حريملاً أو حريملاء، وفي القاموس: حرملة وحرملاء، موضعان فتصغير حرملاء لا غبار عليه»^(٣).

وقوله بعد إيراد اسم الملك (عبدالعزیز ابن سعود): «وجود الألف بين الابن والأب تدل على وجود شخص ثالث محذوف»^(٤).

وقوله في (جازان) و (جيزان) «ورد اسمها في القاموس (جازان) في مادة جزن، و (جيزان) في مادة جيز»^(٥).

وعندما أورد قول الشاعر محمد بن عبدالله بن عثيمين:

وآخر مصفود بسم الأدهم فأضحوا وهم ما بين ثاوٍ مجندل

(١) شبه الجزيرة ص ٦١١، وانظر موجز مواد المعاهدة ص ٦٠٥-٦١١.

(٢) شبه الجزيرة ص ٥١٤.

(٣) شبه الجزيرة ص ٦٤.

(٤) شبه الجزيرة ص ١٥١.

(٥) شبه الجزيرة ص ٥٤١.

قال معقّباً على كلمة (جندل): « ليس في أمهات المعاجم (جندله) بمعنى صرعه، وانفردت بذكره المعاجم الحديثة كالمنجد، والرائد، والأصوب أن يقول (مجدل) بتشديد الدال»^(١).

وتعقيبه على قول (القائم مقام): « تركيب عامي، استعملته لشيوعه، وصوابه (قائم المقام) ويقولون في جمعه (القائم مقامون وصوابه (قائم المقام))»^(٢).

وقوله في (الهيل): «وهو العنصر الغالب على القهوة في جزيرة العرب، ويقال له: الهال، و (حب الهال) فإن اسمه الفصيح (القاقلة) كما في القاموس، وكما هو في بلاد المغرب، وأول مرة سمعت بهذا اللفظ من أهل المغرب، ولا يعرفون الهيل ولا الهال، إلا أنهم يحرفونه، فيقولون (القَعْقَلَة) ويتفاح بعضهم فيقول: قاع القلة لظنه أنه سُمي بذلك تشبيهاً له بالنتوء البارز في أسفل القلة»^(٣).

٩- تفسير المصطلحات الشعبية والألفاظ العامية كتفسيره اللَّحْي: «من ألعاب نجد وصبيانها، ينقسمون جماعتين ويقفز أحد الفريقين، فيلطم شخصاً من الفريق الثاني وينهزم، فيتبعه الملطوم. والكلمة عامية، لعلها من (التلاحي) الذي هو التنازع»^(٤)، وتبيانه أن الخادم في نجد والحجاز ينادي سيده: عمي^(٥). وذكره أن (لولوة) اسم مخفف من لؤلؤة^(٦).

(١) شبه الجزيرة ص ٦٨٠.

(٢) شبه الجزيرة ص ١١٨٦.

(٣) شبه الجزيرة ص ٦٣٢.

(٤) شبه الجزيرة ص ٦٠.

(٥) شبه الجزيرة ص ٩٠.

(٦) شبه الجزيرة ص ٩١.

وتفسير الجيش في اصطلاح أهل نجد بالركائب والأباعر^(١)، والخباري جمع خَبْرَة بقاع في الأرض يحفظ ما يتسرب إليه من الأودية والشعاب من ماء المطر^(٢). والعزيزة: أعز ما لديهم، حين يقول أهل نجد نحن نحمي عزيزتنا، وندافع عن عزيزة بلادنا^(٣).

وتفسير قولهم انحاش عنه: أي ابتعد^(٤)، وتبيان أن (نجدية) هي العنوان البرقي للمفوضية أو السفارة العربية السعودية^(٥).

ومن ذلك أيضاً تعليقه على قول ابن رشيد: «من هان». قائلاً: «يقول أهل حائل: من هان» بتفخيم الهاء، أي من هنا. وأهل نجد يقولون «من هنا» بسكون الهاء. وفي سوريا [والأردن] بضم الهاء «هون»، وفي لبنان بفتح الهاء وسكون الواو «هاون»، و«هون»، أو بفتح الهاء وسكون النون «هن»^(٦).

ويقول في المصطلح الشعبي (العَرْضَة): «العرضة صورة مصغرة من الزحف إلى المعركة، بل هي تمثيل لمعركة المشاة، ينقصها العدو. يصطف بها المقاتلون، ويهزجون ويتحمسون وينتخون ويلبون بالسيوف. يشترك بها الملك والأمراء»^(٧).

١٠ - إثباته خصوصيات الملك عبدالعزيز، إذ لا تراها في كتاب آخر، كالحديث

(١) شبه الجزيرة ص ٩٧.

(٢) شبه الجزيرة ص ٥١٠.

(٣) شبه الجزيرة ص ٢٧٦.

(٤) شبه الجزيرة ص ٧٣٤.

(٥) شبه الجزيرة ص ٨١٥.

(٦) شبه الجزيرة ص ١٧٠-١٧١.

(٧) شبه الجزيرة ص ١٦١.

عن نسائه كلهن، فيذكر اسمها كاملاً، ومن أنجبت له من الأولاد^(١)، وذوقه في الأسماء، وحبّه للمناقشة^(٢)، وبعض عاداته، كمتى يستيقظ، ومتى يفطر، ومتى يخرج إلى المجلس الخاص، ثم المجلس العام، وكذا إلى أن ينام، وطريقة كلامه، ومائدته وطعامه وقهوته^(٣)، وكذكره إخوته، وبنيه وأحفاده و أبناء أحفاده الذين ولدوا في حياته^(٤).

١١ - تقبّله النقد، وإثباته التصحيحات التي يُنبّه عليها - كعاداته في كتابه الأعلام - كالذي تراه في تصحيح الشيخ ابن باز لكلام الزركلي: «واختصم الشيخ عبدالله سليمان (وزير المالية) والشيخ عبدالعزيز بن باز (قاضي الخرج) والملك يومئذ في الخرج، فكتب ابن باز إلى الملك يشكو ابن سليمان، ويعرض بأمر عده الملك وشاية، وتراضى الخصمان فرضي الملك»^(٥).

١٢ - إثباته صوراً نادرة للأعلام، وللأماكن والمواقع التي اندرست، وإثباته صوراً لما كانت عليه المملكة إبان إنشائها، مما يعطي هذه الصور قيمة تاريخية.

الْمَأْخَذُ عَلَى الْكِتَابِ:

١ - تداخل أخباره، واضطراب ترتيبه، بحيث لم يرتب الكتاب وفق تسلسل زمني، أو وفق الموضوعات.

(١) شبه الجزيرة ص ٩٥٣.

(٢) شبه الجزيرة ص ٣٩٩.

(٣) شبه الجزيرة ص ٦٢٥-٦٣٥.

(٤) شبه الجزيرة ص ١٤٠٠-١٤٠٨.

(٥) شبه الجزيرة ص ٩٧٦، وانظر تصحيح ابن باز في ص ٩٧٦-٩٧٧.

٢- كثرة النقول، وهي نحو نصف الكتاب، لو جرّده منها لصغر حجم الكتاب، وعُظُم نفعه، ولكان من خيار المراجع الحديثة.

ومن تلك النقول الغثة، المقال الذي أورده عن عبدالله فليبي، الذي وصف فيه الحج ص ١٣٤٠-١٣٤٣، فهو لم يوفق في وصفه لجهله بأحكام الحج. وقد وزّع خير الدين الزركلي هذه النقول في تضاعيف الكتاب، وما شاء أن يجعلها في صعيد واحد، وإن كان المفروض أن تكون كذلك، لكنه خشي من استثثارها بجانب كبير منه مجتمعة، فوزعها^(١).

ويقول شيخنا حمد الجاسر: «ومع أن الزركلي من مشاهير مؤرخي العصر، لما يتصف به من سعة الإدراك، وعمق النظرة، ومحاولة التحري للحقيقة، إلا أنه في مؤلفه الأول (شبه الجزيرة) اتجه للتوسع في الموضوع، وإكثار المادة بصرف النظر عما ينقل عن المصادر. وإن كانت له وقفات متأنية، وخاصة عند ذكر بعض القضايا التاريخية^(٢)».

تفصيل الكتاب:

يعدُّ هذا الكتاب من أشهر الكتب وأدقّها التي تناولت سيرة الملك عبدالعزيز، وتاريخ شبه الجزيرة العربية في عهده، لذا آثرت أن أعرض بإيجاز لمحتويات الكتاب.

ذكرت قبل قليل أن الكتاب حوى ١٨٤ فصلاً تراوح بين الطول والقصر، حُلّي كل فصل منه باسم (الملك عبدالعزيز)؛ لأنه تاريخ ما وفقّ الله له عبدالعزيز.

(١) انظر: من جهاد قلم في النقد، لعبدالله بن خميس ١: ٥٥.

(٢) الذكرى المئوية الميمونة ص ٥٥. وتقوم حالياً دار الملك عبدالعزيز بالتنسيق مع ورثة الزركلي ودار العلم للملايين في إعادة ترتيب الكتاب مع تعليقات على مواضع فيه، وإعداد فهرس تحليلي موضوعي لمحتوياته.

لما كان الحديث عن الملك عبدالعزيز يقتضي الحديث عن سيرة أسلافه، قدّم لحديثه بخلاصة سيرتهم، وابتدأ بالأمير سعود بن محمد بن مقرن - جدّ آل سعود ومؤسس حكمهم - الذي تنتسب إليه الأسرة السعودية، ثم انتقل إلى الحديث عن ابنه محمد بن سعود الذي ابتدأ في عهده دور (الإمام) في أسرة آل سعود، والذي ظهرت في أيامه دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب التي ناصرها الإمام محمد بن سعود، وختم الحديث عن أسلافه بسعود الكبير بن عبدالعزيز. ثم شرع في الحديث عن الملك عبدالعزيز، فتحدث عن مولده - ودولة آبائه في ضعف وانحلال - واستقراره في الكويت بعد مطاردة ابن رشيد الذي احتل الرياض، ثم انتقل إلى الحديث عن شئ الملك عبدالعزيز الغارات على ابن رشيد ودخوله الرياض سنة ١٣١٩ هـ فجدد بذلك دولة آل سعود.

ثم أطنب في وصف معركة البكيرية ومعركة الشّنانة سنة ١٣٢٢ هـ بين الملك عبدالعزيز وسميّه ابن رشيد، وانتهت بانتصار الملك عبدالعزيز، وبهما ثبت قدمه في نجد، وقضى على النفوذ التركي، وأضعف إمارة آل رشيد، وتمكن من قتل ابن رشيد بعيد معركة الشّنانة.

ثم وصف الزركلي جيش الملك عبدالعزيز قبل التنظيم الحديث، واستوفى الحديث عن ضم الخرج والمحمل والوشم والحوطة والأفلاج والقصيم، بعد معارك مع سمّيه ابن رشيد وقتله.

وأتى على الفتن التي عالجها الملك عبدالعزيز وداواها، خلال الأعوام ١٣٢٥-١٣٣٣ هـ.

وبتمام هذا الموضوع يكون الزركلي قد أنهى سبعة وثلاثين فصلاً.

تم انتقل إلى الحديث عن الملك عبد العزيز وصلته بالشيخ مبارك الصباح، فأورد بعض أخبارهما بإيجاز، وتفصيل شيء منها، وأثبت نماذج من كتابات مبارك للملك عبدالعزيز، وفيها ما يصحّ اتخاذه للتفكير والتوجه السياسيين في ذلك العهد.

وأخذ يتكلم على الكويت بعد مبارك وتولي ابنه سالم، وأنهى حديثه بتولي الشيخ أحمد الجابر الذي صفت العلاقات في عهده بينه وبين الملك عبدالعزيز، وظهور النفط في الكويت، وانتعاش حركتها العمرانية.

وعقد فصلاً تحدث فيه عن موقف الملك عبدالعزيز من العلاقة بين العرب والترك، أوضح فيه أنه لزم الحياد في الحرب العالمية الأولى، ولم يتعرض للشريف حسين في قيامه على الترك، ولم يتعرض للترك، في حين ظلّ موالياً لهم من بلاد العرب، ثم كتب عن إزالة إمارة آل عائض من بلاد عسير وقد تمردت عليه، وإزالة إمارة آل رشيد في حائل التي استمرت واحداً وتسعين عاماً.

وتابع حديثه عن محاربة الملك عبدالعزيز لعدم الاستقرار، وتحويل كثير من القبائل إلى سكان قرى أنشأها سميت (هَجْرًا). يستعيضون بها عن البداوة والترحال، وتحدث عن الفروسية في عهده، وذكر أشهر الفرسان، وقاده هذا إلى الحديث عن فروسيته وأسلوبه في القتال.

ثم انتقل إلى الحديث عن العلاقة بين الملك عبدالعزيز والإنكليز ومعاهدة دارين بينهما سنة ١٣٣٤هـ ومعاهدة جدة سنة ١٣٤٥هـ التي قامت على أسس سليمة من الصداقة وحسن التفاهم، ومعاملة الندّ للند، ومحت هذه المعاهدة معاهدة دارين.

واستوعب الحديث عن علاقة الملك عبدالعزيز بالشريف - الملك - الحسين بن علي، وما رافق تلك العلاقة من ضم الملك عبدالعزيز الحجاز، وتسمية الملك عبدالعزيز بـ (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها).

ثم استرسل في الحديث عن دستور بلاد الملك عبدالعزيز، وتشكيلات بلاطه، ووزاراته، والتمثيل السياسي في عهده، وأورد المعاهدات الثنائية التي عقدتها حكومته مع الدول الأجنبية مرتبة بحسب تواريخ توقيعها.

واختتم الجزء الأول بالحديث عن عناية الملك عبدالعزيز بالصحة وتعميمه الهاتف اللاسلكي.

وافتح الجزء الثاني بالحديث عن القضاء قبل عهد الاستقرار وبعده، وخرج من هذا إلى الحديث عن أنظمة الدولة في عهد الملك عبدالعزيز، وأثبت أهم تلك النظم، وتواريخ موافقة الملك عليها. وعقد فصلاً للحديث عن الأمن في عهد الملك عبدالعزيز، انتهى فيه إلى أنه كان ولا يزال مضرب المثل.

وعقد فصلاً آخر للحديث عن رؤساء الفتنة في نجد، الذين ثاروا على الملك عبدالعزيز، وأفاض الحديث في خروج فيصل الدويش عليه، الذي انتهى بسجنه وموته.

ثم انتقل ليتكلم على مقابلة الملك عبدالعزيز للملك فيصل بن الحسين في الباخرة لوبن، وقد اتفقا فيها على المساعي لتحرير سورية، والتفاهم إلى ما فيه مصلحة الوحدة العربية.

وخصص فصلاً للحديث عن الإدارة في عسير، تحدث فيه عن التقلبات

والأحداث من نشأة إمارتهم حتى زوالها، وضم عسير إلى المملكة العربية السعودية سنة ١٣٥٣ هـ.

وأتى على خروج حامد بن رفادة على الملك عبدالعزيز ومقتله سنة ١٣٥١ هـ.

وشرع في الحديث عن توحيد أجزاء المملكة تحت اسم المملكة العربية السعودية، بعد أن كان اسمها المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها، وإعلان يوم ٢١ جمادى الأولى سنة ١٣٥١ هـ (٢٢ أيلول ١٩٣٢ م) يوماً لإعلان توحيد المملكة. وأعقب ذلك الحديث عن الشورى عند الملك عبدالعزيز.

ثم تحدث عن توفيق الله عز وجل للملك عبدالعزيز، وضرب أمثلة على ذلك.

وشرح في الفصل ٨٩ (وهو غير مرقم) ص ٥٩٩-٦١٢ ما كان بين الملك عبدالعزيز، والإمام يحيى حميد الدين من ودّ و قتال، إلى أن كانت معاهدة الصلح (معاهدة الطائف) التي وصفها الزركلي في أعلامه ٧٠/٤ بأنها «أشرف معاهدة عرفت في السياسة الدولية» وكانت في ٦ صفر سنة ١٣٥٣ هـ (٢١ مايو أيار ١٩٣٤ م)، وأطنب الزركلي في تلخيصها لاستمرار الحاجة إلى الرجوع إليها.

وفصّل الحديث عن التعليم في عهده، ورعايته للتعليم، وأورد أسماء الذين تولوا إدارة المعارف في عهده، قبل أن تصبح وزارة في سنة ١٣٧٣ هـ (١٩٥٣ م).

ثم عقد فصلاً للحديث عن صلة الملك عبدالعزيز بحكومات العراق، أبان فيه أن الملك عبدالعزيز عاصر ثلاثة أدوار من تاريخ العراق الحديث: العثماني،

والاحتلال البريطاني، والهاشمي، وأن الأمر استقر بين البلدين الجارين، توّحدهما العروبة، وتُعقد على تآخيهما الآمال. ولما انتهى من ذلك شرع في الحديث عن علاقة الملك عبدالعزيز بمصر (الملكية) بدءاً من صفاء العلاقة بينهما، وانتهاءً بانقطاع العلاقات بينهما، بسبب حادثة (المحمل)، ثم العودة إلى صفاء العلاقة.

ثم افتتح فصلاً جديداً (وتباشير الأدب في عهده)، موضحاً أن الأدب ينتعش بانتعاش الأمة، مشيراً إلى ضمور الأدب إبان حكم الأتراك، متحدثاً عن أدب الحجاز ونجد، ثم انتقل إلى الحديث عن العلاقة الدبلوماسية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.

وبين في فصل (الملك عبدالعزيز والنفط في بلاده) الأثر الكبير للنفط في حركة العمران، وأنه آلة الحرب والسلام، وأوجز قصة شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو)، وأتبعه بفصل حوى ما قاله السياسيون وكبار الكتاب الأجانب في الملك عبدالعزيز، وفصل آخر ضم ما قاله بعض كبار العرب وكتابهم فيه.

وفي فصل (الملك عبدالعزيز، إكباره للعلماء وأساليبه في الإقناع) أشار إلى أنه كان لعلماء الدين المقام الأول عنده، وكان لكبارهم هيبة في نفسه، وأورد الزركلي أساليبه في الإقناع. وختم المجلد الأول بالحديث عن خيول الملك عبدالعزيز وعنايته بها.

وافتح المجلد الثاني بالحديث عن عناية الملك عبدالعزيز بالطيران، والموازنة المالية لبلاده، واصطناعه للرجال، والحديث عن سياسته في تعليماته السرية، وأثبت مقتطفات من خطبه وكلامه.

وبين في فصل (الملك عبدالعزيز والوهابية) أن الوهابية وهم أو اسم اخترعته الدعاية المفترية في عهدي السلطانين سليم الثالث ومحمود الثاني، وما (الوهابية) إلا الحنبلية السنية، والعقيدة السلفية.

ثم تناول عناية الملك عبدالعزيز بسكة الحديد، وتوصيلها بين الدمام والرياض، وإنشاء ميناء جدة، وإيصال الكهرباء إلى الرياض، وتوسعة المسجد النبوي الشريف.

وعقد فصلاً مطولاً سمّاه (خلاصات عن بلاده) تحدث فيه عن مساحة المملكة العربية السعودية، وعدد سكانها، وجغرافيتها.

وتطرق إلى كثرة المؤلفات التي تناولت سيرة الملك عبدالعزيز، وأتى على عناية الملك عبدالعزيز بتوفير المياه لبلاده.

وخصص فصلاً للحديث عن المرأة في حياة الملك عبدالعزيز، اقتصر فيه على ما يتصل بالتاريخ والأنساب: زواجا ونسلاً ومصاهرة وطلاقاً ورجعة، وبنين وبنات، وهذا ما لا تجده في أي كتاب آخر.

ثم تكلم على وزارة حربية الملك عبدالعزيز (الدفاع) التي أنشئت سنة ١٣٦٥هـ (١٩٤٦م)، والإذاعة التي أنشئت سنة ١٣٦٨هـ (١٩٤٩م)، ووزارتي الداخلية والصحة اللتين أنشئتتا سنة ١٣٧٠هـ (١٩٥١م).

واستوعب الحديث عن مستشاري الملك عبدالعزيز وسفرائه ووزرائه المفوضين، وعرف بهم بإيجاز، ومضى في حديثه، فتحدث عن الزراعة في عهده واهتمامه بها، وإنشاء وزارة الزراعة بُعدها.

وتناول الحديث عن الطباعة والصحافة في عهده، وأورد بعض الكتب التي أمر بطبعها، وتحدث عن المكتبات في أيامه: الخاصة والعامة، فذكر أشهرها ووصف بعضها.

وعرّج على (مؤسسة النقد العربي السعودي) التي أنشئت سنة ١٣٧١هـ (١٩٥٢م)، ثم تطرق إلى الأوقاف في عهده وبعده، وذكر أنها كانت في عهده إدارة، وتحولت بعده إلى وزارة الحج والأوقاف^(١).

ثم أتى على لقاء الملك عبدالعزيز مع الرئيس الأمريكي روزفلت في قناة السويس سنة ١٣٦٤ هـ (١٩٤٥م)، ولقائه مع رئيس الوزراء البريطاني تشرشل في الفيوم بمصر.

وتكلم في فصل (الملك عبدالعزيز والجامعة العربية) على تاريخ فكرة إنشاء جامعة الدول العربية، وبين أن الملك عبدالعزيز كان في طليعة الداعين والساعين إلى جمع كلمة العرب.

ثم تحدث عن التجاء رشيد عالي الكيلاني إلى الملك عبدالعزيز بعد إخفاق حركته عام ١٩٤١م، ثم سجل بعض وقائع زيارة الملك عبدالعزيز (الرسمية) لمصر سنة ١٣٦٥ هـ (١٩٤٦م).

واسترسل في كلامه على قضية فلسطين، وتسلسل الحوادث بشأنها ١٣٦٥-١٣٦٨ هـ (١٩٤٦-١٩٤٩م) وركز في عناية الملك عبدالعزيز بفلسطين تركيزاً جيداً، ومساعدته المجاهدين بفلسطين، ولم يُطل الزركلي في موضوع، كإطالته في هذا الموضوع.

(١) وأصبحت هذه الوزارة منذ سنة ١٤١٤هـ وزارتين: الحج، والأوقاف.

ثم عرض لخط أنابيب النفط (التبلاين)، ثم تطرق إلى موقف الملك عبدالعزيز من ثورة عبدالله ابن الوزير في اليمن على الإمام يحيى وقتله.

وانتقل بعد ذلك للحديث عن الحج في عهد الملك عبدالعزيز وعنايته به، ثم الحديث عن العمال في السعودية، واستطرد في الحديث عن صلة فلبى بالملك عبدالعزيز. ثم عقد فصلاً تحدث فيه عن علاقة الملك عبدالعزيز بالأمير (ثم الملك) عبدالله بن الحسين، وخصّص فصلاً ضمّ ما قيل عن الملك عبدالعزيز في بعض الكتب، رتبها حسب تاريخ طبعها، ثم استوعب الحديث عن إخوة الملك عبدالعزيز وبنيه ومن يليهم، وختم كتابه بإيراد بعض أخباره بالكرم، والحديث عنه بأواخر أيامه ووفاته.

أثر الكتاب:

لعل من نافلة الكلام أن أردّد القول في عظيم أثر الكتاب، ويمكنني أن أقول بثقة: إنه ليس يوجد مؤرخ مهتم بالدولة السعودية، لم يسمع بهذا الكتاب أو لم يفد منه.

تعريف بكتاب الأعلام:

لعل هذا الكتاب هو أشهر كتاب في التراجم ومن أنفسها، جمع فيه الزركلي نحو خمس عشرة ألف ترجمة، من العصر الجاهلي حتى سنة ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م)؛ وقد أصاب به شهرة عظيمة، وأصبح من خلاله صاحب مدرسة مستقلة في فن التراجم.

صنعه كلمة كلمة، وتعهّد صنيعه بالعناية والتوسعة، وسدّ الثغرات، يسهر

الليل، ويلحق به النهار بين خضمّ المصادر وأكوام الفهارس، ومجموعة الرسوم والمصوّرات إلى أن استوى على القمة من أعمال المعاصرين صرحاً ليس كمثله صرح.

وطريقته في ترتيب التراجم أن يرتبها ترتيب المعجم، فأمنة قبل إبراهيم، لوجود ألفين في بدء (آمنة) وأحمد قبل إدريس وهكذا، غير أنه لم يعتمد سوى الاسم الأول والثاني، فكل محمد بن علي عنده في نسق واحد، ولكنه يرتب بينهم بحسب الوفاة معتمداً على التاريخ الهجري، فالشاعر أبو الشّيص: محمد بن علي بن عبدالله المتوفى سنة ١٩٦ هـ، قبل الهراشي: محمد بن علي ابن إبراهيم المتوفى سنة ٤٢٥ هـ.

وعندما يذكر العلم يذكره بشهرته أو لقبه في بابه من حروف المعجم، ثم يحيل على الاسم الذي تحيى الترجمة تحته، ففي البحث عن (الطبري) يأتي به في حرف الطاء والباء والراء، وهو ترتيبه بحسب الشهرة، ثم يحيل إلى الترجمة في موضوعها، فيكتب (=) ويعني انظر: محمد بن جرير ٣١٠ هـ، والرقم الذي يلي الاسم هو تاريخ الوفاة بالهجري.

وعندما يبدأ الزركلي بكتابة الترجمة، يضع شهرة المترجم، عنواناً للترجمة باللون الغامق، مثل ابن جني، ويضع بجانب العنوان بين قوسين تاريخ الولادة والوفاة بالتاريخ الهجري، وما يقابلهما بالتاريخ الميلادي^(١).

ثم يذكر اسم المترجم كاملاً، ويثبت لقبه وكنيته (في تراجم القدماء) ويذكر

(١) كان هذا في الطبقات الثلاث الأولى التي طبعت والزركلي حيّ يرزق، أما في طبقات دار العلم للملايين فقد وضع تاريخ الولادة والوفاة تحت عنوان الترجمة.

نسبة المترجم من الأعم إلى الأخص، نحو (الأنصاري الخزرجي) و(الهاشمي الحسني) و(القرشي المخزومي).

ثم يذكر المدينة أو البلد الذي ينتسب إليه المترجم، نحو (الطنطاوي) نسبة إلى طنطا، (الطنجي) نسبة إلى طنجة، ويثبت النسبة إلى المذهب (الحنفي) أو (المالكي). أو الفرقة: الإباضي، الشيعي، المعتزلي. ثم ينسب بعد ذلك إلى الحرفة: الخياط، الزيات. ويتبع نسبة المترجم بما اشتهر به، مثل (الطبري) و(ابن القيسراني) و(ابن كثير).

ثم يتابع فيذكر مكان الولادة والوفاة، ونشأة المترجم، وتعلمه، والمجال الذي تخصص به، وأهم الأعمال التي تولّاها، ويبين منزلته، ويذكر أهم مؤلفات المترجم، ثم يحيل إلى المراجع، ويضيف على الترجمة تعليقاته النفيسة، وتصحيحاته لبعض ما ورد في بعض كتب التراجم من أوهام.

وإذا كان خلافاً في اسم المترجم، وكنيته، وولادته ووفاته، ونسبة كتبه، فإنه يشير إليه، مع ذكر مواقف الحسم وال ترجيح إذا تسنى له ذلك.

وقد يُطيل في التراجم، كإطالته في بعض الأعلام الذين عرفهم أو لم يجد لهم ترجمة مستوفاة فيما كتب المتقدمون والمتأخرون، ويجلو الغموض في بعض التراجم.

وعندما يترجم للشعراء فإنه غالباً ما يثبت بيتاً أو بيتين أو أبياتاً هي أشهر شعر المترجم ومختارها.

ويصف خط المترجم جودة ورياءة، ويذكر اعتناؤه بجمع الكتب، وفقره

وغناه، وحالته الاجتماعية، ويربط بين مترجم وآخر من جهة القربى، ويثبت صور المعاصرين إذا توافرت لديه. ويثبت أيضاً الصور الرمزية لمن لم يدركهم التصوير الفوتوغرافي، وكذلك خطوطهم التي يعدّها فلذاً من أرواح أصحابها أبدية الحياة، يكمن فيها من معاني النفوس ما لا تعرب عنه صور الأجسام.

وكان من عاداته أن يستعين بالمراجع الحية من ذرية المترجم، ومن أهل بلده، والمنتسبين إلى مذهب المترجم. ومن عاداته أيضاً أن يستعين بالعلماء في الحصول على المخطوط، وفي ذكر نفائس المخطوطات.

وعند ذكره مصنفات المترجم يشير إلى المطبوع منها بـ (ط)، والمخطوط بـ (خ).

ولا تخلو مكتبة عالم أو طالب علم من هذا الكتاب العظيم، وقد بلغ الأمر ببعض الناس أن يتمنوا الموت قبل الزركلي لتكتب تراجمهم فيه، كالذي تراه في ترجمة مصطفى الشهابي ٧: ٢٤٥.

طباعات الكتاب :

طبع الزركلي الكتاب طبعة أولى في القاهرة سنة ١٣٤٧هـ (١٩٢٧ - ١٩٢٨م)، في ثلاثة أجزاء في كل صفحة عمودان، وقد خلت هذه الطبعة من صور الأعلام وخطوطهم، وكانت أول تجربة في الموضوع، وطبعه مرة ثانية في القاهرة خلال الأعوام ١٣٧٣ - ١٣٧٨ هـ (١٩٥٤ - ١٩٥٩م) مستوفى بصور النصوص والأشخاص، في عشرة مجلدات، العاشر منها استدراك وتصحيح وإضافة، ولم تكن الصور والمخطوط ملاصقة لتراجم أصحابها، إنما

قريبة منها، إذ كان يضع الخطوط والصور على ورق لامع مصقول، بعد نحو كل خمسين صفحة، وأعاد طبعه بالأفست سنة ١٣٨٩هـ (١٩٦٩م) في اثني عشر مجلداً، ولم يزد على ما في الطبعة الثانية سوى فصل صور الأعلام وخطوطهم عن تراجمهم، وجعلها في جزأين مستقلين، وهذا عمل غير مجد، إذ إن وجود الصور والخطوط مقرونة بالتراجم يعطي القارئ صورة تامة عن المترجمين، وفي عام ١٩٧٠م طبع المستدرك الثاني للطبعة الثالثة، وضم تصحيحات وإضافات. ثم تولت دار العلم للملايين إعادة طبعه بعد وضع خط المترجم وصورته مع ترجمته، وفي كل صفحة ثلاثة أعمدة، وقد ظهرت الطبعة الرابعة (الأولى من طبعة دار العلم للملايين) سنة ١٣٩٩هـ (١٩٧٩م) والرابعة عشرة سنة ١٤١٩هـ (١٩٩٩م)، وقد حدث خلل في هذه الطبعات نبهت عليه في كتابي (نظرات في كتاب الأعلام) (١).

تعريف بكتاب: (عامان في عمان):

أقام الزركلي بعمّان عاصمة الأردن عامين ١٩٢١ و ١٩٢٢م، وعمل في حكومة شرقي الأردن مفتشاً، رئيساً لديوان رئاسة الحكومة.

ويعدّ هذا الكتاب سجلاً لبعض الحوادث التي وقعت في شرقي الأردن، إبان إقامة الزركلي بعمّان عام ١٩٢١-١٩٢٢م، وفيه بعض أخبار الملك عبدالله ابن الحسين مؤسس الأردن، ويعدّ أيضاً مذكراته في الأردن.

وقد وصف الزركلي فيه عمان وبعض المدن والأماكن الأردنية، وتحدث عن بعض العشائر الأردنية، وقد اتسم كتابه هذا بروح النقد.

(١) تقوم دار الملك عبدالعزيز بالتعاون مع الناشر على إعادة طباعة كتاب الأعلام، وتصحيح الأخطاء والأوهام فيه، وإضافة كثير من الصور والخطوط التي فاتته إثباتها.

تعريف بكتاب: (ما رأيت وما سمعت):

يعدُّ هذا الكتاب - وهو رحلته الأولى إلى الحجاز - وصفاً لما أصاب سورية بعد معركة ميسلون، ودخول الفرنسيين دمشق عام ١٩٢٠م، وتاريخاً للطائف في ماضيها وحاضرها. وتاريخاً للشريف الحسين بن علي.

وصف في بدايته هروبه من دمشق إلى حيفا فالقاهرة، ثم شرع في وصف رحلته إلى الحجاز، وتوسّع في حديثه عن الطائف التي مكث فيها عشرين يوماً ونيفاً، فتحدث عن سبب تسميتها بهذا الاسم، وأرجع مكانة الطائف إلى ثلاثة أمور:

الأول: موقعها العسكري والسياسي: فهي مصيف أمراء مكة، وهي أمان ثغور الحجاز البرية، وهي مجتمع القبائل ومحتشد العشائر.

الثاني: مكانتها الاقتصادية، فهي أحد أبواب الحجاز التجارية الكبيرة، وهي من أغنى أراضي الحجاز.

والثالث: مكانتهما التاريخية، فهي من أقدم البلاد العامرة في الحجاز.

وتطرق إلى آثار الطائف مبتدئاً بمساجدها القديمة، وتحدث عن الكتابات الأثرية على الأحجار، وعرف بأعلام الطائف مبتدئاً بذكر الصحابة رضوان الله عليهم، واستوعب الحديث عن معالم الطائف وحالتها الاجتماعية، وأسهب في الحديث عن سوق عكاظ. ثم عقد فصلاً مطولاً أثبت فيه القرى والجبال والأودية والآبار والبساتين والحصون المحيطة بالطائف، رتبها على حروف المعجم، وعرض لقبائل الطائف بإيجاز.

وأطنب في الحديث عن الشريف الحسين بن علي - أمير مكة المكرمة - متناولاً نسبه وإمارته وسيرته وأخلاقه، وحياته الخاصة، وأسلوبه في الكتابة وشعره.

وختم كتابه بانطباعاته عن أهل البادية، وعاداتهم وتقاليدهم، وأطال النفس في الحديث عن أدب البادية، وأراد به الشعر المألوف نظمه عندهم اليوم، وما تعلق به من معرفة أوزانه، وتفسير كلماته، وطرق روايته، وأخبار قائله. والزركلي في كتابه هذا ناقلٌ ما سمعه وما رآه، نقل المحدث لا المؤرخ، والمصور لا الكاتب، متحريراً إيراد الحقيقة، كما هي عارية مجردة.

هذا، ويمكن تقسيم الكتاب إلى أربعة أبواب أو فصول:

١ - من دمشق إلى القاهرة، وفيه وصف لهروبه من دمشق بعد حكم الإعدام عليه.

٢ - في ضيافة الشريف حسين بن علي ووصف مكة ومعالمها.

٣ - الطائف، جغرافيته وتاريخه.

٤ - أدب البادية وجولة فيها.

بقي القول: إن الصفحات السياسية في الكتابين الأخيرين (عمان في عمان)، و(مارأيت وما سمعت) هي مذكرات خاصة، تمثل وجهة نظر صاحبها فقط، دون أن تكون وحدها التاريخ الحقيقي للأحداث، إذ إن الذي يكتب التاريخ يجب أن يكون بمنأى عن مُلابساته الشخصية. فقد يضطر إلى تفسير أمر ما بغير وجهته المنطقية، ومذكرات السياسيين - كمذكرات غيره من السياسيين

- تمثل وجهة ذاتية، وتصلح أن تكون شهادة لدى المؤرخ المحايد، يقابلها بشهادات أخر في الموضوع ذاته، ليخرج من كل ما طالعه بنتائج صحيحة تدعمها الأسانيد^(١)، وقد بُعد الأمد بهذه الحقبة، وظهر فيها من المؤلفات ما يجعل حقائقها من الوضوح بحيث لا تحتاج إلى بحث جديد.

تعريف بـ «ديوان الزركلي»^(٢)

يضم هذا الديوان الذي طبع بعد موته أربع مئة وثمانين قصائد، تراوح بين البيت المفرد والأربعين بيتاً، أكثره في القضايا الوطنية، غابت المرأة عن ديوانه (إلا قليلاً) وضاعت آثارها من شعره وآثاره، فحب الوطن أنساه كل حب آخر.

وقارئ الديوان يجد أن الزركلي قد نظم أغلب شعره بين عامي ١٩١٩م (١٩٣٩م)، ويجد أيضاً أنها قد قيلت في أماكن كثيرة كدمشق، وعمان، والرياض، والطائف، ومكة، وجدة، والقدس، وحيفا، ونابلس، وبيروت، وجدة، وطنجة، وفاس، والرباط، وأثينا، وباريس، وإستانبول.

وأغلب شعره نشره باسمه الصريح، وقليل منه نشره بالاسم المستعار (محبوب) انظر ص ١٤٤، ١٩٣، ٢٠٣، ٢٥٣، ٢٨١.

أما تواريخ القصائد، فقد أرّخ منها (٣٢٤) قصيدة، ولم يُؤرّخ منها (٨٤) قصيدة، وأغلب القصائد التي لم تؤرّخ من القصار.

(١) انظر: النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين ٣: ١٣٩ - ١٤٠.

(٢) كتب الأستاذ عبدالله بن سعد الرويشد دراسة لديوان الزركلي نشرها في مجلة الدارة، السنة ١١، ٢٤، المحرم ١٤٠٦ هـ (سبتمبر ١٩٨٥م)، ص ١٢٧-١٣٢.

ولم تُرتب القصائد وفق ترتيب معين، فهي لم ترتب على التواريخ، فالقارئ مثلاً يجد قصيدة نظمت عام ١٩٦٤م، تليها قصيدة نظمت عام ١٩٣٢م، ولم ترتب على الموضوعات: الوطنيات، المراثي، الإخوانيات، الوصف...

وقد ضمّ الديوان معارضات لبعض الشعراء الذين عارضوا بعض قصائد الزركلي، مثل: عادل أرسلان، ومحمد عبد الغني حسن (شاعر الأهرام) ومحمد البزم، وعبد الكريم الكرمي (أبو سلمى)، وفؤاد شاكر.

ويستطيع مَنْ يؤرخ للسياسة العربية في بلاد الشام والحجاز في الربع الأول من القرن العشرين أن يجعل ديوان الزركلي أحد مصادره المهمة؛ لأن الزركلي كان يفعل بالأحداث انفعالاً لا يقف عند القول الشعري فقط، بل يصل إلى المشاركة الحقيقية في اتجاهها، وقد تكون المشاركة تأييداً لاتجاه يميل إليه، كما تكون معارضة صارخة لما يخالفه من الاتجاه، وقد ذكر الأستاذ حبيب الزحلاوي في مقال نشره بمجلة الزهراء^(١) أن الزركلي حين جمع الديوان في طبعته الأولى قد أحرق كثيراً مما نشره من قبل؛ لأن الأحداث السياسية لم تُصدّق صحة اتجاهه، أو لأن بعضه كان اضطراراً محتوماً لتأييد مذهب لا يراه، ولكنه خشي من الحكم أن يفاجئوه بعقوبات تصل إلى الإعدام.

ومما قاله الزحلاوي بعد مدح الزركلي جمالاً باشا: « عرف الزركلي من جمال باشا الذي صار يدعوه «عندليب» دمشق، وانتزعت «السترة» العسكرية عن جسمه، وأصبح بعدها الرجل الوحيد في سورية الذي أعفي من الخدمة العسكرية التي كانت كالموت على رؤوس الجميع.

(١) المحرم ١٣٤٤هـ، ص ٤٦-٥٨.

مدح الزركلي جمالاً، وكان ثمن مديحه له حياته التي كانت هي ومئات أمثالها تقذف إلى هوة الموت بلفظة ينطق بها جمال باشا عن جدٍّ أو عبث أو طيش، غير أن جميع تلك القصائد التي مدحه بها - وهي غير مدونه في الديوان - لم تخلُ واحدة منها من حثِّ الناس على إحياء القومية، والدعوة إلى حياة الشرق، فاسمع ما يقوله الزركلي بهذه «الضرورة» التي لأمه على إتيانها بعض أصدقائه مخاطباً جمال باشا «بسرّه»:

مدحتكم وبؤدي لو هجوتكم لو أطلق الحكم لي في منطقي ويدي
حكمتهم فظلمتم، فاتخذت فمي والشعر درعاً تقني من شركم جسدي
ضرورة أحوجتني لامتداحكم وللضرورة حكم غير مطرود

وأظن أن العاقل الذي تلقيه الظروف بورطة كالتى وقع بها الزركلي لا يتوانى عن مديح الظالم وجلاً على حياته، وإني ألوم أصحابه الذين تمنوا سكوته عن مديح جمال باشا على عدم تقديرهم موقفه بين الحياة والموت، وألوم الزركلي أيضاً لعدم تدوينه تلك القصائد في ديوانه؛ لأنها تمثل لنا «البطولة المقيدة» والدهاء المحلّى بعذب الألفاظ، واستشارة المتألمين من جراحهم على ترديد «الأنات» التي كانوا يحبسون أنفاسهم عن ترديدها، عن صغار وذل، لا عن انكماش ورهبة، ليعلم الناس مقدار الأمراض الاجتماعية المتأصلة فينا، ومعيّار الرقي الذي اكتسبناه بعد اجتياز تلك الكارثة «الكونية»^(١).

(١) مجلة الزهراء، المحرم ١٣٤٤هـ ص ٤٩ - ٥٠.

ويقول الدكتور محمد رجب البيومي معلقاً على حذف الزركلي بعض قصائده:

«ولو كنت مكان الشاعر ما أهملت هذا الذي قلته، وبداء لي خطأ وجهته بعد زوال خطر النشر، بل كان علي أن أنشره، وأقدم له بما يشفع لدى القراء من تبرير صادق؛ لأن الرجل السياسي يخطئ ويصيب، والخطأ مغفور إذا صدقت النية، وحسن القصد، ولكنه يُعد باباً للمؤاخذه إذا كان خطأ متعمداً، حيث يعرف الشاعر بطلان مقصده، ثم يسير في تيار الباطل لمأرب شخصي، وليس الزركلي بواحد في هذا الاتجاه، فقد حرص شوقي أمير الشعراء على أن يسقط كل ما قاله هجاءاً للزعيم الخالد أحمد عرابي، وما ينحو هذا المنحى من شعر برهنت الأيام على فساد اتجاهه، بل على أنه كان غلوّاً مفرطاً في الانتماء إلى تيار عنيد يصادم رغبات الأمة»^(١).

ويقول معللاً مدح الزركلي جمالاً باشا: «... وفي هذا الجو المظلم، رأى الزركلي أن الرقابة تحاصره، وتحاسبه على قصائد قالها في تمجيد الحرية، والدعوة إلى عزة العرب، وقد جاءه من أنذره أن الأمر قد صدر باعتقاله فاغتياله، وعليه أن يمدح السفاح جمال باشا لينجو برأسه، ووازن الشاعر بين إعدام محقق لا يستطيع بعده نفع أمته في شيء، ومهادنة تصل إلى المداخاة - يستطيع بسببها أن ينقذ نفسه، ويتشفع للمغضوب عليهم ممن تمتلئ بهم السجون، وقد عانى الشاعر حرباً مضطربة السعير في نفسه، حين رآه مجبراً على مدح الطاغية الظالم، وتمنى لو يستطيع الهروب دون أن يقع في أيدي الجواسيس، فيستنشق الحرية في مصر أو في سواها من البلدان التي تخضع لكابوس السفاح، وكان

(١) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين ٣: ١٣٤.

يتصل بإخوانه ليسمعهم أمثال قوله:

مدحتكم وبودّي لو هجوتكم لو أطلق الحكم لي في منطقي ويدي
حكمتهم فظلمتم، فاتخذت فمي والشعر درعاً تقي من شركم جسدي
ضرورة أحوجتني لامتداحكم وللضرورة حكمٌ غير مطرد

وبعض الناس يمرون بمثل هذه الأبيات هازئين، إذ يطيب لهم أن يصبوا اللوم على من حاول الاستكانة لينجو، وهؤلاء ينسون قول الله عز وجل ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ ولو كان مثل موقف الشاعر لعذروه وقدروه^(١).

مقالاته:

نشر الزركلي مقالات وقصائد في الصحف والمجلات الآتية :

لسان الشرق (الحموية)، والمقتبس، والعصر الجديد (الدمشقيتين)، والمفيد (البيروتية)، والمؤيد (المصرية)، والإصلاح (البيروتية)، وأبابل (البيروتية)، والعثماني (اللبنانية)، والمقتطف (المصرية)، والوفاق (الصيداوية)، والنفائس (القدسسية)، ومجمع اللغة العربية بدمشق، والحديث (الحلبية)، إضافة إلى الصحف التي أصدرها أو شارك في إصدارها.

خزانة كتبه :

كان للزركلي خزانة كتب كبيرتان، تضمان كتباً مخطوطة ومطبوعة، واحدة

(١) النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين ٣: ١٣٧.

في القاهرة، وأخرى في بيروت. أما التي في القاهرة فقد أهداها إلى جامعة الرياض (الملك سعود الآن)، وقد فصلت الحديث عنها في حديثي عن صلته بالسعوديين.

أما الأخرى التي في بيروت، والتي انتقاها من خزانة كتبه في القاهرة، ولم يغادر بيروت إبان الحرب الأهلية خوفاً عليها. فقد اشتراها الكُتبي اللبناني أمين دَمَج، وباعها لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض.

وكانت خزانة كتبه النادرة بالمخطوط والمطبوع مشاعاً لكل طالب علم، فقد كان سمح النفس، لين الجانب، كريماً في كل ما له صلة بالعلم. وما زالت السيدة طريفة الزركلي تحتفظ بقائمة بخط الزركلي، تحوي أسماء المخطوطات التي أعارها لأهل العلم، وبجانب اسمها اسم مستعيرها.

عضويته في المجامع واللجان العلمية:

اختير الزركلي - لمكانته العلمية - عضواً بالمجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية الآن) عام ١٩٣٠م، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة عام ١٩٤٦م، والمجمع العلمي العراقي عام ١٩٦٠م، وعضواً بلجنة التراث في مؤتمر المجامع العلمية، وكان فيها العلامة محمد بهجة الأثري، وجعفر الحسني، ومصطفى جواد، و خليل مردم بك، وصلاح الدين المنجد.

مُلاحَظ

صور ووثائق



المدرسة العثمانية الدمشقية

شهادة القسم العلمي

التفسير	المقائد	مصطلح الحديث	الفقه	تاريخ الاسلام	الصرف	النحو	الاشتقاق	الاماني	اليان	البدع
١٠	٨	٧	٩	١٠	١٠	١٠	١٠	٩	٩	١٠
٢ العروض والقوافي	الافقة	الانشاء	النطق	آداب البحث والمناظرة	الحساب	قروض الشعر	السلوك			
١٠	١٠	١٠	٧	٨	٦	١٠	١٠			

تميز محمد خير الدين افندي ابن السيد محمود الزلزلي المولود في ١٠ ذي الحجة عام ١٤٠٦ قد اتم دراسة العلوم الثانوية في مدرستنا وهاز في فصح سنة ١٤٤٠ على الدرجات اعلاه فاستحق بيل هذه الشهادة الدالة على افتدائه واستعداده

دمشق في ٢٠ با ٥ عام ١٤٤٠

مدير المدرسة



مصرني ١٥ أكتوبر ١٩٢٩
٥٨/٥/٢١/٨٤١
الطريق الخامس للمعبد ١٣
٥٨/٥/٢١/٨٤١

مكتب الاستعلامات للسوري

٣٣ شارع المداين - تلفون ٤٩ - ٤٨ حنة

صاحب الامتياز : خير الدين الزركلي

الحالة في فلسطين

نداء اللجنة التنفيذية العربية الى العالم المتدين بشأن البراق

تلقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر البرقية التالية لاذاعتها وهي :

الندوب السامي نفذ بالقوة تحقيقا لمطامع اليهود تعليمات من شأنها ان تجعل من البراق كنيسا يهوديا .
الاستياء شديد واهم في البلاد - اللجنة العربية قررت الاضراب العام اذيتها لاعتبارها والمها نهار الاربعاء -
في ١٦ تشرين الاول، وهي تستصرحكم تأييدها في رفض هذا العدوان والاحتجاج على استمرار سياسة التحيز
ضد العرب

((رئيس اللجنة التنفيذية العربية))

موسى كاظم الحسيني

برقية اللجنة التنفيذية 'السورة الفلسطينية'
الى المندوب السامي في
فلسطين

ارسلت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة البرقية التالية الى فخامة المندوب
السامي بالقاهرة وهي :

((فخامة السرتشانسلور بالقدس))

((بارازا)) الحالة الخطيرة التي اترتموها في البلاد بما اتخذتموه من التدابير المجحفة بحقوق العرب
في البراق، ترى اللجنة التنفيذية السورة الفلسطينية من واجبه تذكيركم بان العرب بلسان واحد يرفضون
هذه التدابير ويعدونها باظلمة ويلقون على عاتقكم ثمة نتائجها وتأثيرها في العالمين العربي والاسلامي .
واللجنة تلقت نظركم الى ان اتخاذ مثل هذه التدابير الخارجة من دائرة صلاحيتكم لاعتبارها (الاستاتوكو)
في الاماكن المقدسة ونقضها احكام الكتاب الابيض وساعتها باقدس حقوق المسلمين قد يودي الى حالة
خطيرة لا نرضيكم عواقبها ولا يسمعكم تحمل نتائجها .

السكيتير العام

اسعد داغر

وقد ارسلت اللجنة التنفيذية بالقاهرة برقيات بهذا المعنى الى الحكومة البريطانية وسكرتيرة جمعية الامم .

قرارات اللجنة التنفيذية العربية
في الاجتماع الذي عقدته جمعيتنا العامة في ١٢ أكتوبر ١٩٢٩ منه

١ - الموافقة على استدعاء محام انكليزي من لندن للدفاع عن القضية العربية اما لجنة التحقيق .
٢ - الاضراب العام نهار الاربعاء المصادف لتاريخ ١٦ تشرين الاولي ١٩٢٩ احتجاجا على التعليمات



باريس في ٢٣ يوليو ١٩٣٥
اخى ابا الغيث،

قد كتبنا كتابا مفصلا الى الشيخ فوزان عن خطتنا ورأينا
بالسفر الى فلسطين وشرق الاردن لاشك انك ستطلع عليه وترى منه
رأينا في ذلك واظنك توافق عليه . وترتيب زيارة القدس لاشك
ان الانكليز سيبدلون جهدهم لكى لا يكون لها مظهرا شعبيا
الا ان ذلك لا يهمننا ومن الضروري ان لا يكون مرور سمو الامير
بالقدس مثل مرور ولى عهد السويد كسائح بسيط بل من
الضرورى ان يقابل الوطنيين ولا اظن ذلك ممكنا الا في زيارة
الحرم ولكن الخوف في مثل هذه الحالة هو من عدم اجتماع
كلمة المسلمين على ان يكونوا في الحرم كلهم فهل يمكنك المشاورة
في ذلك واهداد العدة لبيننا نكون وصلنا اليكم .

وقد كتب سمو الامير الى ابي صالح بانه لابد من مرافقة
خير الدين لنا في زيارة فلسطين وشرق الاردن فاستعد يا بطل
وحضر نفسك لهذا الحمل الجديد . والسلام .

اصيد
خوار

الرقم ١١٠ / ١ / ٢٦
التاريخ ١ رمضان ١٣٦٤
٢٧ أغسطس ١٩٤٥



وزارة الخارجية

حضرة الاخ الكريم خير الدين الزركلي حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فقد وردني من جلالة الملك البرقية
التالية تبدأ -

((ورد نامن مفوضيتنا في لندن عن الموقف بالنسبة لقضية فلسطين فانت يا يوسف
اكتب لخير الدين ليتصل بالنقراشي باشارئيس الوزارة المصرية ويخبره بأننا نحن أمرنا
بأن يتصل به ويخبره عن الموقف في لندن بالنسبة لفلسطين والصهيونية بأنه يوجد قس
البرلمان البريطاني الجديد اثنان وعشرون يهوديا من المشايخين للصهيونية وموقف
اللجنة التنفيذية لحزب العمال بشأن مسألة فلسطين معروف والحقيقة ان حزب
العمال الذي هو حزب الحكومة وكذلك أعضاء البرلمان ينقصهم معرفة الحقائق خاصة
عن فلسطين . قف والمفوضيات العربية والمكتب العربي يعملون جدهم في هذا
العدد ولكن عمل المفوضيات محدود بسبب مركزهم الرسمي وعمل المكتب محدود ايضا
لانه يحتاج الى شخص جرب وذو مكانة باستطاعته الاتصال بالشخصيات البريطانية
المعروفة قف لهذه الاسباب أخبر النقراشي بان جلالة الملك يقترح على الجامعة
ارسل رجل معروف يمثلها لتسوير رجال البرلمان ورجال الحكومة في لندن ولولمدة -
محدودة لا تقل من ثلاثة اشهر وان جلالة الملك يسأل النقراشي باشا عن رأيه في
ذلك وعن الشخص الذي فيه الكفاية للأطلاع بهذا العمل قف وأخبره ايضا بان قضية
فلسطين هي في مقدمة القضايا التي تشغل بال المسلمين والعرب فمن اللازم علينا
ان نبذل الجهود لمعالجة هذه القضية التي استعصت واصبحت الشغل الشاغل
للعرب قف أخبروه بذلك وأخبرونا بالنتيجة قف ونحن نريد ان يكون هذا الاقتراح
على الجامعة من المضربين أنفسهم قف انتهى
فارجوك سرعة الاتصال بالنقراشي وانفاذ أمر جلالة الملك بسرعة واجابتي
بأول فرصة ممكنة عن جواب النقراشي وأرجوان يكون معيك سعيا للوصول الى نتيجة
تفيد الموضوع والسلام .

ذيان نائب جلالة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتب الخائن

برقية

١٢/١٢/١٩٢٠

١٢/١٢/١٩٢٠

خير الدين جده

أبرقت المفوضية بواشنطن أن السكرتير العام لهيئة الأمم المتحدة قد تحدث مع ممثلي الدول العربية من مزعمه
هلي تاليف لجنة مؤلفة من الدول الخمسة الكبرى وسبعة أعضاء آخرين من دول أخرى للتحقيق في قضية
فلسطين ووضع قرار تهديدى لعرضه على الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة وأنه سوف لا يسمع إلا ممثلي
الدول العربية بالاشتراك في هذه اللجنة باعتبار أنهم أصحاب مصلحة في القضية وقد لاحظنا لجلالة
مؤلاى أن اشتمل هذه اللجنة في نيويورك سيكون لليهود تأثير فيه ولو بصورة غير مباشرة ، وثبت هذا مزعم
السكرتير العام على عدم اشتراك أحد من الدول العربية في هذه اللجنة مع أن انتداب هذه اللجنة سوف
لا يأتى بجديد وأن من رأينا عدم الموافقة على تشكيل اللجنة والاتصال بالدول العربية للاتفاق على الجسواب
الذى يجب أن يعطى للسكرتير عند مراجعته حيث أن تشكيل هذه اللجنة لا يتفق مع روح الميثاق ولأنه لا يمكن
اتخاذ أى قرار قبل درس الموضوع من قبل الهيئة العامة واقترحنا على جلالتهم إذا استحسن الاتصال بالدول
العربية والجامعة للاتفاق على وجهة النظر قبل ورود شئ من السكرتير وقد جاءنا من جلالتهم الرد بأن ما
ابديناه حسن ولكن جلالتهم في نفس الوقت يرى أن تسرع كل حكومة في الإبراق إلى السكرتير العام قبل مشاركة
بقية الدول العربية أمر لا لزوم له وقد فعل العراق ذلك بأن أبقى إلى السكرتير العام غير أن جلالتهم يفضل
أن تعرض القضية على مجلس الجامعة وما يقرره المجلس تقوم كل حكومة بإبلاغه إلى السكرتير العام لأن ذلك
أقوى وأوقع ويدل على تفاهم الدول العربية فقد فاقتم ابتداء من ذلك إلى المفوضية المضربة بجده وأخبرونا مع العلم
أننا أبقنا إلى يوسف ياسين ومفوضيتنا بمصر من أجل عرض الموضوع على مجلس الجامعة

خاتمة

٢٧ / ٣ / ٧٨٥ / ٢٧٩١

٢٢ ربيع ثاني ١٣٦٦

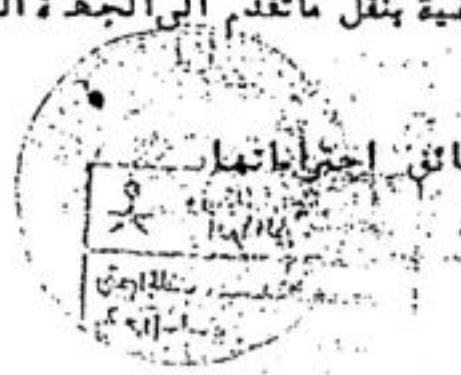
١٥ مارس ١٩٤٧

٢٧٩١

سري

تهدى وزارة الخارجية العربية الممونة بحياتها الى المفوضية الملكية المصرية
بجسدة وتشير الى مذكرة الوزارة رقم ٢٧ / ٣ / ٧٧٧ / ٢٧٧٠ تاريخ ١٠ / ٤ / ١٣٦٦ —
وتبدى بان هذه الوزارة علمت ايضا صلاوة على ما تفضلت المفوضية المحترمة بذكره انسيه
لن يسمع لاعتلى الدول العربية بالاشتراك في اللجنة المزمع ايفادها باعتبار انهم مسن
لدى العلاقة في القضية وتري ان اجتماع هذه اللجنة من نيويورك سيكون للهدود
تأثيره ولو بصورة غير مباشرة لفسلا عن ان انتداب اللجنة المذكورة لا يمكن ان ياتسى
بجسدة . ومن رأى حكومة صاحب الجلالة عدم الموافقة على تشكيل تلك اللجنة
لعدة اسباب منها ان تشكيل اللجنة لا يتفق مع روح الميثاق وأنه لا يمكن اتخاذ أى قرار هناك
قبل تدريس الموضوع من قبل الهيئة العامة للمنظمة ، كما ان حكومة جلالة الملك ترى ان يكون
جواب الدول العربية للسكرتير العام لهيئة الاسم المتحدة متفقا على نصه من قبيل
الدول العربية كعادون ان ينفرد أحد منها بصيغة خاصة بل تعرض القضية على مجلس
الجامعة في دورته الحالية وما يقرره المجلس تبلغه كل حكومة الى السكرتير العام للهيئة
لان ذلك اقوى وأصح وقد ل على ما بين الدول العربية من اتفاق وتفاهم تام فسي
الموضوع .

وتكون هذه الوزارة شاكرة اذا تفضلت المفوضية بنقل ما تقدم الى الجهة المختصة
في حكومة مصر الشقيقة في اقرب ما يمكن .
وتنتهز الوزارة هذه الفرصة للاعتراف بالجميل



بشرفه
مستشاره
خالد

٢٧/٢/١١١٠/١٦٧
١٣٦٦/٥/٢٠
توزيع ٢

٢١٢٠

حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك المعظم
اتشرف بان ارفع لسموكم برفقه صورة من مذكرة الامانة العامة
لجامعة الدول العربية الموجهة للمفوضية العربية السعودية بالقاهرة
تاريخ ٦ ابريل ١٩٤٧ او مرفقها المذكرة الموجهة لهذه الوزارة بشأن
استفسار معادة الشيخ ساي الخوري وتحسين بك العسكري عما يجرب
اتخاذ من اجراءات بمناسبة احتمال انعقاد الجمعية العامة لمنظمة
الامم المتحدة قريبا للنظر في قضية فلسطين والدعوة الى الاجتماع
بالقاهرة يوم ١٩ ابريل وارجو تكرم سموكم بماترونه في هذا الشأن
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام - وكيل الخارجية



نحو
سوم ١٢١٠٠٠

إلى أبناء خير الدين محمود الزركلي

شكر

على مساهمتكم القيمة في
حفظ الطقوس والتاريخية الوطنية
ودعم جهود وزارة الملك عبد العزيز
في هذا المجال

سلمان بن عبد العزيز

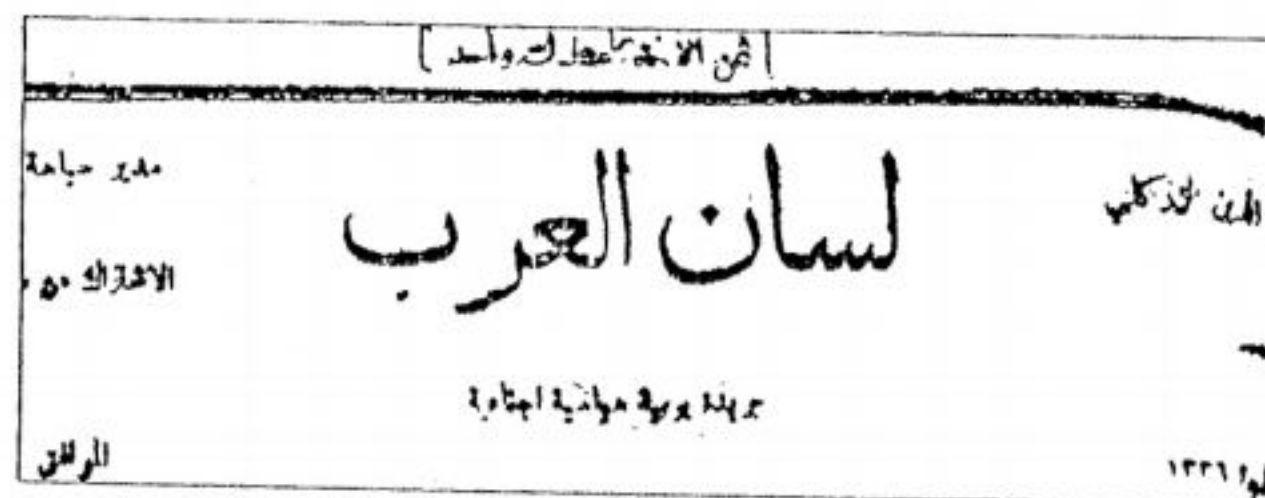
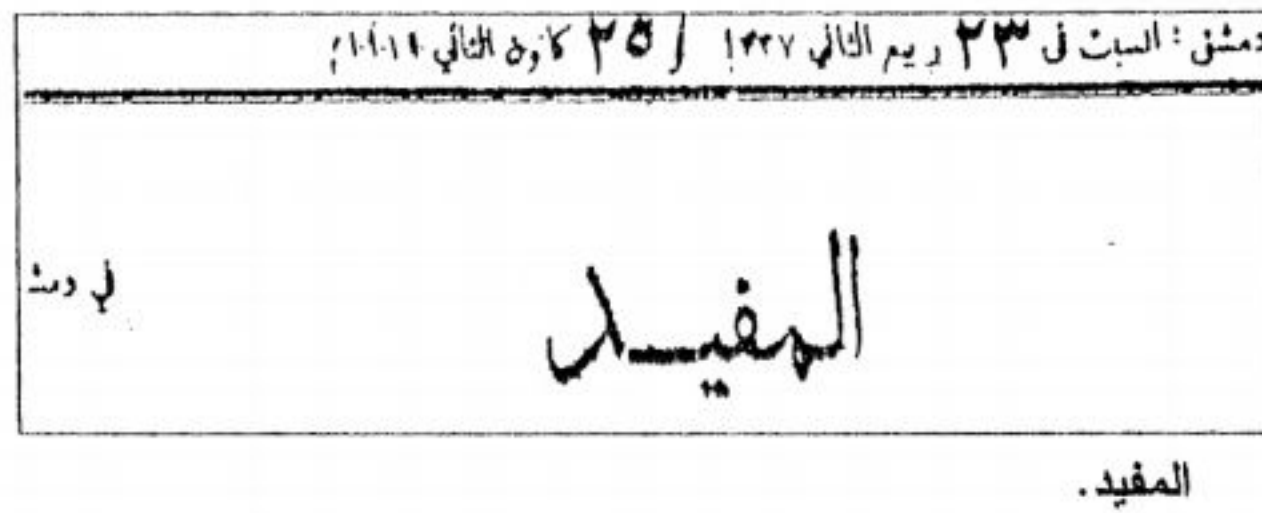
رئيس مجلس إدارة دار الملك عبد العزيز



عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
٢٥ شعبان ١٤٢٤ هـ الموافق ٢١ أكتوبر ٢٠٠٣ م

دار الملك عبد العزيز - ص.ب ٢٩٤٥ الرياض ١١٤٦١





٤١
٣٢٥٤

نسخة الانتصار

المعروض

أو

آراء سبانه الحجاز في اللغة العربية

٣٨٠١ نوار

جمعه ورتبه

محمد بن عبد الصمد

المكتبة الحجازية بمكة المكرمة
٨٨٨٠٠
الرقم
تاريخ

طبع على نفقة

المكتبة الحجازية بمكة المكرمة ٥٠٢-٥٠٠

حقوق الطبع محفوظة

المطبعة العربية بمكة
شارع الميزنة بالموسكى

طبع سنة ١٣٤٥ - ١٩٢٦

UNIVERSITY OF CALIFORNIA LOS ANGELES
LIBRARY

APR 14 1954

NEAR EASTERN COLLECTION

جميعل صدقي الزهاوي

ديوان الزهاوي

إذا الشعر لم يهزرك عند سماعه
فليس خليقاً أن يقال له شعرٌ

مقوق الطبع محفوظة الناظم

١٣٤٣ - ١٩٢٤

المطبعة العربية بمصر لصيت اجها خير الدين الزركلي

بمعرفة
الشيخ
مستوفى

أدب الحجاز

أو

صفحة فلكية من أدب الناصرة الحجازية

شعراً ونثراً

مكتبة جامعة القاهرة
رقم التبرع ٢٨٦٢٩
رقم المكتبة
مكتبة جامعة القاهرة



طبع على نفقة

المكتبة الحجازية بمكة المكرمة

وحقوق الطبع محفوظة لها

الطبعة الأولى بمصر ص ١٣٤٤

١٣٤٤ هـ

المصنف والمطبع

-
١. الأعلام، لخير الدين الزركلي. إشراف زهير فتح الله. دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧٩م.
 ٢. بواكير النضال، من مذكرات أكرم زعيتر. المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٤م.
 ٣. التذييل والاستدراك على معجم المؤلفين، لأحمد العلاونة. دار المنارة - جدة ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م).
 ٤. حمد الجاسر، جغرافي الجزيرة العربية ومؤرخها ونسّابتها، لأحمد العلاونة. دار القلم - دمشق ١٤٢١هـ (٢٠٠١م).
 ٥. خير الدين الزركلي، المؤرخ الأديب الشاعر، صاحب كتاب الأعلام، لأحمد العلاونة. دار القلم - دمشق ١٤٢٣هـ (٢٠٠٢م).
 ٦. دليل الصحافة العربية، أشرف على وضعه ناجي نعمان. دار نعمان للثقافة - جونية، لبنان ١٩٨٨م.
 ٧. ديوان الزركلي. مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م).
 ٨. الذكرى المئوية الميمونة، لحمد الجاسر. الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة - الرياض ١٤١٩هـ.

٩. ذكريات علي الطنطاوي. دار المنارة - جدة ١٤٠٥-١٤٠٩هـ - (١٩٨٥-١٩٨٩م).
١٠. شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، لخيرالدين الزركلي. بيروت ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م).
١١. الشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية من مطلع النهضة إلى عام ١٩٣٩م، لوليم الخازن. دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٢م.
١٢. عبدالله بلخير يتذكر، حوار وإعداد خالد محمد باطرفي. الناشر عبدالمقصود محمد سعيد خوجه - جدة ١٤١٩هـ (١٩٩٨م).
١٣. علماء نجد خلال ثمانية قرون، لعبدالله البسام. دار العاصمة - الرياض ١٤١٩هـ.
١٤. علم الأعلام خير الدين الزركلي - دمشق ١٩٧٧م.
١٥. فهرس مكتبة خيرالدين الزركلي. جامعة الملك سعود - الرياض ١٤٠١هـ.
١٦. قضايا الشعر المعاصر، لنازك الملائكة. دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٦م.
١٧. الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى، دار الملك عبدالعزيز - الرياض ١٤٢٠هـ.
١٨. ما رأيت وما سمعت، لخيرالدين الزركلي، المطبعة العربية ومكتبتها - القاهرة ١٣٤٢هـ (١٩٢٣م).

١٩. مختارات من الشعر العربي المعاصر وكلام في الشعر، لوديع فلسطين. مركز الأهرام للترجمة والنشر - القاهرة ١٩٩٥ م.
٢٠. معجم أسماء الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات، لأحمد أبو سعد. دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٧ م.
٢١. معجم السفراء السعوديين. وزارة الإعلام - الرياض ١٤٢٣ هـ (٢٠٠٢ م).
٢٢. الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى، جمع مادته إسماعيل حسين أبو زعنونة. قدّم له وراجع مادته الدكتور حسن بن فهد الهويمل. دار الملك عبدالعزيز - الرياض ١٤١٩ هـ.
٢٣. من جهاد قلم في النقد، لعبدالله بن خميس - الرياض ١٤٠٢ هـ.
٢٤. نثر القلم في تاريخ مكتبة الحرم، لمحمد بن عبدالله باجودة، مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ١٤٢٣ هـ (٢٠٠٢ م).
٢٥. النهضة الإسلامية في سير أعلامها المعاصرين، للدكتور محمد رجب البيومي دار القلم، دمشق ١٤١٥ - ١٤٢٠ هـ (١٩٩٥ - ١٩٩٩ م).
٢٦. يوميات أكرم زعيتر، الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٣٥ - ١٩٣٩ م مؤسسة الدراسات الفلسطينية - بيروت ١٩٨٠ م.

السيرات المع

(أ)

إبراهيم حلمي العمر ١٩ .

إبراهيم السويل ٨٠ .

إبراهيم هاشم ٢١ .

أثينا ٤١، ٤٨، ١١٨ .

الأحساء ٨٦، ٩٨ .

أحمد الجابر ١٠٥ .

أحمد حامد النشرتي ١٨ .

أحمد حسن الزيات ٢١ .

أحمد حسين ٢١ .

أحمد حلمي باشا ٢٧-٢٨ .

أحمد الشايب ٢١ .

أحمد شوقي ٢٤-٢٥، ٣٣ .

أحمد عبد الجواد ١٨ .

أحمد عبد الغفور عطار ٩٤ .

أحمد عرابي ١٢١ .

أحمد علي ٩٤ .

الأردن ١٠١، ١١٥ .

إسبانيا ٤٠ .

استانبول ١١٨ .

أسعد داغر ٢٥، ٢٨ .

أفغانستان ٤٠، ٨٥ .

الأفلاج ١٠٤ .

أكرم زعيتر ٢٢، ٢٦، ٦٨ .

أمجد الزهاوي ٢٧ .

أمير علي ٨٥ .

أمين التميمي ٢٨ .

أمين دمج ١٢٣ .

أمين الريحاني ٩٤، ٩٦، ٩٧ .

أمين سعيد ٢١ .

أنقرة ٤٠ .

أنيسة بنت ديب الزركلي ١٨ .

إيران ٢٨ .

(ب-ت)

باريس ٤٠، ٤٦، ١١٨ .

بشارة الخوري ٣٣ .

بشير السعداوي ٢٨ .

بعلبك ١٧ .

بغداد ١٩، ٢٩، ٨٥ .

البكيرية ٩٦، ١٠٤ .

البوسنة ٢٨ .

بيروت ١٥، ١٧، ٣٣، ٤٣-٤٤، ٧٢، ٧٦ .

٧٨، ٨١-٨٤، ٩٣، ١١٨، ١٢٣ .

- تونس ٢٨، ٨٥.
- الحسين بن علي (الملك) ١٩ - ٢٠، ٩٦ - ٩٧، ١٠٥ - ١٠٦، ١١٦ - ١١٧.
- الحفر ٩٧.
- (ج)
- جازان ٧٣، ٩٩.
- جدة ٤٥، ٤٧ - ٤٩، ٥٢، ٦٧، ٧٤، ١٠٥، ١٠٩، ١١٨.
- جزيرة الروضة ٢١ - ٢٢.
- جعفر الحسني ١٢٣.
- جمال باشا ١٧، ١١٩ - ١٢١.
- جمال الدين الأفغاني ٨٥.
- جمال الدين الدمشقي ١٦.
- جمال الدين القاسمي ٨٥.
- جميل صدقي الزهاوي ٣٣.
- جنيف ١٨.
- جواد فكري ٤٣.
- جولين ٩٦.
- (ح-خ)
- حائل ١٠١، ١٠٥.
- الحاج أمين الحسيني ١٨، ٢٧.
- حافظ وهبة ٤٠، ٧٩، ٩٤، ٩٧.
- حامد بن رفادة ٦٤، ١٠٧.
- حبيب الزحلاوي ١١٩.
- الحجاز ١٩ - ٢٠، ٢٢، ٤٤، ٥٠، ٥٥، ٧٨، ٨٥ - ٨٦، ٨٨، ١٠٠، ١٠٦، ١٠٨، ١١٩.
- حريملاء ٩٩.
- حسن الأزرق ١٥.
- حسن الهضيبي ٢١.
- (د)
- الدرعية ٨٤.
- دريني خشبة ٢١.
- الدمام ١٠٩.
- دمشق ١١، ١٥، ١٧ - ٢٠، ٢٤، ٣٣، ١١٦ - ١١٩، ١٢٢ - ١٢٣.
- (ر-ز)
- الرباط ١١٨.
- رشدي ملحس ٣٩.

- رشيد عالي الكيلاني ١١٠ .
- رضوى ٦٤ .
- روزفلت ١١٠ .
- روضة مهنا ٩٦ .
- الرياض ٤٠، ٤٣، ٤٧، ٧٢، ٨٠-٨١، ٩٢-٩٣، ٩٥، ٩٧-٩٨، ١٠٤، ١٠٩، ١١٨، ١٢٣ .
- رياض الصلح ٢٧-٢٨ .
- زكي المحاسني ٢١ .
- (س - ش)
- سالم بن مبارك الصباح ١٠٥ .
- سالم مفتيح ٢٨ .
- سالم هنداوي ٢٨ .
- سامي السراج ٢٨ .
- سعد بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود (الأمير) ٩٦ .
- سعود بن عبدالعزيز آل سعود (الملك) ٤٢، ٦١، ٦٧-٧١ .
- سعود بن فيصل (الإمام) ٩٦، ٩٨ .
- سعود الكبير بن عبدالعزيز (الأمير) ٩١، ١٠٤ .
- سعود بن محمد بن مقرن آل سعود (الأمير) ٩١، ١٠٤ .
- سعيد شامل ٢٨ .
- سليم الثالث ١٠٩ .
- سليم الزركلي ٣٣ .
- سليمان الدخيل ٩٩ .
- سليمان الروسان ٢٨ .
- سليمان السعودي ٢٧ .
- سورية ١٩، ٢٢، ٢٧، ٣٣، ١٠١، ١٠٦، ١١٦، ١١٩ .
- سويسرا ٤٠ .
- الشام ١٧، ٢٥، ٢٨، ٨٤-٨٥، ١١٩ .
- شرقي الأردن ٢٠، ٢٢، ٢٧ .
- شكري القوتلي ٢٧-٢٨ .
- الشنانة ١٠٤ .
- شوقي ضيف ٢١ .
- (ص - ض)
- صبحي الخضرا ٢٨ .
- صديق حسن القنوجي ٨٥ .
- صلاح الدين الأيوبي ٢٦ .
- صلاح الدين المنجد ١٢٣ .
- صنعاء ٦٢ .
- ضياء الدين الطباطبائي ٢٨ .
- (ط)
- الطائف ٤٥، ٨٣، ٨٨، ٩٨، ١٠٧، ١١٦-١١٨ .
- طاهر الجزائري ١٦ .
- طاهر رضوان ٤٣ .
- طرب عبدالهادي ٢٢ .
- طريفة خير الدين الزركلي ١٨، ١٢٣ .
- طلال بن عبدالله آل رشيد ٩٦ .
- طنجة ١١٣، ١١٨ .
- طنطا ١١٣ .

- (ع - غ)
- عائض بن مرعي ٩٧ .
 عادل أرسلان ٢٣ ، ١١٩٨ .
 عادل جبر ٢٢ .
 عايذة الشريف ٢١ .
 عباس مخلص ٢٦ .
 عبدالرحمن البسام ٤٣ .
 عبدالرحمن صدقي ٢١ .
 عبدالرحمن عزام ٢٥ ، ٢٧ - ٢٨ .
 عبدالرحيم محمود ٦٨ .
 عبدالعزيز بن باز (الشيخ) ١٠٢ .
 عبدالعزيز الثعالبي ٢٥ ، ٢٧ .
 عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود
 (الملك) ١١ ، ٣٩ - ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٦ -
 ٥١ ، ٥٣ ، ٦٠ ، ٦٢ - ٦٣ ، ٦٩ -
 ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٦ - ٨٨ ،
 ٩١ - ٩٩ ، ١٠٣ - ١١١ .
 عبدالعزيز بن متعب بن رشيد ٩٦ - ٩٨ ،
 ١٠١ - ١٠٤ .
 عبدالعزيز بن محمد بن سعود (الإمام)
 ٨٤ .
 عبدالقادر بدران ١٦ .
 عبدالقدوس الأنصاري ٧٧ ، ٨٣ .
 عبدالكريم الكرمي ١١٩ .
 عبدالله البسام ٧٧ ، ٨٣ .
 عبدالله بلخير ٤٩ - ٥٠ ، ٨٠ .
 عبدالله بن الحسين ٢٣ ، ١١١ ، ١١٥ .
 عبدالله بن رشيد ٩٦ .
 عبدالله السليمان ١٠٢ .
- (ف - ق)
- عبدالله الفضل ٤٧ .
 عبدالله فليبي ٩٧ ، ١٠٣ ، ١١١ .
 عبدالله بن فيصل (الإمام) ٩٨ .
 عبدالله القصيمي ٢١ .
 عبدالله بن الوزير ١١١ .
 عبدالمحسن الكاظمي ٢٥ .
 عثمان بن حمد بن معمر ٨٤ .
 عجاج نويهض ٢٨ .
 عجلان ٩٦ .
 العراق ٢٧ ، ٨٤ - ٨٥ ، ١٠٧ .
 عسير ٨٦ ، ٩٧ - ٩٨ ، ١٠٥ - ١٠٧ .
 علي أحمد باكثير ٢١ .
 علي أمين ٢١ .
 علي الجارم ٢١ .
 علي الطنطاوي ٢٤ ، ٢٧ .
 عمان ١٧ ، ٢٠ - ٢١ ، ١١٥ ، ١١٧ -
 ١١٨ .
 عونى الدجاني ٤٣ .
 عونى عبدالهادي ٢٢ ، ٢٧ - ٢٨ .
 غيث بن خير الدين الزركلي ١٧ .
- (ف - ق)
- فؤاد حمزة ٤٠ .
 فؤاد الخطيب ٤٠ .
 فؤاد شاكر ١١٩ .
 فاروق (ملك مصر) ٤٩ .
 فاس ١١٨ .
 فخري شيخ الأرض ٤٠ ، ٤٣ .
 فرنسا ٤٠ .

- فلسطين ١٨-١٩، ٢٣، ٢٦-٣٠، ٦٨، ١١٠.
- فنزويلا ٤٠.
- فهد بن عبدالعزيز آل سعود (الملك) ٧٦-٧٧.
- فهد بن عبدالله السماري ١٢، ٩٣.
- فوزان السابق ٤٧، ٧٧، ٧٨.
- فيصل بن الحسين (الملك) ١٩، ٩٩، ١٠٦.
- فيصل الدويش ١٠٦.
- فيصل بن عبدالعزيز آل سعود (الملك) ٤١، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٧١-٧٧، ٩٣.
- الفيوم ١١٠.
- القاهرة ١٢، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٣٣، ٤٣، ٤٥، ٤٧-٤٩، ٨٠، ٨٢، ١١٤، ١١٦-١١٧، ١٢٣.
- أبوقبيس ٦١.
- ابن قدامة المقدسي ٢١.
- القدس ١٨، ٢٢، ١١٨.
- القصر العيني ١٧.
- القصيم ١٠٤.
- القفقاس ٢٨.
- قناة السويس ١١٠.
- ابن القيسراني ١١٣.
- (ك-ل)
- كابل ٤٠.
- ابن كثير ١١٣.
- الكويت ١٨، ٩٦، ٩٨، ١٠٤-١٠٥.
- كيرك ٤٩-٥٠.
- لؤلؤة (زوجة عجلان) ٩٦.
- لبنان ٢٧، ٧٩، ١٠١.
- لميس خير الدين الزركلي ١٨.
- لندن ٤٠.
- ليبيا ٢٨، ٤٠.
- (م)
- مبارك الصباح (الشيخ) ١٠٥.
- متعب بن عبدالعزيز آل سعود (الأمير) ٤٥.
- محب الدين الخطيب ٢١، ٢٦.
- محمد إسعاف النشاشيبي ٢٦، ٢٨.
- محمد إقبال ٢٨.
- محمد البزم ١١٩.
- محمد بهجة الأثري ٢٧-٢٨، ١٢٣.
- محمد بن جرير الطبري ١١٢-١١٣.
- محمد حسين نصيف ٧٨.
- محمد الحمد الشبيلي ٤٣.
- محمد الخامس ٤١.
- محمد الخضر الشنقيطي ٢٣.
- محمد رجب البيومي ١٢١.
- محمد رشيد رضا ٢٥، ٢٧-٢٨، ٨٥.
- محمد زبارة ٢٨.
- محمد سرور الصبان ٢١، ٧٧، ٨٤.
- محمد بن سعود آل سعود (الأمير) ٨٤، ٩١، ١٠٤.
- محمد سليم الجندي ٣٢.
- محمد عبد الحليم عبد الله ٢١.

- محمد بن عبدالرحمن العبيكان ٧٧،
٨٣.
محمد عبدالرزاق كرد علي ١٦.
محمد عبدالعاطي ١٨.
محمد بن عبدالعزيز المانع ٧٧، ٨٤.
محمد عبدالغني حسن ١١٩.
محمد بن عبداللطيف آل الشيخ (الشيخ)
٨٤.
محمد بن عبدالله بن عثيمين ٩٩.
محمد عبده ٨٥.
محمد بن عبدالوهاب (الشيخ) ٨٤-٨٧،
١٠٤.
محمد عزة دروزة ٢٦-٢٨.
محمد علي الطاهر ٢٨.
محمد بن علي بن عبدالله أبو الشيص
١١٢.
محمد علي علوبة ٢٧.
محمد بن علي بن علي بن عبدالله الهراشي
١١٢.
محمد بن علي الهروي ٨٣.
محمد فؤاد عبدالباقي ٢١.
محمد كامل حسين ٢١.
محمد كامل القصاب ١٦، ١٩، ٢٥.
محمد محمود الصواف ٢٧.
محمد بن مصيب ٧٧.
محمد المكي الناصري ٢٨.
محمد مندور ٢١.
محمد نصيف ٧٧-٧٨.
المحمل ١٠٤.
- محمود الثاني ١٠٩.
محمود رمزي نظيم ٢١.
محمود شكري الآلوسي ٨٥.
مدحت شيخ الأرض ٤٠، ٤٣.
المسجد الأقصى ٢٧، ٢٩، ٦٨.
المسجد النبوي ١٠٩.
مصر ١٩-٢٢، ٢٧، ٤١، ٤٥-٤٩،
٧٨، ٨٤-٨٥، ١٠٨، ١١٠،
١٢١.
مصطفى أمين ٢١.
مصطفى جواد ١٢٣.
مصطفى الشهابي ١١٤.
مصطفى الغلاييني ٢٧-٢٨.
معروف الرصافي ٣٣.
المغرب ٢٨، ٣٣، ٤٠-٤١، ٤٨، ٦٨،
٧٢، ٨٠، ١٠٠.
مكة المكرمة ٥٢، ٥٥، ٦٠، ٨٨، ١١٦-
١١٨.
منطقة البحيرات المرة ٤٩.
موسى حقي ٢١.
ميسلون ١١٦.
(ن-ه)
نابلس ٢٣، ١١٨.
نازك الملائكة ٣٣.
ناصر بن محمد الجهيمي ١٢.
نجد ٥٠، ٥٥، ٧٣، ٨٦، ٩٨، ١٠٠-
١٠١، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨.
نجران ٧١.

- | | |
|-----------------------------------|--------------------------------------|
| ولاية ماردين ١٥ . | نسيم صبيعة ٢٦ . |
| ونستن تشرشل ٤٩ ، ١١٠ . | نعمان الأعظمي ٢٧ . |
| يحيى بك نصري ٤٦ . | النمسا ٤٠ . |
| يحيى حقي ٢١ . | الهند ٢٨ ، ٨٤ - ٨٥ . |
| يحيى بن حميد الدين ١٠٧ ، ١١١ . | (و-ي) |
| اليمن ٢٨ ، ٧٠ ، ٩٨ ، ١١١ . | وادي حنيفة ٦٣ . |
| يوسف حيدر ١٩ . | وادي فاطمة ٥٢ . |
| يوسف الفوزان ٤٣ . | وجيه الكيلاني ١٩ . |
| يوسف ياسين ٣٩ ، ٤١ ، ٤٧ - ٥٠ ، ٧٩ | وداد سكاكيني ٢١ . |
| ٨٠ - ٩٤ . | الوشم ١٠٤ . |
| اليونان ٤١ ، ٤٨ . | الولايات المتحدة الأمريكية ٤٩ ، ٧١ ، |
| | ١٠٨ . |

المصادر ودائرة الملك عبد العزيز

- ١ - فهارس كتاب عنوان المجد في تاريخ نجد، السيد أحمد مرسي عباس، ١٣٩٥هـ.
- ٢ - لمع الشهاب في سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، تحقيق الشيخ عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، ١٣٩٥هـ.
- ٣ - سلسلة قادة الجزيرة - قال الجد لأحفاده، عبد الوهاب فتال. (د. ت).
- ٤ - سعود الكبير - الإمام سعود بن عبدالعزيز، عبد الوهاب فتال. (د. ت).
- ٥ - عثمان بن عبدالرحمن المضايقي - عهد سعود الكبير، عبد الوهاب فتال. (د. ت).
- ٦ - الإمام القائد عبدالعزيز بن محمد بن سعود، عبد الوهاب فتال. (د. ت).
- ٧ - هذا هو كتاب سيرة الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أمين سعيد، ١٣٩٥هـ.
- ٨ - المرأة: كيف عاملها الإسلام، الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ. (د. ت).
- ٩ - الإصلاح الاجتماعي في عهد الملك عبدالعزيز، د. عبدالفتاح أبو عليّة، ١٣٩٦هـ.
- ١٠ - العرب بين الإرهاص والمعجزة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.
- ١١ - بنو هلال بين الأسطورة والحقيقة، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.
- ١٢ - رحلات الأوروبيين إلى نجد وشبه الجزيرة العربية، محمد حسين زيدان، ١٣٩٧هـ.
- ١٣ - الملك الشهيد فيصل بن عبدالعزيز ودعوة التضامن الإسلامي، مناع القطان، ١٣٩٦هـ.
- ١٤ - انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية، محمد كمال جمعة، ١٣٩٧هـ.
- ١٥ - أضواء حول الاستراتيجية العسكرية للملك عبدالعزيز وحروب، محمد إبراهيم رحمو، ط ٢، ١٣٩٨هـ.
- ١٦ - تاريخ الدولة السعودية، أمين سعيد، ١٤٠١هـ.
- ١٧ - مكة في عصر ما قبل الإسلام،

- السيد أحمد أبو الفضل عوض الله،
١٤٠١هـ.
- ١٨- الأطلس التاريخي للدولة السعودية،
إبراهيم جمعة، ١٣٩٩هـ.
- ١٩- أمجاد الرياض في حياة المغفور له
جلالة الملك عبدالعزيز، شعر محمد
العبد الخطراوي، ١٣٩٤هـ (أسهمت
الدارّة في طباعته).
- ٢٠- محمد بن عثيمين شاعر الملك
عبد العزيز، السيد أحمد أبو الفضل
عوض الله، ١٣٩٩هـ.
- ٢١- مثير الوجد في أنساب ملوك نجد،
تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق:
عبد الواحد محمد راغب، ١٣٩٩هـ.
- ٢٢- دليل الدوريات بالمكتبة، دارّة الملك
عبد العزيز، ١٤٠١هـ.
- ٢٣- دليل الوثائق العربية بدارّة الملك
عبد العزيز، دارّة الملك عبدالعزيز،
١٤٠١هـ.
- ٢٤- دليل الوثائق التركية الخاصة بالجزيرة
العربية، دارّة الملك عبدالعزيز،
١٤٠١هـ.
- ٢٥- قائمة ببلوغرافية مختارة من مكتبة دارّة
الملك عبدالعزيز عن الجزيرة العربية،
دارّة الملك عبدالعزيز، ١٤٠١هـ.
- ٢٦- دليل دارّة الملك عبدالعزيز، دارّة
الملك عبدالعزيز، ١٤٠٩هـ.
- ٢٧- أعمال الحلقة الخامسة للمراكز
والهيئات العلميّة المهتمة بدراسات
- الخليج والجزيرة العربية، دارّة الملك
عبد العزيز، ١٤٠١هـ.
- ٢٨- دراسات في الجغرافية الاقتصادية
«المملكة العربية السعودية والبحرين»،
د. أحمد رمضان شقيلة، ١٤٠٢هـ.
- ٢٩- الكتاب السنوي الأول للأمانة العامة
للمراكز والهيئات العلميّة المهتمة
بدراسات الخليج العربي والجزيرة
العربية، دارّة الملك عبدالعزيز،
١٤٠١هـ.
- ٣٠- الأمثال العامية في نجد «٥ أجزاء»،
محمد بن ناصر العبودي «أسهمت
الدارّة في طباعته»، ١٣٩٩هـ.
- ٣١- حالة الأمن في عهد الملك عبدالعزيز،
رابع لطفي جمعة، ١٤٠٢هـ.
- ٣٢- الملك فيصل والقضية الفلسطينية،
د. السيد عليوة، ١٤٠٢هـ.
- ٣٣- علاقة ساحل عمان ببريطانيا «دراسة
وثائقية»، د. عبدالعزيز عبد الغني
إبراهيم، ١٤٠٢هـ.
- ٣٤- سياسة الأمن لحكومة الهند في الخليج
العربي، د. عبدالعزيز عبد الغني
إبراهيم، ١٤٠٢هـ.
- ٣٥- عنوان المجد في تاريخ نجد
(جزءان)، تأليف عثمان بن بشر،
تحقيق: عبد الرحمن ابن عبد اللطيف
آل الشيخ، ١٤٠٢هـ.
- ٣٦- المرافئ الطبيعيّة على الساحل
السعودي الغربي «دراسة مقارنة

عبدالوهاب خارج الجزيرة العربية،
محمد كمال جمعة، ط ٢، ١٤٠١ هـ.

٤٥- الصهيونية والقضية الفلسطينية في
الكونجرس الأمريكي، د. عاصم
الدسوقي، ١٤٠٣ هـ.

٤٦- مكة في عصر ما قبل الإسلام، السيد
أحمد أبو الفضل عوض الله، ط ٢،
١٤٠١ هـ.

٤٧- أضواء حول الإستراتيجية العسكرية
للملك عبدالعزيز وحروب، محمد
إبراهيم رحمو، ط ٣، ١٤٠٢ هـ.

٤٨- نفح العود في سيرة دولة الشريف
حمود، تأليف: عبدالرحمن بن أحمد
البهكلي، تحقيق: محمد بن أحمد
العقيلي، ١٤٠٢ هـ.

٤٩- فهرس مكتبة الملك عبدالعزيز
آل سعود الخاصة، دائرة الملك
عبدالعزيز، ط ٢، ١٤١٢ هـ.

٥٠- دائرة الملك عبدالعزيز: الكتيب
الإعلامي الأول للدائرة، ١٣٩٨ هـ.

٥١- مرافق الحج والخدمات المدنية
للحجاج في الأراضي المقدسة،
د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة
الرسائل الجامعية - ٥)، ١٤٠٨ هـ.

٥٢- النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية
١٩٠٠ - ١٩٤٥ م، د. محمد
عبدالرحمن الشامخ (أسهمت الدائرة
في طباعته)، ١٣٩٥ هـ.

٥٣- مدينة الرياض: دراسة في جغرافية
المدن، د. عبدالرحمن صادق

تطبيقية»، د. محمد أحمد الرويثي،
١٤٠٣ هـ.

٣٧- السكان وتنمية الموانئ السعودية
على البحر الأحمر، د. محمد أحمد
الرويثي، ١٤٠٢ هـ.

٣٨- كيف كان ظهور شيخ الإسلام
محمد بن عبدالوهاب، لمؤلف
مجهول، تحقيق: أ.د. عبدالله
العثيمين، ١٤٠٣ هـ.

٣٩- النفوذ البرتغالي في الخليج العربي
في القرن العاشر الهجري/السادس
عشر الميلادي، نوال حمزة الصيرفي
(سلسلة الرسائل الجامعية - ١)،
١٤٠٣ هـ.

٤٠- بلاد الحجاز منذ عهد الأشراف حتى
سقوط الخلافة العباسية في بغداد،
د. سليمان عبدالغني مالكي (سلسلة
الرسائل الجامعية - ٢)، ١٤٠٣ هـ.

٤١- العلاقات بين نجد والكويت ١٣١٩-
١٣٤١ هـ، خالد حمود السعدون
(سلسلة الرسائل الجامعية - ٣)،
١٤٠٣ هـ.

٤٢- السمات الحضارية في شعر الأعشى:
دراسة لغوية وحضارية، زينب
عبدالعزيز العمري (سلسلة الرسائل
الجامعية - ٤)، ١٤٠٣ هـ.

٤٣- الملك عبدالعزيز في مرآة الشعر،
عبدالقدوس الأنصاري، ١٤٠٣ هـ.

٤٤- انتشار دعوة الشيخ محمد بن

- الشريف، ١٣٩٩هـ (أسهمت الدارة في طباعته).
- ٥٤- المنهج المثالي لكتابة تاريخنا، محمد حسين زيدان، ١٣٩٨هـ.
- ٥٥- الدولة السعودية الثانية من ١٢٥٦-١٣٠٩هـ، د. عبدالفتاح أبو عليّة، ١٣٩٤هـ (أسهمت الدارة في طباعته).
- ٥٦- لوحة نسب آل سعود، تصميم الدكتور إبراهيم جمعة. (د.ت).
- ٥٧- جداول تحويل السنين الهجرية إلى ما يقابلها من التواريخ الميلادية، رتبها د. إبراهيم جمعة. (د.ت).
- ٥٨- الكشف التحليلي لمجلة الدارة ١٣٩٥ - ١٤١٥هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٦هـ.
- ٥٩- الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة سارة تاكا هاشي، ط١، ١٤١٦هـ.
- ٦٠- الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣ - ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين، ١٤١٦هـ.
- ٦١- الحياة العلمية في نجد منذ قيام دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب وحتى نهاية الدولة السعودية الأولى، د. مي بنت عبدالعزيز العيسى (سلسلة الرسائل الجامعية - ٦)، ١٤١٧هـ.
- ٦٢- مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٧هـ.
- ٦٣- يوميات رحلة في الحجاز، تأليف: غلام رسول مهر، ترجمة: د. سمير عبدالحميد إبراهيم، ١٤١٧هـ.
- ٦٤- معجم التراث (السلاح)، سعد بن عبدالله الجنيدل، ١٤١٧هـ.
- ٦٥- جدة خلال الفترة ١٢٨٦ - ١٣٢٦هـ: دراسة تاريخية وحضارية في المصادر المعاصرة، صابرة مؤمن إسماعيل (سلسلة الرسائل الجامعية - ٧)، ١٤١٨هـ.
- ٦٦- بحوث ندوة الوثائق التاريخية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٣ - ١٥ رجب ١٤١٧، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ.
- ٦٧- حوليات سوق حباشة، أ.د. عبدالله بن محمد أبو داهش، ١٤١٨هـ.
- ٦٨- مشروع مسح المصادر التاريخية الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦ - ١٤١٧هـ، دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
- ٦٩- الملك عبدالعزيز في عيون شعراء صحيفة أم القرى (جزءان)، إسماعيل حسين أبو زعنونة، ١٤١٩هـ.
- ٧٠- رحلة الربيع، فؤاد شاكر، ١٤١٩هـ.

- ٧١ - فجر الرياض، عبدالواحد محمد راغب، ١٤١٩هـ.
- ٧٢ - معجم مدينة الرياض، خالد بن أحمد السليمان، ١٤١٩هـ.
- ٧٣ - الرحلة اليابانية إلى الجزيرة العربية، تأليف إيجيرو ناكانو، ترجمة: سارة تاكاهاشي، ط٢، ١٤١٩هـ.
- ٧٤ - رحلة داخل الجزيرة العربية، يوليوس أويتنج، ١٤١٩هـ.
- ٧٥ - الملك عبدالعزيز في مجلة الفتح (قائمة ببلوغرافية)، د. فهد بن عبدالله السماري، ود. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.
- ٧٦ - الملك ابن سعود والجزيرة العربية الناهضة، د. فان درمولين، ١٤١٩هـ.
- ٧٧ - الرحلات الملكية: رحلات جلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة والرياض، المنشورة في جريدة أم القرى ١٣٤٣ - ١٣٤٦هـ، يوسف ياسين. ط٢، ١٤١٩هـ.
- ٧٨ - خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد)، د. محمد بن عبدالله النويصر، ١٤١٩هـ.
- ٧٩ - مختارات من الخطب الملكية (جزءان)، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
- ٨٠ - نساء شهيرات من نجد، د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤١٩هـ.
- ٨١ - مثير الوجد في أنساب ملوك نجد، تأليف راشد بن علي الحنبلي، تحقيق: عبدالواحد محمد راغب. ط٢، ١٤١٩هـ.
- ٨٢ - إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر، تأليف شعيب بن عبدالحميد الدوسري، تحقيق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد، محمد بن عبدالله الحميد، ١٤١٩هـ.
- ٨٣ - صفحات من تاريخ مكة المكرمة (جزءان)، تأليف ك. سنوك هورخرونيه نقله إلى العربية د. علي عودة الشيوخ، ١٤١٩هـ.
- ٨٤ - لماذا أحببت ابن سعود، محمد أمين التميمي، ١٤١٩هـ.
- ٨٥ - ديوان الملاحم العربية، محمد شوقي الأيوبي، تعليق د. محمد بن عبدالرحمن الربيع، ١٤١٩هـ.
- ٨٦ - أصدقاء وذكريات. انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط١، ١٤١٩هـ.
- ٨٧ - الطريق إلى الرياض: دراسة تاريخية وجغرافية لأحداث وتحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض

- السعودية، دار الملك عبدالعزيز، ط١، ١٤١٩هـ.
- ٩٦- المملكة العربية السعودية في مئة عام: معلومات موجزة، دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
- ٩٧- عبدالعزيز (الكتاب المصور)، دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
- ٩٨- أصدقاء وذكريات، انطباعات وذكريات أمريكية عن الحياة والعمل في المملكة العربية السعودية ١٩٣٨م - ١٩٩٨م، تحرير د. فهد بن عبدالله السماري، جيل أ. روبيرج، ط٢، ١٤٢٠هـ.
- ٩٩- الكشاف التحليلي لصحيفة أم القرى: القسم الأول ١٣٤٣هـ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤م - ١٩٥٣م، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٠هـ.
- ١٠٠- الجزيرة العربية في الخرائط الأوروبية القديمة، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.
- ١٠١- بحوث ندوة الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية (٢٩ بحثاً) ط١، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢١هـ.
- ١٠٢- الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دار الملك عبدالعزيز، ط٢، ١٤٢١هـ.
- ١٠٣- سلسلة وثائق المملكة العربية السعودية التاريخية - القضية الفلسطينية - ١٣٤٨ - ١٣٧٣هـ، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.
- ١٣١٩هـ/ ١٩٠١ - ١٩٠٢م، دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
- ٨٨- الرواد: الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض في الخامس من شهر شوال سنة ١٣١٩هـ، دار الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ.
- ٨٩- الزيارة الملكية: زيارة الملك عبدالعزيز التفقدية لشركة أرامكو، شركة أرامكو - لجنة المؤرخين، ترجمه وعلق عليه د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤١٩هـ.
- ٩٠- يوميات الرياض: من مذكرات أحمد بن علي الكاظمي، أحمد بن علي الكاظمي، ١٤١٩هـ.
- ٩١- الملك عبدالعزيز في الصحافة العربية، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤١٩هـ.
- ٩٢- رحلة استكشافية في وسط الجزيرة العربية، فيليب لينز، ترجمة محمد محمد الحناش، ١٤١٩هـ.
- ٩٣- جوانب من سياسة الملك عبدالعزيز تجاه القضايا العربية: دراسة تحليلية من خلال أوراق نبيه العظمة، د. خيرية قاسمية، ١٤١٩هـ.
- ٩٤- معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري، سعد بن جنيدل، ١٤١٩هـ.
- ٩٥- الأطلس التاريخي للمملكة العربية

- ١٠٤- الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي المنشور في عام ١٤١٩هـ، عبدالرحمن أحمد فراج، ١٤٢١هـ.
- ١٠٥- مؤتمر فلسطين العربي البريطاني - المنعقد في مدينة لندن في ١٨ ذي الحجة ١٣٥٧هـ الموافق ٧ فبراير ١٩٣٩م، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢هـ.
- ١٠٦- رحلة إلى بلاد العرب، تأليف أحمد مبروك، تعليق د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢١هـ.
- ١٠٧- محاولات التدخل الروسي في الخليج العربي، د. نادية بنت وليد الدوسري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٨)، ١٤٢٢هـ.
- ١٠٨- مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ، الشيخ حمد الجاسر، ١٤٢٢هـ.
- ١٠٩- الجيش السعودي في فلسطين، صالح جمال الحريري، ١٤٢٢هـ.
- ١١٠- تاريخ البلاد السعودية في دليل الخليج، ج.ج. لوريمر، جمع وتعليق الدكتور محمد بن سليمان الخضيري، ١٤٢٢هـ.
- ١١١- اللجان الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين في المملكة العربية السعودية، عبدالرحيم محمود جاموس، ١٤٢٢هـ.
- ١١٢- الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩- ٦٣٦هـ/ ١٠٧٦ - ١٢٣٨م، د. عبدالرحمن بن مديرس المديرس (سلسلة الرسائل الجامعية - ٩)، ١٤٢٢هـ.
- ١١٣- المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، ط ١، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ١٤٢٢هـ.
- ١١٤- Najd Before The Salafi Reform Movement، «نجد قبل الدعوة الإصلاحية السلفية» د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).
- ١١٥- Al - Yamama in the Early Islamic Era. «اليمامة في صدر الإسلام» د. عبدالله بن إبراهيم العسكر، ١٤٢٢هـ (باللغة الإنجليزية).
- ١١٦- التحليق إلى البيت العتيق، د. عبدالهادي التازي. (سلسلة كتاب الدارة - ١)، ١٤٢٢هـ.
- ١١٧- الوثائق التاريخية لوزارة المعارف في عهد وزيرها الأول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ١٣٧٣ - ١٣٨٠هـ، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.
- ١١٨- الإقناع لطالب الانتفاع (أربعة أجزاء)، أبو النجا الحجاوي المقدسي، ١٤٢٣هـ.

- ١١٩- جامع العلوم والحكم (جزءان)، ابن رجب، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٠- خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: خطب وكلمات، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.
- ١٢١- معجم ما ألف عن الحج، د. عبدالعزيز بن راشد السنيدي، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٢- برنامج المحافظة على المواد التاريخية، دائرة الملك عبدالعزيز، مكتبة الكونغرس، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٣- مبادئ العناية بـ المواد المكتبة والتعامل معها، جمع وتحرير إدوارد. ب. أدكوك، ترجمة د. عبدالعزيز بن محمد المسفر، د. فؤاد حمد فرسوني، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٤- العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات أقيمت في الندوة التي عقدتها دائرة الملك عبدالعزيز بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، القاهرة (١٢/١٢/١٤٢٢هـ)، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٥- علم القراءات: نشأته، أطواره، أثره في العلوم الشرعية، د. نبيل بن محمد آل إسماعيل، ط٢، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٦- المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود/ دليل موجز بأبرز الإنجازات والمواقف، د. فهد بن عبدالله السماري، د. ناصر بن محمد الجهيمي، ط٢، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٧- مستخلصات بحوث مجلة الدارة، دائرة الملك عبدالعزيز (جزءان)، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٨- الزيارات الخارجية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، نايف بن علي السنيدي الشراري، ١٤٢٣هـ.
- ١٢٩- موقف المملكة العربية السعودية من القضية الفلسطينية (١٩٢٦ - ١٩٤٨م)، د. حسان حلاق (سلسلة كتاب الدارة - ٢)، ١٤٢٣هـ.
- ١٣٠- مواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود تجاه قضية فلسطين، د. عبدالفتاح حسن أبو علي، ١٤٢٣هـ.
- ١٣١- العلاقات السعودية اللبنانية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، دائرة الملك عبدالعزيز، الجامعة اللبنانية، ١٤٢٣هـ.
- ١٣٢- كلمات قضت - معجم بألفاظ اختفت من لغتنا الدارجة أو كادت، محمد بن ناصر العبودي (جزءان)، ١٤٢٤هـ.
- ١٣٣- الرحلات إلى شبه الجزيرة العربية: بحوث ندوة الرحلات إلى شبه

- الجزيرة العربية المنعقدة في الرياض في المدة من ٢٤ - ٢٧ رجب ١٤٢١ هـ، دائرة الملك عبدالعزيز، ط ٢، ١٤٢٤ هـ.
- ١٣٤- موسوعة أسماء الأماكن في المملكة العربية السعودية، إعداد: دائرة الملك عبدالعزيز وهيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ١٤٢٤ هـ.
- ١٣٥- التاريخ الشفهي، حديث عن الماضي، تأليف: د. روبرت بيركس، ترجمة: د. عبدالله ابن إبراهيم العسكر، ١٤٢٤ هـ.
- ١٣٦- الأساليب التربوية المستمدة من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، د. عبدالرحمن بن علي العريني، (سلسلة كتاب الدارة - ٣) ١٤٢٤ هـ.
- ١٣٧- طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبدالعزيز، عبدالرحمن بن عبدالله الشقير، ١٤٢٤ هـ.
- ١٣٨- مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود لترميم وتجديد مكتبة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤ هـ.
- ١٣٩- المملكة العربية السعودية وحقوق الإنسان في السلم والحرب: إشارات موجزة، د. فهد بن عبدالله السماري، ١٤٢٤ هـ.
- ١٤٠- الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، د. معراج بن نواب مرزا، د. عبدالله بن صالح شاووش، ١٤٢٤ هـ.
- ١٤١- مختصر الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤ هـ.
- ١٤٢- المملكة العربية السعودية في مئة عام (معلومات موجزة)، إصدار خاص للمكفوفين بخط برايل، طبع الكتاب بالتعاون مع وزارة المعارف، ١٤١٩ هـ.
- ١٤٣- تغير الأنماط السكنية في مدينة الدرعية، د. بدر بن عادل الفقير، ١٤٢٦ هـ.
- ١٤٤- رحلة الحاج من بلد الزبير بن العوام إلى البلد الحرام، تأليف: سعد بن أحمد الربيعه أعده للنشر: سعود بن عبدالعزيز الربيعه، (سلسلة كتاب الدارة - ٤). (ط ١) ١٤٢٤ هـ، (ط ٢) ١٤٢٩ هـ.
- ١٤٥- الصلات الحضارية بين تونس والحجاز: دراسة في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية (١٢٥٦-١٣٢٦ هـ)، أ. نورة بنت معجب الحامد (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٠)، ١٤٢٦ هـ.
- ١٤٦- تجارة السلاح في الخليج العربي (١٢٩٧ - ١٣٣٣ هـ)، أ. فاطمة بنت محمد الفريحي (سلسلة الرسائل الجامعية - ١١)، ١٤٢٥ هـ.
- ١٤٧- تجارة الجزيرة العربية خلال القرنين

- الثالث والرابع للهجرة، التاسع والعاشر للميلاد، د. سعيد بن عبد الله القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٢)، ١٤٢٥ هـ.
- ١٤٨ - الحياة العلمية في وسط الجزيرة العربية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجريين وأثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فيها، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٣)، ١٤٢٦ هـ.
- ١٤٩ - موقف القوى المناوئة من الدولة السعودية الثانية، د. خليفة بن عبد الرحمن المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٤)، ١٤٢٦ هـ.
- ١٥٠ - الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الدولة السعودية الثانية (١٢٣٨ - ١٣٠٩ هـ)، حصة بنت جمعان الزهراني (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٥)، ١٤٢٥ هـ.
- ١٥١ - المجالات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية (دراسة تقويمية للوضع الراهن)، أ.د. سالم بن محمد السالم، ١٤٢٥ هـ.
- ١٥٢ - منطقة سدير في عهد الدولة السعودية الأولى، د. عبد الله بن إبراهيم التركي، (سلسلة الرسائل الجامعية - ١٦)، ١٤٢٦ هـ.
- ١٥٣ - تاريخ الدولة السعودية الأولى وحملات محمد علي باشا على الجزيرة العربية، تأليف فيلكس مانجان، ترجمة د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦ هـ.
- ١٥٤ - لمحات من الماضي (مذكرات الشيخ عبد الله خياط)، عبد الله الغني خياط، ١٤٢٥ هـ.
- ١٥٥ - موجز لتاريخ الوهابي، تأليف هارفر د جونز بريدجز، ترجمة د. عويضة بن متيريك الجهني، ١٤٢٥ هـ.
- ١٥٦ - التذكرة في أصل الوهابيين ودولتهم، تأليف جان ريمون، ترجمة د. محمد خير البقاعي (سلسلة كتاب الدارة - ٥)، ١٤٢٦ هـ.
- ١٥٧ - تاريخ الوهابيين منذ نشأتهم حتى عام ١٨٠٩ م، تأليف لويس ألكسندر أوليفيه دو كورانسيه، ترجمة د. إبراهيم البلوي، د. محمد خير البقاعي، ١٤٢٦ هـ.
- ١٥٨ - الدياج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، تأليف الحسن بن أحمد الضمدي، تحقيق أ.د. إسماعيل بن محمد البشري، ١٤٢٥ هـ.
- ١٥٩ - دليل المجالات السعودية المحكمة، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥ هـ.
- ١٦٠ - الرعاية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية (النشأة - الواقع)، د. عبد الله بن ناصر السدحان، ١٤٢٥ هـ.
- ١٦١ - رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة

تأليف/أبي الفتح نصر بن عبدالرحمن
الأسكندري ت ٥٦١هـ، أعده للنشر/
حمد الجاسر، ١٤٢٥هـ.

١٦٧- مشروع مسح المصادر التاريخية
الوطنية المرحلة الأولى ١٤١٦-
١٤١٧هـ، (ط ٢)، دائرة الملك
عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.

١٦٨- دبلوماسية الصداقة، إيطاليا والمملكة
العربية السعودية ١٩٣٢-١٩٤٢م،
تأليف ماتيوي بيتسيغالو، ترجمة محمد
عشماوي عثمان، ١٤٢٥هـ.

١٦٩- ديوان كوكبة السعودية من شعر زين
العابدين الكويتي (سلسلة مصادر
تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة -
٦)، تعليق د. يعقوب يوسف الغنيم،
١٤٢٥هـ.

١٧٠- في أرض البخور واللبن، أ. عبدالله بن
محمد الشايع، ١٤٢٦هـ.

١٧١- الجهود التربوية للجمعيات الخيرية
النسائية السعودية، أ. حصة بنت
محمد المنيف، (سلسلة الرسائل
الجامعية - ١٧) ١٤٢٦هـ.

١٧٢- الإدارة العثمانية في متصرفية الأحساء
(١٢٨٨ - ١٣٣١هـ/ ١٨٧١ -
١٩١٣م)، د. محمد بن موسى
القريني، (سلسلة الرسائل الجامعية -
١٨)، ١٤٢٦هـ.

١٧٣- سياسة الملك عبدالعزيز تجاه فلسطين
في حرب ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م،
د. عبداللطيف بن محمد الحميد،

العربية، تأليف أنطونان جوسن -
رفائيل سافينياك، ترجمة د. صبا
عبدالوهاب الفارس، ١٤٢٥هـ.

١٦٢- الملك فهد قائد حركة الإسلام
والعروبة في القرن الخامس عشر
الهجري، أحمد بن عبدالغفور عطار،
١٤٢٥هـ.

١٦٣- الوثائق العثمانية في الأرشيات العربية
والتركية: بحوث ندوة الأرشفة
العثماني المنعقدة في الرياض في
المدة من ١٩ - ٢٢ صفر ١٤٢٢هـ،
دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٤- أطباء من أجل المملكة، عمل مستشفيات
الإرسالية الأمريكية في المملكة العربية
السعودية ١٩١٣ - ١٩٥٥م، تأليف
د. بول أرميردينغ، ترجمة د. عبدالله بن
ناصر السبيعي (سلسلة كتاب الدارة -
٦)، ١٤٢٦هـ.

١٦٥- العلاقات بين دول الخليج العربية
ودول المغرب العربي - الواقع
والمستقبل، بحوث المؤتمر العلمي
الخليجي المغاربي الأول المنعقد
في تونس في المدة من ٢ - ٤
ربيع الآخر ١٤٢٤هـ/ ٢ - ٤ يونيو
٢٠٠٣م بالتعاون بين دائرة الملك
عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث
العلمي والمعلومات، دائرة الملك
عبدالعزيز، ١٤٢٥هـ.

١٦٦- الأمكنة والمياه والجبال والآثار
ونحوها المذكورة في الأخبار،

- (سلسلة كتاب الدارة - ٧)،
١٤٢٦هـ.
- ١٧٤- كسوة الكعبة المشرفة في عهد
الملك عبدالعزيز (١٣٤٣ -
١٣٧٣هـ/١٩٢٤ - ١٩٥٣م)،
أ.د. ناصر بن علي الحارثي،
١٤٢٦هـ.
- ١٧٥- معجم التراث (الكتاب الثاني - الخيل
والإبل)، سعد بن عبدالله بن جنيدل،
١٤٢٦هـ.
- ١٧٦- المقامات (سلسلة مصادر تاريخ
الجزيرة العربية المخطوطة -
٥)، تأليف الشيخ عبدالرحمن بن
حسن بن محمد بن عبدالوهاب،
دراسة وتحقيق د. عبدالله بن محمد
المطوع، ١٤٢٦هـ.
- ١٧٧- لمع الشهاب في سيرة محمد بن
عبدالوهاب (سلسلة مصادر تاريخ
الجزيرة العربية المخطوطة - ٤)
تأليف حسن بن جمال بن أحمد
الريكي، درسه وحققه وعلق عليه
أ.د. عبدالله الصالح العثيمين،
١٤٢٦هـ.
- ١٧٨- التعريف بما أنست الهجرة من معالم
دار الهجرة (سلسلة مصادر تاريخ
الجزيرة العربية المخطوطة - ٧)
تأليف جمال الدين محمد بن أحمد
المطري، درسه وحققه وعلق عليه
أ.د. سليمان الرحيلي، ١٤٢٦هـ.
- ١٧٩- السجل العلمي للقاء العلمي
- لمسؤولي التحرير في المجلات
العلمية المحكمة في المملكة
العربية السعودية (١٩/٣/١٤٢٥هـ
الموافق ٨/٥/٢٠٠٤م)، دار الملك
عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.
- ١٨٠- أسماء الأوعية الجلدية من خلال
معجم لسان العرب لابن منظور
(دراسة دلالية تأصيلية)، د. محمد بن
عبدالرحمن الثنيان، (سلسلة كتاب
الدارة - ٨)، ١٤٢٦هـ.
- ١٨١- المختارات من صحيفة أم القرى
(١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ)، دار الملك
عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.
- ١٨٢- دومة الجندل منذ ظهور الإسلام حتى
نهاية الدولة الأموية - دراسة تاريخية
حضارية، نايف بن علي السنيدي
الشراري (سلسلة الرسائل الجامعية
- ١٩)، ١٤٢٦هـ.
- ١٨٣- رحلة الحج من صنعاء إلى مكة
المكرمة للعلامة إسماعيل جفمان،
تحقيق د. محمد بن عبدالرحمن
الثنيان، (سلسلة كتاب الدارة - ٩)،
١٤٢٦هـ.
- ١٨٤- صحيفة أم القرى - نبذة تاريخية
موجزة، أ. محمد بن عبدالرزاق
القشعمي، ١٤٢٦هـ.
- ١٨٥- وثائق عصر الملك عبدالعزيز المتعلقة
بالأمور الداخلية المحفوظة في دار
الملك عبدالعزيز ١٣١٩ -
١٣٧٣هـ، د. خولة بنت محمد

- الشويعر (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٠)، ١٤٢٦هـ.
- ١٨٦- الكشف التحليلي لصحيفة صوت الحجاز، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ.
- ١٨٧- أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة (١٣٤٣- ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤ - ١٩٥٣م)، أ.د. ناصر بن علي الحارثي، ١٤٢٧هـ.
- ١٨٨- Lord Of Arabia Ibn Saud (ابن سعود سيد الجزيرة العربية)، Armstrong (تأليف أرمسترنج)، ١٤٢٦هـ، (باللغة الإنجليزية).
- ١٨٩- إمتاع السامر بتكملة متعة الناظر (القسم الثاني من الجزء الأول)، تأليف شعيب بن عبد الحميد الدوسري، تعليق عبدالرحمن بن سليمان الرويشد ومحمد بن عبدالله الحميد وفائز بن موسى البدراني الحربي، ١٤٢٧هـ.
- ١٩٠- الحياة الاقتصادية في الحجاز في عصر دولة المماليك (٦٤٨ - ٩٢٣هـ)، محمد محمود خلف العناقرة (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢١)، ١٤٢٧هـ.
- ١٩١- التنظيمات الداخلية في مكة المكرمة بعد دخول الملك عبدالعزيز آل سعود (١٣٤٣ - ١٣٥١هـ)، منى بنت قائد آل ثابتة القحطاني (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٢)، ١٤٢٧هـ.
- ١٩٢- المملكة العربية السعودية وفلسطين، بحوث ودراسات، بحوث ندوة المملكة العربية السعودية وفلسطين التي نظمتها دائرة الملك عبدالعزيز ٢٧ - ٢٩ محرم ١٤٢٢هـ/ ٢١ - ٢٣ إبريل ٢٠٠١م، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٧هـ.
- ١٩٣- النشاط العلمي في مكة والمدينة خلال مواسم الحج في العصر الأموي (٤١ - ١٣٢هـ/ ٦٦١ - ٧٥٠م)، د. إبراهيم بن عبدالعزيز الجميح، (سلسلة كتاب الدارة - ١٠)، ١٤٢٧هـ.
- ١٩٤- قراءة في بعض المذكرات والرسائل الشخصية للشيخ المؤرخ والنسابة إبراهيم بن عيسى، د. أحمد بن عبدالعزيز البسام، ١٤٢٧هـ.
- ١٩٥- التطور التاريخي للأسرة في الحجاز في القرنين الأول والثاني الهجريين، هدى بنت فهد بن محمد الزويد (سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٣)، ١٤٢٧هـ.
- ١٩٦- مملكة كندة في وسط شبه الجزيرة العربية: دراسة تاريخية أثرية، د. عبدالعزيز بن سعود الغزي، (سلسلة كتاب الدارة - ١١)، ١٤٢٧هـ.
- ١٩٧- النشاط الزراعي في الجزيرة العربية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. عبدالله بن محمد

- السيف، (سلسلة كتاب الدارة -
١٢)، ١٤٢٧هـ.
- ١٩٨- زيارة جلالة الملك سعود بن عبدالعزيز
آل فيصل آل سعود للولايات المتحدة
بدعوة من الرئيس دوايت د. إيزنهاور
١٣٧٦هـ/١٩٥٧م (أعادت الدارة
طباعته بمناسبة انعقاد الندوة العلمية
لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز
آل سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/
نوفمبر ٢٠٠٦م).
- ١٩٩- مجموعة رسوم تذكارية لزيارة
صاحب السمو الملكي الأمير سعود
آل سعود ولي عهد المملكة العربية
السعودية إلى الظهران خلال شهر
يناير ١٩٥٠م (أعادت الدارة طباعته
بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ
الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود،
ذو القعدة ١٤٢٧هـ/نوفمبر ٢٠٠٦م).
- ٢٠٠- الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في
عهد الملك سعود بن عبدالعزيز
آل سعود «دراسة تاريخية حضارية
معمارية»، محمد بن حسين
الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد
الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن
عبدالعزیز آل سعود، ذو القعدة
١٤٢٧هـ/نوفمبر ٢٠٠٦م).
- ٢٠١- التعليم في عهد الملك سعود بن
عبدالعزیز آل سعود (١٣٧٣ -
١٣٨٤هـ/١٩٥٣ - ١٩٦٤م)
دراسة تاريخية وثائقية، د. حصة بنت
- جمعان الهلالي الزهراني (سلسلة
الرسائل الجامعية - ٢٤)، (طبع
بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ
الملك سعود بن عبدالعزيز آل
سعود، ذو القعدة ١٤٢٧هـ/نوفمبر
٢٠٠٦م).
- ٢٠٢- مكتبة الملك سعود بن عبدالعزيز
آل سعود الخاصة، د. فهد بن
عبدالله السماري، (طبع بمناسبة
انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك
سعود بن عبدالعزيز آل سعود، ذو
القعدة ١٤٢٧هـ/نوفمبر ٢٠٠٦م)،
١٤٢٧هـ.
- ٢٠٣- معجم التراث (الكتاب الثالث - بيت
السكن)، سعد بن عبدالله بن جنيدل،
١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ٢٠٤- منطقة الوشم في عهد الدولة السعودية
الأولى، د. خليفة بن عبدالرحمن
المسعود (سلسلة الرسائل الجامعية -
٢٥)، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
- ٢٠٥- بحوث ندوة أسماء الأماكن الجغرافية
في المملكة العربية السعودية:
بحوث الندوة التي عقدتها الدارة في
المدة من ١٠ - ١١/٣/١٤٢٤هـ
الموافق ١١ - ١٢/٥/٢٠٠٣م،
دارة الملك عبدالعزيز،
١٤٢٨هـ/٢٠٠٦م.
- ٢٠٦- دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية
من منطقة «رم» بين ثلثوات
ويعان الصنيع جنوب غرب

- تيماء، د. خالد بن محمد أسكوبي
(سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٦)،
١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٢٠٧- موانئ البحر الأحمر وأثرها في تجارة
دولة المماليك، د. خالد محمد سالم
العمارة (سلسلة الرسائل الجامعية -
٢٧)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٢٠٨- العلاقات السعودية الأمريكية: نشأتها
وتطورها، د. سميرة أحمد سنبل
(سلسلة الرسائل الجامعية - ٢٨)،
١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٢٠٩- عشرة آلاف ميل عبر الجزيرة العربية،
تأليف: أرنست وايز، ترجمة: أ. د
عمر بن عبدالله باقبص (سلسلة كتاب
الدائرة - ١٣)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٢١٠- كتب الرحلات في المغرب الأقصى
مصدر من مصادر تاريخ الحجاز
في القرنين الحادي عشر والثاني
عشر الهجريين: دراسة تحليلية
نقدية مقارنة، د. عواطف بنت
محمد يوسف نواب (سلسلة
الرسائل الجامعية - ٢٩)،
١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٢١١- البحث عن الحصان العربي، مأمورية
إلى الشرق: تركيا - سوريا - العراق
- فلسطين، تأليف ل. أثيتيا دي
مورس، ترجمة د. عبدالله بن إبراهيم
العمير، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٢١٢- معجم التراث (الكتاب الرابع -
الأطعمة وآنيها)، سعد بن عبدالله بن
جنيدل، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م
- ٢١٣- الترويح في المجتمع السعودي في
عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩ -
١٣٧٣هـ/١٩٠٢ - ١٩٥٣م،
د. عبدالله بن ناصر السدحان (سلسلة
كتاب الدائرة - ١٤)، ١٤٢٨هـ.
- ٢١٤- خادم الحرمين الشريفين الملك
عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود: خطب
وكلمات، دائرة الملك عبدالعزيز،
١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٢١٥- مدينتا الجزيرة العربية المقدستان،
تأليف إلدون رتر، ترجمة د. عبدالله
نصيف، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٢١٦- العلاقات السعودية البحرينية في
عهد الملك عبدالعزيز ١٣١٩ -
١٣٧٣هـ/١٩٠٢ - ١٩٥٣م، أ.
طلال بن خالد الطريقي (سلسلة الرسائل
الجامعية - ٣٠)، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٢١٧- رحالة إسباني في الجزيرة العربية:
رحلة (علي باي العباسي) إلى مكة
المكرمة سنة ١٢٢١هـ/١٨٠٧م،
تأليف دمونجو باديا، ترجمة
د. صالح بن محمد السنيدي،
١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٢١٨- معجم ما ألف عن مكة المكرمة
عبر العصور، د. عبدالعزيز بن راشد
السنيدي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٢١٩- التواصل التاريخي والعلمي
بين دول الخليج العربية ودول

إبراهيم الداود (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣١)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ، مايو ٢٠٠٨ م).

٢٢٤- سياسة الملك فيصل الدعوية، د. إبراهيم بن عبدالله السماري (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٢)، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ، مايو ٢٠٠٨ م).

٢٢٥- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: رؤى وذكريات، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ، مايو ٢٠٠٨ م).

٢٢٦- الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات، بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دائرة الملك عبدالعزيز في المدة ٥ - ٧ ذو القعدة ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٦ - ٢٨ نوفمبر ٢٠٠٦ م، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٩ هـ/٢٠٠٨ م.

٢٢٧- كسوة الكعبة المشرفة في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: دراسة تاريخية حضارية، أ. محمد بن حسين

المغرب العربي، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثاني المنعقد في الرياض في المدة من ٢٦ - ٢٧ محرم ١٤٢٧ هـ/٢٥ - ٢٦ فبراير ٢٠٠٦ م بالتعاون بين دائرة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧ م.

٢٢٠- المملكة العربية السعودية في مائة عام: بحوث ودراسات، بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام المنعقد في الرياض خلال المدة ٧ - ١١ شوال ١٤١٩ هـ الموافق ٢٤ - ٢٨ يناير ١٩٩٩ م، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧ م.

٢٢١- Prominent Women From Central Arabia «نساء شهيرات من نجد»، تأليف دلال بنت مخلد الحربي، ترجمة د. محمد أباحسين، د. محمد الفريح، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٨ م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٢- مكتبة الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ، مايو ٢٠٠٨ م).

٢٢٣- تاريخ التعليم في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، د. بصيرة بنت

والمتغيرات الدولية: الواقع والآفاق، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الثالث المنعقد في مدينة فاس بالمملكة المغربية خلال المدة ١٧ - ١٩ شوال ١٤٢٨ هـ الموافق ٢٩ - ٣١ أكتوبر ٢٠٠٧ م، بالتعاون بين دائرة الملك عبدالعزيز ومؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات وجامعة سيدي محمد بن عبد الله بالمملكة المغربية، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٢٣٤- في أرض الشحر والأحقاف، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٢٣٥- مكة المكرمة في عيون رحالة نصارى، تأليف: أغسطس رالي، تحقيق: د. معراج نواب مرزا، أ.د. محمد محمود السرياني، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٢٣٦- الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود: بحوث ودراسات، بحوث الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود التي عقدتها دائرة الملك عبدالعزيز في المدة ١ - ٣ جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ الموافق ٦ - ٨ مايو ٢٠٠٨ م، دائرة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٢٣٧- نهضة الجزيرة العربية، تأليف: د. جورج خير الله، ترجمة: أ. وديع فلسطين، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

الموجان، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ، مايو ٢٠٠٨ م).

٢٢٨- Kings and Camels: An American in Saudi Arabia «ملوك وجمال: أمريكي في المملكة العربية السعودية»، تأليف: Grant C. Butler، ٢٠٠٨ م. (باللغة الإنجليزية).

٢٢٩- المجامر القديمة في تيماء: دراسة آثارية مقارنة، أ. محمد بن معاضة بن معيوف، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٣) ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٢٣٠- التنافس الإنجليزي الفرنسي في شبه الجزيرة العربية، في القرن الثالث عشر الهجري - التاسع عشر الميلادي، أ.د. أحمد حسين العقبي، (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٤) ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٢٣١- مكاتب الدولة السعودية الأولى المخطوطة - دراسة تحليلية لعوامل انتقالها واندثارها بعد سقوط الدرعية، أ. حمد بن عبدالله العنقري، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٢٣٢- يوميات حسين عبدالله باسلامه ١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م، إعداد: أ.د. عبدالله بن حسين باسلامه، (سلسلة كتاب الدارة - ١٦)، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٢٣٣- دول الخليج والمغرب العربيين

- ٢٣٨ - أمثال شعبية من الجزيرة العربية مقتبسة من نصوص شرعية، د. عبدالعزيز بن محمد السدحان، (سلسلة كتاب الدارة - ١٧)، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
- ٢٣٩ - أطلس الشواهد الأثرية على مسارات طرق القوافل القديمة في شبه الجزيرة العربية، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
- ٢٤٠ - مآل مكتبات علماء المملكة العربية السعودية، أ. أحمد العلاونة، (سلسلة كتاب الدارة - ١٨)، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
- ٢٤١ - Muhammad ibn Abd al-Wahhab: The Man and his Works «محمد بن عبد الوهاب وأعماله»، تأليف: د. عبدالله بن صالح العثيمين، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م. (باللغة الإنجليزية).
- ٢٤٢ - المعسكر الكشفي الأول (الجامبوري) المنعقد بجدة في شعبان ١٣٧٨هـ، تحرير: د. فهد ابن عبدالله السماري، (سلسلة الإصدارات التوثيقية - ١)، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- ٢٤٣ - ملامح إنسانية من سيرة الملك عبدالعزيز، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- ٢٤٤ - حملة إبراهيم باشا على الدرعية وسقوطها ١٢٣١ - ١٢٣٣هـ / ١٨١٦ - ١٨١٨م، أ. فاطمة بنت حسين القحطاني، (سلسلة الرسائل
- الجامعية - ٣٥)، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- ٢٤٥ - A History Of The Arabian Peninsula «تاريخ شبه الجزيرة العربية»، تحرير: د. فهد بن عبدالله السماري، ترجمة: د. سلمى الخضراء الجيوسي، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م. (باللغة الإنجليزية).
- ٢٤٦ - المقنع، لموفق الدين أبي محمد عبدالله بن محمد بن قدامة (٥٤١ - ٦٢٠هـ)، دار الملك عبدالعزيز، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- ٢٤٧ - مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الثقلاء والحمقى وغير ذلك، لعثمان بن عبدالله بن عثمان الحنبلي، تحقيق وتعليق: أ. د. حمد بن ناصر الدخيل. (سلسلة مصادر تاريخ الجزيرة العربية المخطوطة - ٨) ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- ٢٤٨ - مكتبة الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود الخاصة، د. فهد بن عبدالله السماري، (طبع بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى الأولى ١٤٣١هـ، مايو ٢٠١٠م).
- ٢٤٩ - صدى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في البلاد التونسية في عهد الامام سعود بن عبدالعزيز ١٢١٨ - ١٢٢٩هـ / ١٨٠٣ -

انعقاد الندوة العلمية لتاريخ الملك
خالد بن عبدالعزيز آل سعود، جمادى
الاولى ١٤٣١ هـ، مايو ٢٠١٠ م.

٢٥٥- مذكرات ناصر بن عبدالعزيز بن فهد
الحميدي، دراسة وتعليق: د. ناصر
بن محمد الجهيمي، (سلسلة كتاب
الدائرة - ١٥)، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٢٥٦- فهارس المخطوطات الأصلية في
مدينة حائل، أ. حسان بن ابراهيم
الرديعان، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

٢٥٧- العلاقات بين مصر والحجاز ٩٢٣-
١٠٠٣ هـ / ١٥١٧-١٥٩٤ م.
أ. حمساء بنت حبيش الدوسري،
(سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٦)،
(ط ١) ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م، (ط ٢)،
١٤٣٢ م / ٢٠١١ م.

٢٥٨- أهل العوجا. د. فهد بن عبدالله
السماري، (سلسلة مركز توثيق
تاريخ الأسرة المالكة - ١)، ١٤٣١ هـ
/ ٢٠١٠ م.

٢٥٩- الأبواب والنقوش الخشبية التقليدية
في عمارة المنطقة الشرقية بالمملكة
العربية السعودية. أ. سعيد بن عبدالله
الوايل، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

٢٦٠- مشروع مسح وتوثيق المنشآت
الحجرية في محيط عيني فرزان
(جزأين). أ. د. عبدالعزيز بن سعود
الغزي، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.

١٨١٤ م، د. التليلي العجيلي،
١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

٢٥٠- الكعبة المشرفة عمارة وكسوة في
عهد الملك خالد بن عبدالعزيز آل
سعود «دراسة تاريخية، حضارية»،
محمد بن حسين الموجدان، (طبع
بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لتاريخ
الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود،
جمادى الاولى ١٤٣١ هـ، مايو
٢٠١٠ م).

٢٥١- الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود:
خطب وكلمات، دائرة الملك
عبدالعزيز، (طبع بمناسبة انعقاد
الندوة العلمية لتاريخ الملك خالد بن
عبدالعزيز آل سعود، جمادى الاولى
١٤٣١ هـ، مايو ٢٠١٠ م).

٢٥٢- ذكريات وانطباعات عن المملكة
العربية السعودية وأرامكو من
ثلاثينيات القرن العشرين الميلادي
إلى ثمانينياته، إعداد: كارول
هيك، ترجمة: د. عبدالله بن ناصر
السيبي، (سلسلة توثيق تاريخ الزيت
في المملكة العربية السعودية - ١)،
١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

٢٥٣- مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية
السعودية، أ. د. سليمان بن عبدالرحمن
الذيب، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

٢٥٤- نماذج من الإنجازات التنموية في
عهد الملك خالد بن عبدالعزيز، دائرة
الملك عبدالعزيز، (طبع بمناسبة

- ٢٦١- دراسة لآثار موقع عكاظ. د. خليل بن إبراهيم المعقل، (سلسلة كتاب الدارة - ١٩)، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.
- ٢٦٢- نواذر المخطوطات السعودية - نماذج لمجموعة نواذر المخطوطات المحفوظة بدارة الملك عبدالعزيز، دارّة الملك عبدالعزيز، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.
- ٢٦٣- الرسوم الصخرية في سلسلة جبال تهلان بمحافظة الدوادمي، أ. نايف بن علي القنور، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.
- ٢٦٤- رثاء الملك عبدالعزيز في الشعر السعودي - دراسة موضوعية فنية، أ. متعب بن عوض الغامدي (سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٧)، ١٤٢٣ هـ / ٢٠١١ م.
- ٢٦٥- الوراق في منطقة نجد، د. الوليد بن عبدالرحمن آل فريان، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.
- ٢٦٦- رحلة استكشافية أثرية إلى الجزيرة العربية (ثلاثة أجزاء)، تأليف أنطونان جوسن - رفائيل سافينياك، ترجمة د. صبا عبدالوهاب الفارس، مراجعة أ.د. سليمان بن عبدالرحمن الذيب، أ.د. سعيد بن فايز السعيد، (ط ٢)، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.
- ٢٦٧- المرأة في نجد : وضعها ودورها ١٢٠٠-١٣٥١ هـ / ١٧٨٦ -
- ١٩٣٢ م، د. دلال بنت مخلد الحربي، ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م.
- ٢٦٨- حركة الإنسان والأعمال بين دول الخليج والمغرب العربي، بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الرابع المنعقد في دولة الكويت في المدة من ٥-٧ ربيع الاول ١٤٣٠ هـ / ٢-٤ مارس ٢٠٠٩ م بالتعاون بين دارّة الملك عبدالعزيز ومركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ومركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية بجامعة الكويت، دارّة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٣ هـ / ٢٠١١ م.
- ٢٦٩- نسب آل سعود، أ. فائز بن موسى البدراني، أ. راشد بن محمد بن عساكر، (سلسلة مركز توثيق تاريخ الأسرة المالكة - ٢) ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م.
- ٢٧٠- إمارة الأشراف الخواجيين في المخلاف السليماني في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري ١٠٠٦-١٠٥٣ هـ / ١٥٩٧-١٦٤٣ م : دراسة سياسية، د. علي بن حسين الصميلي، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م.
- ٢٧١- طريق الأخرجة: من فيد إلى المدينة المنورة، أ. عبدالله بن محمد الشايع، ١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م.
- ٢٧٢- العلاقة بين الملك عبدالعزيز والملك الحسين بن علي وضم الحجاز ١٣٢٨ - ١٣٤٤ هـ / ١٩١٠ -

الشيخ عثمان بن عبدالله بن بشر،
تحقيق: أ.د. عبدالله بن عبدالرحيم
عسيلان، (سلسلة مصادر تاريخ
الجزيرة العربية المخطوطة - ٩)
١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٧٩- موقع العينة الأثري: دراسة للعصر
الحجري في شمال غرب المملكة
العربية السعودية، أ. خالد بن فايز
الأسمرى، (سلسلة الرسائل الجامعية
- ٣٩)، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٨٠- العلاقات السعودية المصرية في
عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز، د.
فاطمة بنت محمد الفريحي، (سلسلة
الرسائل الجامعية - ٤٠)، ١٤٣٣هـ
/ ٢٠١٢م.

٢٨١- دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب:
من الإحياء والإصلاح إلى الجهاد
العالمي، تأليف: د. ناتانا دي لونغ
باس، ترجمة: د. عبدالله بن إبراهيم
العسكر، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٨٢- العرب في ديارهم، تأليف: الطبيب بول
و. هاريسون، ترجمة: د. محمد منير
الأصبحي، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٨٣- الملك فهد في مرآة الشعر العربي،
أ. قماشة بنت إبراهيم الحبيب،
١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٨٤- خير الدين الزركلي: دراسة وتوثيق،
أ. أحمد إبراهيم العلاونة، ١٤٣٣هـ
/ ٢٠١٢م

١٩٢٥م، د. أحمد بن يحيى آل فائع،
(سلسلة الرسائل الجامعية - ٣٨)،
١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٧٣- الجوانب الصحية في المملكة
العربية السعودية من الأربعينيات إلى
تسعينيات القرن العشرين الميلادي،
(جزأين)، (سلسلة توثيق تاريخ الزيت
في المملكة العربية السعودية - ٢)،
١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٧٤- يوميات رحلة من القاهرة إلى
الرياض، تأليف: جورج بيلينكن،
ترجمة د. محمد منصور أباحسين،
١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٧٥- الأسس التاريخية والفكرية للدولة
السعودية، صاحب السمو الملكي
الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود،
١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٧٦- دراسة جيولوجية لمنطقة الرياض:
طبقات الأرض والمياه (تقرير)، ترجمة
أ. المنذر عبداللطيف سوقير، (سلسلة
إصدارات وحدة توثيق تاريخ مدينة
الرياض - ١)، ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٧٧- ملوك وجمال: أمريكي في المملكة
العربية السعودية، تأليف: غرانت
سي بتلر، ترجمة: د. عاطف بن فالح
يوسف، (سلسلة توثيق تاريخ الزيت
في المملكة العربية السعودية - ٣)،
١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م.

٢٧٨- سهيل فيما جاء في ذكر الخيل، تأليف:



ص. ب: ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف: ٤٠١١٩٩٩ / ٤٠٨١٦٣٦ فاكس: ٤٠١٣٥٩٧
P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A. - Tel: 4011999/4081636 Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: E-mail: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa